

الدَّرُّ النَّقِيَّةُ فِي أُرَادِ  
الطَّرِيقَةِ الْيُسْرِيَّةِ الصِّدِّيقِيَّةِ  
وَأَذْكَارِ وَصَلَوَاتِ وَمَدَائِحِ أُخْرَى

جمع وترتيب الفقير إلى الله

أ.د/ يسري رشدي السيد جبر الحسيني

شيخ الطريقة اليسرية الصديقية الدرقاوية الشاذلية القادرية بمصر

إمام وخطيب مسجد الأشراف بالمقطم - القاهرة

جميع الحقوق عامة للمسلمين

صدقة جارية

الطبعة السادسة

١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٣ م

طبعة مزيده ومنقحة

رقم الإيداع: ٢٠١٧/٢٢٨٣٤

الترقيم الدولي I.S.BN

٩٧٨-٩٧٧-٦٦١٤-٢-٤



الفقير إلى الله

أ.د/ يسري رشدي السيد جبر الحسني

شيخ الطريقة اليسرية الصديقية الدرقاوية الشاذلية القادرية بمصر

إمام وخطيب مسجد الأشراف بالمقطم



اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

## مقدمة

الحمد لله الذي جعل الاطمئنان في ذكره، والزيادة في شكره،  
والإجابة في الاضطرار إليه وحده، والصلاة والسلام على سيد  
الذاكرين وإمام الشاكرين سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد؛ فهذه مجموعةٌ أوردٍ وصلواتٍ ومناجاةٍ ووظائفٍ في  
الطريقة اليسرية الصّديقيّة الدّرَقاويّة الشاذليّة وملحقات أخرى،  
منها (الصلوات اليسرية على خير البرية وشرحها بصلوات الأسماء  
الحسني). وبهذه الإضافات والتوصيات صارت تمثل الأسلوب  
اليسري في الطريقة الصديقية

من جمع وترتيب وتصنيف د/ يسري رشدي السيد جبر  
الحسني، لتكون خير رفيق في خير طريق.

فعليك بحفظ مبانيه ومناجاة ربك بما فيه والالتزام بالآداب  
والإشارات والإرشادات تفز بإذن الله بسعادة الدارين ونيل رضا  
رب العالمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



## شعارنا ومنهج حياتنا:

(١) لا نستجدي ولا نستغني.

أي لا نستجدي الخلق ولا نستغني عن فضل الله

(٢) الصبر جميل.

النصر مع الصبر ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾. [الزمر: ١٠]

(٣) الحياة كفاح.

أي الأخذ بالعزائم بقدر الإمكان.

(٤) المداومة والاستمرار

﴿أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠]

(٥) التعلق بالنبى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

رحمتك أرجى عندي من عملي).

مذهبتنا:

حسن الظن بالمسلمين جميعاً، وسوء الظن بالنفس الأمارة بالسوء.

طريقتنا:

ما وافق الشرع الشريف؛ إسلاماً، وإيماناً، وإحساناً.

عقيدتنا:

الاعتقاد على الله.

﴿قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأنعام: ٩١]



السيد أبو الفضل  
عبد الله ابن الصديق الغماري  
ولد بطنجة عام ١٣٢٨ هـ موافق  
١٩٠٨ م وتوفي بها سنة ١٤١٣ هـ  
موافق ١٩٩٣ م



السيد أبو الفيض  
أحمد ابن الصديق الغماري  
ولد بطنجة عام ١٣٢٠ هـ  
موافق ١٩٠٠ م وتوفي عام  
١٣٨٠ هـ، موافق ١٩٦٠ م  
ودفن بالقاهرة

## تعريف

### بالسيد عبد الله الصديق الغماري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

قال الشيخ معرفا بنفسه في كتاب بدع التفاسير قائلا :  
نشأت في بيت العلم والصلاح والولاية، وبلبان الفضل غذيت،  
حفظت القرآن بقراءة ورش، وأتقنت رسمه، حتى كان يرجع  
إليّ فيه كبار القراء. ثم شرعت في حفظ بعض المتون كألفية ابن  
مالك في العربية، ومختصر خليل في الفقه، والأربعين النووية،  
وبلوغ المرام في الحديث.

ثم حضرت المقدمة الآجرومية بشرح الأزهري على ابن  
عمتنا الفقيه الأجل السيد محمد بن عبد الصمد، وعلى شقيقنا  
الحافظ أبي الفيض رحمه الله.

ثم رحلت إلى فاس لقراءة العلم بجامع القرويين<sup>(١)</sup> أكبر  
جامع بالشمال الأفريقي، وهو أكبر من الأزهر وأقدم، وفيه تخرج  
علماء المغرب، ودرّس فيه أبو بكر ابن العربي المعافري، ومحيي  
الدين ابن العربي الحاتمي، وابن خلدون، وأبو الحسن الشاذلي،

(١) القرويين: جامع كبير بمدينة فاس بالمغرب العربي

وابن غازي وزروق وغيرهم.

فحضرت الألفية بشرح المكودي على العلامة الحسيب  
النسيب السيد الحبيب المهاجي كما حضرت عليه في مختصر خليل  
بشرح الخرشي، والسلم بشرح القويسني في المنطق.

وحضرت الألفية بشرح ابن عقيل على العلامة الشيخ  
محمد - بفتح الميم الأولى - ابن الحاج، مع مراجعة حاشيتي  
السجاعي والخضري.

وحضرت الألفية أيضًا بشرح التوضيح لابن هشام،  
مع مراجعة التصريح للأزهري، وحاشية الطيب بن كيران  
على التوضيح أيضًا، وبشرح المكودي مع مراجعة حاشية ابن  
الحاج، على ابن المحشي للعلامة الشيخ محمد بن الحاج، كما  
حضرت عليه في مختصر خليل بشرح الخرشي، وحضرت عليه  
جملة كبيرة من صحيح البخاري بالجامع الإدريسي، وكان قوي  
الحافظة بيدي إعجابه بالحافظ ابن حجر، ويتورك على العيني في  
اعتراضاته عليه، ويقول عنه بعد حكاية اعتراضه: كأني به لم يفهم  
كلام الحافظ، ثم يجيب عنه.

ولما وصل في قراءة البخاري إلى كتاب الجهاد والمغازي، بعث إليه حاكم فاس الفرنسي وطلب منه أن يتخطى هذا الباب إلى غيره، ويقرأ ما بعده، فامتنع عن الدرس أيامًا، وبعد مراجعة وكلام حصل الاتفاق على أن يقرأ كتاب الجهاد، على ألا يتوسع في الشرح، وهذا نوع من الضغط الذي كان يمارسه الاستعمار الفرنسي في المغرب.

وحضرت باب الجنائيات والقصاص من مختصر خليل بشرح القرشي على العلامة المحقق السيد أحمد القادري.

وحضرت في المختصر أيضًا على إمام جامع القرويين العلامة السيد إدريس المراكشي وكان على علمه وفضله فيه غفلة.

كما حضرت في المختصر أيضًا على العلامة الشيخ محمد الصنهاجي، وحضرت من باب الإجارة إلى الآخر من شرح الدردير لخليل، على العلامة الشيخ عبد الرحمن بن القرشي، القاضي. وحضرت مواضع من مختصر خليل بشرح عبد الباقي الزرقاني على شيخ الجماعة العلامة السيد عبد الله الفيضلي. كما حضرت عليه رسالة الوضع، وكان محققًا بارعًا.

وحضرت فرائض مختصر خليل بشرح الخرشي وحاشية شيخ الجماعة السيد أحمد بن الخياط، على العلامة الشيخ أبي الشتا الصنهاجي، وكان صالحًا خشن المعيشة والملبس، وهو شقيق الشيخ محمد الصنهاجي السابق.

وحضرت المقدمة الأجرومية على شيخ الجماعة بفاس العلامة السيد أحمد بن الجيلاني الأمغاري، وحضر عليه معظم العلماء تبركًا، كما حضرت عليه مواضع من مختصر خليل بشرح الخرشي.

وحضرت على العلامة القاضي السيد الحسين العراقي جمع الجوامع بشرح المحلى، وتفسير الجلالين بحاشية الصاوي. وحضرت مبحث الأداء والقضاء من مقدمة جمع الجوامع، على العلامة المحقق السيد الرازي الحنش، وكان منقطع النظر في التحقيق.

وحضرت مقدمة جمع الجوامع بشرح المحلى على العلامة المحقق القاضي العباس بن أبي بكر البناني، كما حضرت عليه قسم التوحيد من منظومة ابن عاشر، وذكر مرة في درس الأصول

حديثاً لم يعرف رتبته، فبينتها له، فسألني من أنت؟ فانتسبت له، فقال: تبارك الله، الدر من معدنه لا يستغرب. وطلبت منه مرة فتوى فقهية في خصومة كانت بين بعض الإخوان، فسألني هل يطلع عليها والدك؟ قلت: نعم. قال: إذاً يجب التدقيق فيها، لأن والدك في العلم مخيف.

وأخذت عنه أيضاً شرح البناني على السلم في المنطق. كما أخذت عنه المقولات. وأجاز لي اجازة عامة كتبها لي بخطه، كما أجاز لي الشيخ محمد بن الحاج السابق، والسيد المهدي العزوزي الذي روى عن السيد مرتضى الزبيدي شارح القاموس، بواسطتين.

ثم رجع من الشام إلى فاس العلامة المحدث الولي الصالح السيد محمد بن جعفر الكتاني، فلازمته واستفدت منه.

ثم رجعت إلى طنجة، فدرست بالزاوية الصديقية لبعض نجباء الطلبة والإخوان المقدمة الآجرومية ورسالة ابن أبي زيد بشرح أبي الحسن. وكتبت إذ ذاك شرحاً على الآجرومية يعتبر أكبر شرح وأكثره فوائد، بعد أن راجعت من شروحها وحواشيها

ما ينيف على العشرين. منها شرح الراعي وهو مخطوط، وشرح الشيخ أحمد بابا السوداني، وهو مطبوع بفاس مع حاشية السيد المهدي الوزاني عليه، وشرح الشيخ على بركة التطواني، وعليه ضريح يزار بمدينة تطوان، وشرحه هذا مخطوط، وشرح سيدي أحمد بن عجيبة، وحاشية الفيثي على الأزهري وهما مخطوطان أيضًا، وعرضته على سيدنا الأستاذ الإمام الوالد رضي الله عنه فأصلح فيه مواضع بخطه وأقره وسماه شقيقنا الحافظ أبو الفيض رحمه الله تعالى «تشيد المباني لتوضيح ما حوته المقدمة الآجرومية من الحقائق والمعاني».

وكنت إلى جانب هذا أقوم باختصار كتاب «إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول» للشوكاني بأسلوب غير أسلوب «حصول المأمول» للفتنوجي، مع حضوري على سيدنا الإمام الوالد رضي الله عنه في رسالة ابن أبي زيد بشرح أبي الحسن، وفي شرح العارف أبي محمد ابن أبي جمرة لمختصره للبخاري قبل أن يطبع، وكنت أرجع إليه في مواضع من كتاب «مغني اللبيب» كانت تشكل عليّ، فيشرحها لي. وقد قرأت هذا الكتاب مع مراجعة شرح الدماميني وحواشي الأمير والدمسوقي

وعبد الهادي نجا الإبياري، وانتفعت به كثيرًا كما انتفعت بكتاب «الأشباه والنظائر النحوية» للسيوطي وكان من مراجعي في شرح الأجرومية.

وكتبت بحوثًا أخرى في مسائل نحوية عويصة، بإشارة سيدنا الإمام الوالد رضي الله عنه، الذي كان يشجعني على البحث والكتابة، ويدربني على معرفة المظان، واتخذني كاتبه، أكتب له الفتاوى التي يحررها إلى الجهات المختلفة من أنحاء المغرب، وتارة يأمرني فأمضيها باسمي، وكان مع أصدقائه يثني على معرفتي وفهمي.

وجاء مرة الأستاذ الأديب الشيخ العياشي سكيرج - وهو من تلاميذه، وله مؤلفات - برسالة شرح فيها أبيات ابن مالك التي مطلعها:

إني أقول لمن ترجى وقايتَه      ق المستجير قياه قوه في قينا

وعرضها عليه ليبيدي رأيه فيها، فقال له: اعرضها على فلان - يعينني - فله بهذا العلم معرفة جيدة، فجاءني بالرسالة، وقال لي: إن السيد أمرني بعرض الرسالة عليك، وأثنى على

علمك وفهمك، فقرأتها وأبدت له رأبي فيها، وكان يتحدث إليَّ ساعات طويلة عن الكتب العلمية في مختلفة العلوم، فيعطيني فكرة عن كل كتاب وما يمتاز به عن غيره، المطبوع منها والمخطوط، وكانت حافظته قوية جدًا، إذا أفاض في موضوع أتى فيه بما يدهش السامع، وكنت أتكلم معه مرة في مسائل نحوية، وجاء ذكر لفظ (البتة) وهل هو بهمزة وصل؟ أو قطع؟ فقال لي: تكلم عليه الحافظ ابن حجر في الفتح وحكى فيه الوجهين واختار الوصل.

كما حكاها الأزهري في التصريح واختار القطع، وعين لي الموضوع في الكتابين، فوجدتها كما قال، وقال لي مرة في بعض خطاباته إلي: أنت فقيه محدث صوفي، وتلقنت منه طريق الشاذلية، كما تلقنه من شيخه القطب الكبير سيدي محمد بن إبراهيم عن شيخه العارف المحب الرباني سيدي عبد الواحد بناني، عن شيخه العارف المحبوب سيدي محمد أيوب، عن جدنا القطب الغوث الجامع سيدي الحاج أحمد بن عبد المؤمن الغماري، عن قطب الواصلين مولاي العربي الدرقاوي، وبقية السلسلة المذكورة في أول «إيقاظ الهمم بشرح الحكم» لجدنا

سيدي أحمد ابن عجيبة.

ثم أذن مؤذن الرحيل إلى مصر، فركبنا باخرة يابانية من جبل طارق أنا وشقيقي الأكبر المحافظ أبو الفيض رحمه الله، وشقيقي الأصغر مني العلامة السيد محمد الزمزمي، ومعنا أحد الاخوان الصديقين اسمه أحمد عبد السلام الشرقي، وشهرته الحاج شكاره رحمه الله.

وقفت الباخرة بنا في مالطة، فنزلنا إليها، وشهدنا شوارعها ومعالمها، ولغة أهلها، ثلثها عربي، وثلثها إنجليزي، لأنهم كانوا مسلمين يتكلمون العربية لغة القرآن، لكن الاستعمار الإنجليزي تمكن منهم، فسلبهم دينهم ولغتهم، وهكذا فعل الاستعمار الإسباني في الأندلس، والاستعمار الإيطالي في صقلية، وهكذا حاول أن يفعل الاستعمار الفرنسي في البربر بالمغرب، وهذه هي خطة الاستعمار في كل مكان وزمان.

ثم واصلت الباخرة سيرها، فوصلت إلى الإسكندرية أواخر شعبان سنة ١٣٤٩ هجرية، نزلنا فيها عند قريب لنا اسمه الحاج محمد أجزنّائي، وفي الأسبوع الأول من رمضان

وصلنا إلى القاهرة المعزّية، واستأجرنا بيتًا في شارع الكحكيين، بجوار الشيخ الدردير وبعد انتهاء رمضان وإجازة العيد، التحقت بالأزهر.

فحضرت بالقسم العالي منهاج البيضاوي بشرح الأسنوى في الأصول، على الشيخ حامد جاد.

وحضرت جمع الجوامع بشرح المحلي من كتاب القياس إلى الآخر، على العلامة المحقق الشيخ محمد حسانين مخلوف العدوي، كما حضرت عليه رسالة آداب البحث والمناظرة، واستجزته فوجدته لا يعرف معنى الإجازة.

وحضرت السلم بشرح الملوي وحاشية الصبان على الشيخ عبد القادر الزنتاني، برواق المغاربة.

وحضرت التهذيب بشرح الخبيصي في المنطق، على العلامة المحقق البارع الشيخ محمود الإمام عبد الرحمن المنصوري، أعجبت بشدة تحقيقه، وسعة إطلاعه في علوم المعقول، والفقهاء الحنفي فتعرفت به وزرته في بيته بشبرا، وأطلعني على مكتبته القيمة.

ولما علم أن عندنا تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي طلب مني إعارته إياه لينسخه، كما طلب مني أن أبحث له عن حاشية ابن سعيد التونسي على الأشموني ولو باستحضارها من تونس، لأنه كان معجباً بها غاية الإعجاب، سمعت منه حديث الرحمة المسلسل بالأولية، كما سمعه من الشيخ أحمد الحلواني، وكتب لي سنده فيه بخطه، ولم تكن عنده إجازة رحمه الله وأكرم مثواه.

وحضرت الربع الأول من شرح الدردير لمختصر الخليل، على شيخ اسمه الشيخ عمران، وكان سيدنا الأستاذ الإمام الوالد رضي الله عنه قد أوصاني بقراءة فقه الإمام الشافعي رضي الله عنه، فقرأت شرح الخطيب لمتن أبي شجاع، على الشيخ عبد المجيد الشرقاوي، وكان يتقن فقه الشافعية إتقاناً ما عليه مزيد، وهو من ذرية الشيخ عبد الله الشرقاوي شارح مختصر الزبيدي.

وقرأت الربع الأول من المنهج بشرح زكريا الأنصاري وحاشية البجيرمي، على الشيخ محمد عزت، وهو متين في الفقه الشافعي جداً.

وحضرت دروساً في جمع الجوامع، على الشيخ دسوقي العربي المالكي، وكان يعني بمناقشة عبارات الشارح، وما كتب

عليه الناصر اللقاني، وما أجاب به ابن قاسم العبادي. الخ  
وحضرت دروسًا من شرح الهداية في الفقه الحنفي، على  
مفتي الديار المصرية وشيخ علمائها الشيخ محمد بخيت المطيعي  
الحنفي، كما حضرت عليه دروسًا في التفسير، وزرته بيته في  
الزيتون غير مرة، واستجزته فأجاز لي إجازة عامة، وكان يزورنا  
بالبيت ويسأل شقيقنا الحافظ أبا الفيض عن أحاديث تعرض له،  
وكان واسع العلم، غزير الإطلاع، حاضر البديهة، سريع النكتة،  
كريم الخلق، سخي اليد رحمه الله وأثابه رضاء.

وسمعت حديث الأولية من مسند الديار المصرية  
السيد أحمد رافع الطهطاوي، وأجاز لي بما حواه ثبته «المسعى  
الحميد إلى بيان وتحرير الأسانيد» وأجاز لي الشيخ محمد إمام  
السقا خطيب الجامع الأزهر السمالوطي، بعد أن حضرت عليه  
دروسًا في سنن الترمذي.

وأجاز لي الشيخ عويد نصر الخزاعي المكي عن الشيخ عبد  
الهادي نجا الأبياري بمؤلفاته ومروياته، والشيخ طه الشعبيني  
شيخ الطريقة الشاذلية وكان عالمًا صالحًا فاضلاً، ومن شيوخه

الشيخ أحمد الرفاعي شيخ المالكية والشيخ عبد القادر الشفشاوني صاحب كتاب «سعد الشموس والأقمار».

ومن أجاز لي من شيوخ مصر: الشيخ عبد الغني طوموم إمام المسجد الحسيني، والسيد محمد البلاوي خطيب المسجد الحسيني ونقيب الأشراف.

والشيخ عبد المجيد اللبان، زرته بمعهد الإسكندرية، وكان شيخاً له، وذلك بعد ما نزلنا من الباخرة بيومين فهو أول شيخ بمصر أجاز لي، ثم لما عين عميداً لكلية أصول الدين، حصل حادث علمي، خدمته فيه خدمة قيمة فتوطدت أواصر المودة بيننا، وجهد أن يعينني مدرساً للحديث عنده في الكلية، فلم يستطع، لشدة معارضة الشيخ المراغي شيخ الأزهر إذ ذاك.

والشيخ محمد الخضر حسين، شيخ الجامع الأزهر، ورئيس جمعية الهداية الإسلامية، وكان يزورني بالبيت، ويسألني عن أحاديث يحتاج إليها في مواضع يكتب فيها.

والشيخ محمد دويدار الكفراوي، زرته ببيته في تلا، وكان قد جاوز المائة بستين، فناولني ثبت الشراوي، وأجاز لي بما فيه، وكتب الإجازة بخطه، وهو يروي عن الشيخ إسماعيل الحمادي

محشي الكفراوي، وصاحب الرسالة في الحمالة، والشيخ عيسى القلماوي، والشيخ الإنبائي، والشيخ الشربيني وغيرهم، ويروى بالعامية عن الشيخ إبراهيم الباجوري، وأجاز لي الشيخ أبو النصر القاوقجي عن والده أبي المحاسن وغيره، وأخوه كمال الدين باستدعاء شقيقي الحافظ أبي الفيض، لأنه توفي قبل حضوره إلى مصر.

وفي سنة ١٣٥٠ تقدمت لامتحان شهادة العالمية الخاصة بالغرباء، والامتحان فيها يكون في اثني عشر علمًا هي: النحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والأصول والمنطق والتوحيد والفقه والتفسير والحديث ومصطلح الحديث، فنجحت في الامتحان، وحصلت على الشهادة، ممضاة باسم شيخ الأزهر، وهو الشيخ محمد الأحمدي الظواهري في ذلك الوقت، وكان عالمًا ذكيًا صوفيًا، إلا أنه ضعيف.

وفي هذه السنة طلب مني كثير من الطلبة أن أدرس لهم بعض العلوم، فشرعت في تدريس المكودي على الألفية، وأنا أول من درسه بالأزهر، ودرست لهم الجوهر المكنون في البلاغة، والسلم في المنطق، بشرح البناني وسلم الوصول إلى علم الأصول

لابن أبي حجاب، ثم درست جمع الجوامع بالرواق العباسي بين العشائين، فختمته في أربع سنوات.

وحضر علي الطلبة من أندونيسيا والهند وتركيا ويوغوسلافيا ورومانيا وألبانيا والشام والحجاز واليمن والحبشة والصومال والسودان وشمال إفريقيا وغيرها، وكان الطالب من أندونيسيا والحبشة والصومال إذا تخرج وسافر إلى بلده يوصي إخوانه القادمين إلى مصر بالحضور علي، وكنت أذاكر دروس امتحان العالمية لطلبة القسم العالي المصريين، وجميع من ذاكرت لهم نجحوا، وهم يتولون الآن وظائف في الأزهر وغيره، بل الطلبة الغرباء الذين حضروا علي، أو ذاكرت لهم نجحوا، وهم يتولون في بلادهم وظائف كبيرة.

وفي سنة ١٣٥١ زارنا بالبيت الأستاذ حسن قاسم - من ذرية الشيخ عبد القادر الكوهن - وطلب مني أن أكتب مقالات لمجلة الإسلام التي كان محرراً فيها - وهي أكبر المجلات الإسلامية إذ ذاك - فكتبت فيها بحوثاً حديثة، أعجب بها القراء أيما إعجاب، وانهالت على إدارة المجلة خطابات الاستحسان والاستزادة من الشام والسودان والمغرب والجزائر والبحرين

وغيرها، وكتب إليَّ الشيخ محمود شويل إمام المسجد النبوي بالمدينة المنورة، كتابًا مطولاً يثني فيه على علمي وإطلاعي، ويقول: كنا نعد علم الحديث، ينتهي في مصر بعد الشيخ رشيد رضا والشيخ أحمد شاکر لكن حين قرأنا بحوثك، ضممنك إليهما، فأنت عندنا في الرتبة بعد الشيخ شاکر، وقابلت مرة طالبًا سودانيًا عند أحد الكتبية بالأزهر، فلما عرفني أبدى إعجابه بما قرأ لي، وقال: عندنا في السودان إذا جاء مقال أو إفتاء من مصر باسم أحد شيوخ ثلاثة، سلموه بدون مناقشة.

قلت: من هم؟ قال: الشيخ بخيت والدجوي والغماري، ومما مر بمصر في طريقه إلى الحجاز العلامة المحدث السيد عبد الحي الكتاني، وذهبت لزيارته، هنأني بالحصول على شهادة العالمية، وأبدى إعجابه ببحوثي وقال: نحن نفخر بما تكتبه، وكنت قبل ذلك سمعت منه حديث الأولية، وحضرت عليه دروسًا في حاشية الشنواني على مختصر ابن أبي جمره، بجامع القرويين، وأجاز لي إجازة عامة.

واستمرت كتابتي بمجلة الإسلام عشر سنوات، حصلت فيها مناقشات بيني وبين بعض العلماء في مسائل متعددة وكتبت

أيضاً في مجلة نشر الفضائل والآداب الإسلامية، ومجلة هدى الإسلام، ومجلة الرابطة الإسلامية، ومجلة الشرق العربي، ومجلة الإرشاد التي يصدرها خطباء وأئمة المساجد بمصر، ومجلة المسلم التي تصدرها العشيرة المحمدية، وهي جمعية صوفية فاضلة مباركة، ونشرت مجلة التمدن الإسلامي التي تصدر في دمشق مقالاً لي في شرح حديث، نقلاً عن مجلة الشرق العربي.

وتعرفت بالأستاذ العلامة المطلع البارع الشيخ محمد زاهد الكوثري رحمه الله، فتوطدت بيننا أواصر المودة والصداقة، وكان يسألني عن بعض الأحاديث التي يُسأل عنها، وكنا مرة عند فضيلة المرحوم الشيخ يوسف الدجوي بعزبة النخل، وكان المجلس غاصاً بالعلماء وغيرهم، وهو يتكلم في مسائل علمية متنوعة، فوجه إليه أحد الحاضرين سؤالاً عن حديث، فوجه السؤال إلي، وقال: لا يفتى ومالك في المدينة، ولما استجزته بيته بالعباسية أجاز لي، واستجازني وألح علي أن أجز له بل بلغ من وثوقه بعلمي أنه نشر مقالاً بمجلة الإسلام يقرظ فيه كتابي «إقامة البرهان على نزول عيسى في آخر الزمان» الذي رددت به على الشيخ محمود شلتوت قبل أن يراه، مع أنه كان ضنيناً جداً

بالتقريظ ثم تقدمت لامتحان شهادة العالمية الأزهرية، ويكون الامتحان فيها في العلوم السابقة، مضافاً إليها علم الوضع، وعلم العروض والقوافي، وعلم الأخلاق، فنجحت وكنت الثالث من ستة نجحوا، وكان المتقدمون للامتحان ستة وثمانين ومائتين، وحصلت على الشهادة وهي ممضاه باسم الملك فاروق، ورأى المرحوم الكوثري اسمي في جريدة الأهرام، فأسرع إلى بيتي بسوق السلاح، وكان أول من هنأني بالنجاح، وبعد هذا بأيام زرت الشيخ محمود شلتوت في بيته بدعوة منه - وكان إذ ذاك وكيلًا لكلية الشريعة - فهنأني بعض الأصدقاء عنده، فقال له الشيخ شلتوت: نحن نهني الأزهر والشهادة الأزهرية بحصول الشيخ عبد الله عليها، وكنت قبل ذلك زرت في كلية الشريعة باستدعائه أيضًا، ليتعرف بي، بعد أن قرأ ردودي عليه بمجلة الإسلام، في نزول عيسى عليه السلام، وأحدثت دويًا كبيرًا في الأوساط العلمية، وقال لي حين رأني: كنت أظنك شيخًا كبيرًا، لكنك شاب، قلت: أنا كما يقول المثل العربي: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه. قال لا أقصد هذا، وإنما أقصد أن سنك دون مقالاتك التي تدل على علم كبير واطلاع واسع، لا يتأتيان إلا

من رجل تقدمت به السن، مع طول الدراسة، قلت: هذا من فضل الله علي، وكان سني حينئذ ٣٣ سنة، ثم نادى على الشيخ محمد المدني، وَعَرَفَهُ بي، وحصلت بيننا مناقشة في مسائل علمية متعددة، وصارت بعدها معرفة، على خلاف في الرأي بيننا، ولما تم طبع «إقامة البرهان» قدمت له نسخة في بيته، فكتب ردًا عليه بضع مقالات في مجلة الرسالة، فكتبت كتابًا آخر سميته «عقيدة أهل الإسلام في نزول عيسى عليه السلام» وطبع وقدمته إليه أيضًا في بيته، فلم يكتب شيئًا بعده.

وقد وفقني الله إلى كتابة عدة مؤلفات وهي:

اتحاف الأذكياء بجواز التوسل بسيد الأنبياء (طبع ونفذ)

الأربعون حديثًا الغمارية في شكر النعم (طبع ونفذ)

الأحاديث المنتقاه في فضائل سيدنا رسول الله (طبع ونفذ)

الأربعون حديثًا الصديقية في مسائل اجتماعية (طبع مرتين)

الاستقصاء لأدلة تحريم الاستمناء (طبع ونفذ)

إقامة البرهان على نزول عيسى في آخر الزمان (طبع مرتين)

وترجم إلى اللغة الأردنية

- الرد المحكم المتين على كتاب القول المبين (طبع ثلاث مرات)  
عقيدة أهل الإسلام في نزول عيسى عليه السلام (طبع)  
سمير الصالحين ج ١ (طبع مرتين) سمير الصالحين ج ٢ (طبع)  
حسن البيان في ليلة النصف من شعبان (طبع مرات)  
فضائل القرآن (طبع)  
شرح الأجرومية (مخطوط)  
فضائل رمضان (طبع)  
تخريج أحاديث منهاج البيضاوي في الأصول (مخطوط)  
مصباح الزجاجاة في صلاة الحاجة (طبع)  
تخريج أحاديث اللمع (مخطوط)  
قصة آدم عليه السلام (طبع)  
قرة العين بأدلة إرسال النبي إلى الثقليين (مخطوط)  
قصة إدريس وهاروت وماروت عليهم السلام (طبع)  
خواطر دينية (مخطوط)  
جواهر البيان في تناسب سور القرآن (مخطوط)

نهاية الآمال في صحة حديث عرض الأعمال (طبع)

بدع التفاسير (طبع)

الحجج البينات في إثبات الكرامات (طبع)

واضح البرهان على تحريم الخمر في القرآن (طبع)

النفحة الإلهية في الصلاة على خير البرية (طبع)

شرح وجيز على الإرشاد في فقه المالكية (طبع مرات)

إعلام النبيل بجواز التقبيل (طبع مرتين)

الكنز الثمين في حديث النبي الأمين (مخطوط)

هذا سوى ما كتبه من مقالات إذا جمعت جاءت في مجلد.

ومن تعليقات على كتاب «أخلاق النبي ﷺ» لأبي الشيخ

ابن حيان، وكتاب «إعجاز القرآن» للخطابي، والمقاصد الحسنة

للسخاوي وكتاب «تنزيه الشريعة المرفوعة» لابن عراق، وتأيد

الحقيقة العلية للسيوطي، ورسائل أخرى له أيضًا، وشرح الأمير

على مختصر خليل في فقه المالكية، وغير ذلك، ونسأل الله المزيد

من فضله.

ولما ذهبت إلى فاس أول مرة، صعب علي العلم،

واستغلقت أبوابه فكتبت إلى مولانا الأستاذ الإمام الوالد رضي الله عنه أشكو إليه حالتي، وأستشيره في اتخاذ مدرس خاص يفهمني الدروس، فأجابني بالأستعين بمدرس إطلاقاً، وأمرني باستذكار الدروس والحضور على المشايخ، سواء أفهمت أم لم أفهم؟ وقال لي: العلم لنا مضمون، وعمّا قريب يفتح الله عليك وكذلك كان، فلم تمر سنة حتى فتح الله عليّ وله الحمد. ثم تاقت نفسي للسفر إلى مصر، وطلبت منه ذلك. قال لي: ستذهب إليها إن شاء الله ولكن أحب أن تذهب إليها عالماً يحتاج إليك علماء مصر.

وقد حقق الله كلامه، فاحتاج إلي منهم كثيرون في مقدمتهم المرحومون المشايخ بخيت والدجوي واللبان والخضر حسين.

وكذلك حقق الله بشارته لي في كتاب بعث به إلي وأنا بمصر قال فيه: ولا بد أن تكون عالماً كبيراً ومحققاً شهيراً، وقد رزقني الله والمنة له التحقيق في علوم النحو والأصول والمنطق والحديث بفنونه الثلاثة، مع المشاركة التامة في علوم الفقه والبلاغة وغيرها. وحافظتي قوية والحمد لله، واطلاعي كبير بفضل الله، ولهذا أعجبت بالمرحوم الكوثري الذي كان يرضيني

اطلاعه الواسع، وخبرته التامة بالرجال، ويمكن أن أقول -  
 تقريراً للواقع: بعد وفاة سيدنا الأستاذ الإمام الوالد رضي الله عنه  
 وشقيقنا الحافظ أبي الفيض، والشيخ بخيت والشيخ الكوثري،  
 والشيخ محمد الخضر حسين، لا يوجد عالم يحوز تقديري، ويرضي  
 معرفتي واطلاعي، وكنت أعد نفسي ثالثاً للكوثري والخضر  
 حسين لا أقول هذا فخراً، وأى فخر لمن ينتظر الموت بين لحظة  
 وأخرى؟ وإنما أقوله تعريفاً بنفسي وامثالاً لقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا  
 بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ (الضحى: ١١) واقتداءً بيوسف الصديق  
 الذي قال لملك مصر: ﴿قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ  
 عَلِيمٌ﴾ (يوسف: ٥٥) وتأسياً بعلماء هذه الأمة وصلحائها، ولا  
 يفوتني أن أذكر حصولي على إجازات من علماء الحجاز واليمن  
 وتونس وغيرها، وحُج بي وأنا صغير حين حجت العائلة، ثم  
 أدت فريضة الحج سنة ١٣٧٨ وكنت مالكيًا ثم صرت شافعيًا،  
 ثم تركت التقليد، لا إزراء على الأئمة رضي الله عنهم، ولكن  
 لأن التقليد إنما هو للعوام الذين لا يعرفون قواعد الاستنباط  
 والاستدلال، ومن عرفها وتمكن في معرفتها، لا حاجة به إلى  
 التقليد على أي لا أفتي إلا على مذهب مالك أو الشافعي، لأنني

لا أحب أن أحمل أحدًا على اجتهادي ورأيي، إلا في مسألة وضح دليلها، وعرف طريقها.

ورأيت مبشرات متعددة فرأيت النبي ﷺ ومعه الشيخان وغيرهما، ورأيت جبريل عليه السلام وأخبرني أنه جاء من الأبواء.

ورأيت عليًّا عليه السلام، ورأيت المحافظ ابن حزم مرات وابن عربي المعافري، وعز الدين بن عبد السلام وحصلت بيننا مذاكرة في قاعدة علمية والسيد أحمد البدوي رأيته مرتين، ورأيت أبا الحسن الشاذلي شارح الرسالة، والجمل محشى الجلالين، وجدنا أبا العباس ابن عجيبة، ورؤيت لي مبشرات كثيرة، منها: إني زرت مرة قرية أويش الحجر من جملة زياراتي لها، وألقيت درسًا حديثًا كعادتي مع أهل البلدة، وانجر الكلام إلى موضوعات متنوعة حتى انتهى إلى أشرف المغاربة وهل هم ينتمون إلى الحسين؟ فأخبرتهم أن معظم الأشراف عندنا ينتمون إلى الحسن بن علي عليهما السلام، وقليل منهم ينتمي إلى أخيه الحسين عليه السلام، وسألوني أن أملي عليهم نسبي فأمليته عليهم لأنني حفظته وأنا في الكتاب، فقال لي الشيخ الحسيني -

وكان إمام مسجد وسط البلد ومعلم القرآن يتبرك به أهل البلد  
لصلاحه وعزوفه عن الدنيا رحمه الله:

أشهد أنك شريف منسب حقاً، قلت: وما ذاك؟ قال:  
رأيت الليلة الماضية الماضي النبي ﷺ وقبلت يده، ووجدت شخصاً  
يقعد بجانبه فسألت عنه، فقال: هذا ولدي وسيتلو عليك نسبه،  
فأصبحت بيننا على غير ميعاد، وتلوت علينا نسبك.

والله يقول الحق، وهو يهدي السبيل، وحسبنا الله ونعم  
الوكيل.

الفقير إلى الله

## أ.د/ يسري رشدي السيد جبر

الفقير إلى الله يسري رشدي السيد جبر القاهري مولدا  
ونشأة، الحسيني نسابا، السني عقيدة، الشافعي مذهبا الصديقي  
طريقة، الشاذلي مشربا، الأزهري إجازة والجراح مهنة.

### المولد والنشأة:

ولدت في يوم الخميس الموافق ٢٣ / ٩ / ١٩٥٤م،  
الموافق ٢٥ محرم ١٣٧٤ هـ بحى روض الفرج بالقاهرة تلتقت  
التعليم بالمدارس الحكومية حتى التحقت بكلية الطب جامعة  
القاهرة وتخرجت منها بتقدير جيد جدا مع مرتبة الشرف ديسمبر  
١٩٧٨م وحصلت على ماجستير الجراحة العامة وجراحة  
الأوعية الدموية من جامعة القاهرة نوفمبر ١٩٨٣ وحصلت  
على دكتوراه الجراحة العامة من جامعة القاهرة مايو ١٩٩١م  
وزمالة جمعية الجراحين الدولية في مايو ١٩٩٢م، والأستاذية في  
الجراحة عام ٢٠٠٤م والتحق بكلية الشريعة والقانون جامعة  
الأزهر ١٩٩٢م وحصلت على ليسانس الشريعة الإسلامية  
بتقدير جيد جدا ١٩٩٧م.

## حفظ القرآن الكريم :

بدأت حفظ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم أثناء دراستي بكلية الطب على يد فضيلة الشيخ عبد الحكيم بن عبد السلام خاطر (عضو لجنة مراجعة القرآن الكريم بالمدينة المنورة رحمه الله) وختمته حفظاً في خلال خمس سنوات من بدء الحفظ للقرآن الكريم وعلى يد الشيخ محمد آدم وختمت على الشيخ محمد بدوي السيد بالسند المتصل إلى حفص الذي قرأ على عاصم ابن أبي النجود عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي و زر بن حبيش - الأول عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم، والثاني عن عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما - وهم عن النبي صلى الله عليه وسلم سيد الأنام وخاتم المرسلين عن أمين الوحي جبريل عليه السلام عن اللوح المحفوظ عن رب العزة سبحانه وتعالى جل جلاله وتقدست أسماؤه. وكذلك تم ختام القرآن بالمدينة المنورة على يد فضيلة الشيخ عبد الحكيم بن عبد السلام خاطر وأجازني برواية حفص عن عاصم، وكان

قد أجازني الشيخ عامر عثمان أثناء دراستي بالكلية، وقرأت عليه حزب من سورة البقرة وأجازني بالباقي.

وقد ختمت قراءة ورش على الشيخ محمد بدوي، وختمت قراءة نافع (قالون وورش) على الشيخ محمد آدم، وكذلك قراءة ابن كثير المكي (قنبل والبزي) من أول المصحف حتى آخر سورة التوبة ثم توفي رحمه الله. كما أجازني الشيخ عبد الفتاح مذكور النمرسي.

### العلماء والمشايخ حفظهم ورحمهم الله:

حضرت على الشيخ الحافظ التيجاني جزء من موطأ الإمام مالك من سنة ١٩٧٦ حتى سنة ١٩٧٨ ثم انتقل إلى رحمة الله  
حضرت على الشيخ محمد نجيب المطيعي صاحب تكملة المجموع بشرح المذهب من سنة ١٩٧٨ حتى سنة ١٩٨١ أجزاء من صحيح البخاري وحاشيتي قليوبي وعميرة على شرح المنهاج في الفقه الشافعي وإحياء علوم الدين للإمام الغزالي والأشباه و النظائر للإمام السيوطي وأجازني بأسانيده في الفقه والحديث.  
حضرت على السيد الحجة العارف بالله سيدي عبد الله

بن الصديق الغماري الحسيني كتاب الشئائل للترمذي في رمضان ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠ م بمسجد رشدي بالدقي بالإسناد المتصل وأخذت منه الطريقة الصديقية الدرقاوية الشاذلية بالقاهرة في نفس العام، وكذلك حضرت عليه أجزاء من الموطأ للإمام مالك واللمع في علم الأصول بقراءة فضيلة الشيخ د: علي جمعة ( وكان في مرحلة الطلب وقد تولى بعد ذلك منصب مفتي جمهورية مصر العربية وهو الآن عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف) واستفدت بصحبته كلما جاء إلى مصر وبتوجيهاته ودعواته وفتاويه ومؤلفاته حتى توفاه الله بطنجة في ٢١ شعبان ١٤١٣ هـ / ١٢ / ٢ / ١٩٩٣ يوم الجمعة ووفقني الله وزرته في ضريحه وزاويته بطنجة.

وتعرفت على فضيلة الشيخ أحمد مرسي النقشبندي طريقة من علماء الأزهر الشريف وكان صديقا لفضيلة الشيخ عبد الله الصديق الغماري وزرته كثيرا واستفدت منه لطائف ومعارف ودعوات فجزاه الله خيرا ورحمه الله

وأجازني فضيلة الأستاذ الإمام محمد زكي الدين إبراهيم الحسيني نسبا الشاذلي طريقة رائد العشيرة المحمدية إجازة عامة

بالمناولة و المصافحة بجميع مروياته في الكتب الستة ومسند الشافعي والأُم ومسند أبي حنيفة وسنن البيهقي ومعاجم الطبراني الثلاثة وابن عبد البر وعبد الرزاق وموطأ مالك ومصنفات القاضي عياض والإمام النووي والحاكم والشوكاني والديلمي وابن عابدين وابن قدامة وابن رجب وابن السني والصنعاني والنبهاني والشعراني وابن القيم والسنوسي الكبير والعيديروس وغيرهم وذلك في رمضان ١٤١٨ يناير ١٩٩٨ .

وحضرت للشيخ اسماعيل صادق العدوي شيخ الجامع الأزهر موطأ الإمام مالك بمسجد سيدي أحمد الدردير بالأزهر وكذا تفسير بعض سور من القرآن الكريم بالمسجد الحسيني بالقاهرة ولازمته عدة سنوات وسافرت معه إلى صعيد مصر لزيارة الصالحين وتعلمت منه حقائق كثيرة في علم التصوف ولمحات ولفترات روحانية عالية ودعا لي كثيرا فجزاه الله عني وعن المسلمين خيرا ورحمه الله رحمة واسعة.

حضرت على فضيلة الأستاذ الدكتور علي جمعة أستاذ أصول الفقه بكلية الدراسات الإسلامية بالأزهر كتاب الورقات للإمام الجويني في علم الأصول، وجمع الجوامع

بالأزهر الشريف، وقراءة صحيحي البخاري ومسلم بالأسانيد المتصلة، وأجزاء من سنن أبي داود، ومقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، ومغني المحتاج للخطيب الشربيني في الفقه الشافعي، ومسائل في الأشباه والنظائر للسيوطي، وشرح الخريدة البهية في علم التوحيد للشيخ أحمد الدردير، وفتح القريب المجيب لابن قاسم الغزي على متن الغاية والتقريب، وحضرنا مع فضيلته على السيد عبد الله الصديق الغماري في كتب اللمع والشائل ومناقشة مسائل في أصول الفقه وفروع كثيرة في الفقه وأجازنا في كتب الحديث والمسائيد وفقه الشافعية ومازلت أحضر له وأستفيد منه فجزاه الله عنا خيرا وبارك الله لنا فيه ونفعنا بعلومه في الدارين.

وقرأت النحو وأجزاء من فقه الشافعية على الشيخ كمال العناني أستاذ الفقه بكلية الشريعة أثناء دراستي بكلية الشريعة.

وكذلك قرأت الأحوال الشخصية ومواضيع من فقه المعاملات على الشيخ الدكتور نصر فريد واصل مفتي مصر سابقا وذلك أثناء دراستي بكلية الشريعة.

التقيت بمكة بالسيد محمد بن علوي المالكي الحسني

بمنزله عدة مرات وأجازني في مؤلفاته فجزاه الله عني وعن المسلمين خيرا.

أجازني مسند الإسكندرية الشيخ الفاضل الأستاذ محمد إبراهيم عبد الباعث الحسيني الكتاني بمروياته والتقيت به كثيرا وما زلنا على اتصال وكان والده رحمه الله من أصدقاء وأحباب السيد عبد الله الصديق الغماري.

حضرت شرح الأجرومية في علم النحو وكذلك ألفية ابن مالك وأجزاء من إعراب القرآن الكريم وعلم العروض على فضيلة الأستاذ محمد حسن عثمان أستاذ اللغويات بالأزهر الشريف.

والتقيت وسافرت مع فضيلة الشيخ الحبيب علي الجفري الحسيني وتبادلنا الإجازات والدعوات واستفدت كثيرا بصحبته ومازلنا على اتصال.

وحضرت دروس العقيدة مع فضيلة الأستاذ الدكتور محمد ربيع الجوهرى الخلوتي أستاذ العقيدة بكلية أصول الدين بالقاهرة والعميد السابق للكلية.

وأجازني الشريف إبراهيم صالح الحسيني التيجاني مفتي  
نيجريا بأسانيد وزارني وزرته في بيته في القاهرة

بالإضافة إلى مشايخنا وأساتدتنا بالأزهر الشريف أثناء  
فترة دراستي بكلية الشريعة، وكثير من علماء اليمن وحضر موت  
والمدينة ومكة أجازوني وشرفت بمقابلتهم

### النواحي العلمية والنشاط الدعوى:

شرحت كتب الحديث الستة بالأسانيد المتصلة في مسجد  
الأشراف بالمقطم أسفل سكني و الذي أخطب فيه الجمعة  
وشرحت أجزاء من صحيح البخارى بالأزهر الشريف ومنازل  
السائرين بمسجد سيدى أحمد الدرديرى ومازلنا نكمل شرح  
صحيح البخارى بهذا المسجد المبارك .

وشرحت بالأزهر الشريف الرسالة القشيرية من عام  
٢٠٠٣ إلى عام ٢٠٠٧ في أربع سنوات بإشارة من فضيلة الأستاذ  
الدكتور علي جمعة حفظه الله .

وشرحت الحكم العطائية والشفاء بتعريف حقوق  
المصطفى للقاضي عياض وموطأ الإمام مالك ورياض الصالحين

و التبيان في آداب حملة القرآن و الخريدة البهية في شرح أحكام الله العلية و المباحث الأصلية و الأذكار و حاشية الشيخ البيجورى و الشائل المحمدية و كتاب كفاية الأختيار في حل غاية الاختصار و كتاب بهجة النفوس و تحليلها في معرفة ما لها و ما عليها و كتاب فتح القريب المجيب و دلائل الخيرات و قصيدة بانة سعاد لكعب بن زهير و بردة المديح للإمام البصيرى و الصلاة المشيشية و الصلوات اليسرية على خير البرية، و منفرة ابن النحوي، و حزب البحر، و حزب البر، و سنن الدارمي، و نور اليقين في سيرة سيد المرسلين، و اللؤلؤ و المرجان في ما اتفق عليه الشيخان، و البرهان في علوم القرآن للزركشي، و الأذكار للإمام النووي، و غيرها الكثير.

وقد طبعت كتاب أوراة الطريقة الصديقية الدرقاوية الشاذلية و كتاب الحضرة الصديقية و الأسانيد الخاصة بهم و كتاب الصلوات اليسرية على خير البرية و تم شرح كتاب منازل السائرين في التيسير المعين و طبع و الحمد لله، و بحث في الأوراق المالية و علاقتها بالأجناس الربوية تحت إشراف الأستاذ الدكتور نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية الأسبق.

وراجعت كتاب مناسك الحج والعمرة، وكتاب فقه العمرة لأبنائي في الطريق.

هذا بالإضافة إلي الدروس و الندوات لطلاب العلم بالقااهرة سواء للمصريين أو غيرهم مثل الأتراك والأندونيسيين و الماليزيين والوافدين بالأزهر الشريف

وقد سجلت حلقات عديدة في الفضائيات منها قناة الناس شرحت بها كتاب الشرائع المحمدية للإمام الترمذي كاملاً في برنامج اعرف نبيك، ونور اليقين في سيرة سيد المرسلين، وبعض الحلقات في شرح دلائل الخيرات، وتم إكمالها في اليوتيوب وقناة اقرأ والإرث النبوي وغيرها من الدروس في الفضائيات وعلى يوتيوب.

وقد أكرمني الله وسافرت إلى القدس وصليت فيه في رمضان عام ٢٠١٤ م ١٤٣٦ هـ وصليت فيه ليلة ٢٧ رمضان والجمعة و اعتكفت وختمت به القرآن في ليلة ٢٩ رمضان ومدحنا فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

كما أكرمني الله بالحج والعمرة مرات عديدة منذ كنت طالبا بالكلية قبل التخرج وإلي الآن أسافر للعمرة سنوياً والحج كلما تيسر والحمد لله على فضل الله وما بكم من نعمة فمن الله.

وسافرت إلى العراق عام ٢٠٠١ قبل الغزو بدعوة من  
جمعية الجراحين العراقية وزرت أولياء بغداد و الإمام أبي حنيفة  
النعمان وضريح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام  
بالنجف وضريح الإمام الحسين عليه السلام بكر بلاء .

وسافرت إلى وهران بالجزائر وزرت بعض الأولياء مثل  
الإمام الغوث أبي مدين والتقيت بالسادة البلقايدية وتبادلنا  
الأسانيد وألقيت محاضرة عامة عن الإمام الشافعي بالزاوية في  
رمضان ١٤٣٥ هـ .

وسافرت إلى السودان وشرحت كتاب الشمائل المحمدية  
بمسجد سيدي علي الميرغني بأم درمان وتبادلنا الأسانيد والتقيت  
بالسادة الأشراف وذلك في نوفمبر ٢٠١١ م .

وسافرت إلى المغرب وزرت سيدي عبد السلام بن  
بشيش وأولياء المغرب في فاس وطنجة ومراكش وزرت الساحة  
الريسونية، وكذا السادة البودشيشية القادرية بوجدة بالمغرب .

ولقد التقينا والحمد لله مع الكثير من الصالحين والأولياء  
و العلماء وطلاب العلم .

وشرحت كتاب بهجة النفوس بكوالمبور باليزيا بمسجد  
الشاكين في ستة أيام في ديسمبر ٢٠١٣ م.

وما زلت قائماً على شرح كتب السنة بعد الفجر يومياً  
بمسجد الأشراف بالمقطم وكذا خطبة الجمعة اسبوعياً.  
والحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها نعمة وصلّى الله  
على سيدنا محمد وعلى آله وسلم.

<a href="http://www.yosrygabr.com">http://www.yosrygabr.com</a>	الموقع الرسمي:
<a href="http://twitter.com/Yosry_Gabr">http://twitter.com/Yosry_Gabr</a>	تويتر:
<a href="http://www.facebook.com/dr.yosrygabr">http://www.facebook.com/dr.yosrygabr</a>	صفحة الفيس بوك:
<a href="http://www.youtube.com/channel/UCHUZYEvS7utmviL1C3EYrWA/playlists">http://www.youtube.com/channel/UCHUZYEvS7utmviL1C3EYrWA/playlists</a>	قناة اليوتيوب:
<a href="http://soundcloud.com/dryosrygabr">http://soundcloud.com/dryosrygabr</a>	قناة الساوند كلاود:
E-mail : <a href="mailto:info@yosrygabr.com">info@yosrygabr.com</a>	الإيميل:

الموقع الرسمي يوجد به جميع الكتب والدروس السابقة كذلك  
علي قناة الساوند كلاود واليوتيوب والفيس بوك ويتم عليه  
البث المباشر.

## أوراد الطريقة اليسرية الصديقية الدرقاوية الشاذلية

- ١ - ورد الطريقة اليسرية الصديقية الدرقاوية الشاذلية (ورد الأساس) يوماً صباحاً ومساءً.
- ٢ - حزبُ الفتحِ الصديقي (بعد صلاة الفجر إلى ما قبل الظهر وبعد صلاة المغرب إلى ما قبل النوم بعد ورد الأساس).
- ٣ - المعارفُ الذوقيةُ في الوظيفةِ الصديقيةِ (تقرأ مرة يومياً صباحاً أو مساءً).
- ٤ - الوظيفةُ الزروقيةُ (بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العصر) (أذكار الصباح والمساء).
- ٥ - حزبُ البحْرِ (بعد صلاة الظهر أو مرة يومياً).
- ٦ - حزبُ الإمامِ النووي (مرة في اليوم يُفضّل صباحاً).
- ٧ - الصلوات اليسرية على خير البرية (تقرأ على ستة أيام).
- ٨ - إسناد الطريقة اليسرية الصديقية الدرقاوية الشاذلية.
- ٩ - أذكار الصلاة.
- ١٠ - آداب الطريقة اليسرية الصديقية .

ومن أوردنا أيضاً لمن يجد عنده الوقت كتاب دلائل الخيرات للجزولي، وكتاب كنوز الأسرار للإمام الهاروشي، وجزء قرآن علي الأقل يومياً

وأوراد الطريقة القادرية بإسنادي من سيدي جمال بن سيدي حمزة البودشيشي لمن أراد الزيادة. صباحاً ومساءً وهي:

(١) أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. ١١ مرة صباحاً ومساءً

(٢) الفاتحة مرة واحدة. صباحاً ومساءً

(٣) ﴿وَمَا تَقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَأَسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المزمل: ٢٠]. مرة صباحاً ومساءً

(٤) استغفر الله العظيم. ١٠٠ مرة صباحاً ومساءً

(٥) ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾

[الشورى: ١٩]. مرة صباحاً

(٦) يا لطيف. ٦٤٥ مرة صباحاً أو ١٢٩ مرة لمن ليس لديه وقت كافٍ

(٧) اللهم صل على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها وعافية

الأبدان وشفائها ونور الأبصار وضيائها وعلى آله وصحبه وسلم. ١٠٠ مرة صباحاً ومساءً

(٨) لا إله إلا الله. من ١٠٠ مرة إلى ١٠٠٠ مرة صباحاً ومساءً

ونصح بقراءة الرسالة القشيرية والحكم العطائية والشمائل المحمدية للترمذي والشفاء بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض ولي عليها شروح صوتية مسجلة، مع متابعة دروسي على الانترنت.

### محتويات أخرى:

(١) القصيدة المنفرجة المنسوبة للإمام أبي حامد الغزالي.

صباح الأحد

(٢) القصيدة المنفرجة لابن النحوي. صباح الأحد

(٣) قصيدة (بانت سعاد). صباح الأحد

(٤) مناجاة للإمام ابن عطاء الله السكندري. صباح الاثنين

(٥) حزب النصر. صباح الاثنين

(٦) الحزب الكبير (حزب البر) لسيدي أبي الحسن الشاذلي.

صباح الثلاثاء

(٧) منظومة أسماء الله الحسنى لسيدي أحمد الدردير.

صباح الأربعاء

(٨) مجموعة صلوات مختارة على النبي ﷺ. صباح الأربعاء

(٩) قصيدة البردة المباركة للإمام البوصيري. صباح الخميس

(١٠) القصيدة المضرة للإمام البوصيري. صباح الجمعة

(١١) القصيدة المحمدية للإمام البوصيري. صباح الجمعة

(١٢) قصيدة ابن جابر الأندلسي في مدح النبي صلي الله عليه

وسلم بترتيب سور القرآن. صباح الجمعة

(١٣) دعاء الاستغاثة للإمام الدرعي. مع الوظيفة كل جمعة

## الورد اليومي (الأساس)

\* أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (١٠٠ مرة).

\* اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ  
وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ (١٠٠ مرة).

\* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى  
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٠ مرة).

يقول بعد تمام عدد المائة: (عدد خلقك، ورضاء نفسك، وزينة  
عرشك، ومداد كلماتك، وكما تحب وترضى).

بعد صلاة الصبح إلى ما قبل الظهر ومثله بعد صلاة  
المغرب إلى ما قبل الفجر. وتقضيه إذا فاتك

### ورد عصر يوم الجمعة:

يقرأ ما بين عصر الجمعة إلى مغربها الصيغة التالية:

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ  
النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ) (٨٠ مرة).

ويقرءون هذه الصيغة بغير عدد في أي وقت، وأقلها  
(٣ مرات) وهي للشدائد:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنَجِّنُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَهْوَالِ  
وَالْآفَاتِ، وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الْحَاجَاتِ، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ  
السَّيِّئَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا عَلَى الدَّرَجَاتِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الْغَايَاتِ مِنْ  
جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

في الملمات والشدائد يقرءون بعدد (٤٤٤٤) الصلاة  
التازية الشهيرة بالنارية وهي للإمام التازي وصيغتها بالتلقي:  
اللَّهُمَّ صَلِّ صَلَاةً كَامِلَةً وَسَلِّمْ سَلَامًا تَامًا عَلَى نَبِيِّ تَنْحَلُّ بِهِ  
العُقْدُ، وَتَنْفَرِجُ بِهِ الْكُرْبُ، وَتُقْضَى بِهِ الْحَوَائِجُ، وَتُنَالَ بِهِ الرَّغَائِبُ  
وَحُسْنُ الْخَوَاتِيمِ، وَيُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ.

وتقسم على جميع الحاضرين.

ومن الأساء: (يا فتاح، يا رزاق).

ويختتم المريد بالفاتحة لروح مولانا القطب محمد بن  
الصديق ولشيخنا وقدوتنا الحجة ریحانة الزمان سيدي ومولاي  
الحافظ أبي الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق نفعنا الله به  
وبمشايخه وآبائه وتلامذته ومريديه ومحبيه في الدارين آمين.

## حزب الفتح الصّديقي

يُقرأُ مرةً في الصباح، ومثلها في المساء بعد ورد الأساس، وهو مأخوذٌ من جملة من الأحاديث النبوية، لمولانا الإمام أبي الفضل عبد الله بن محمد الصديق الغماري الحسني.

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾

[الأعراف: ٨٩].

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ  
وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ لَكَ الْحَمْدُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ، اغْفِرْ لِي مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ  
عُمْرِي، وَارْزُقْنِي أَعْمَالًا رَازِكِيَّةً تَرْضَى بِهَا عَنِّي وَتُبَّ عَلَيَّ.

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ [أَمْسَيْتُ] أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ حَمَلَةَ  
عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
وَحَدُّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ)  
أربع مرات.

(سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا  
لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ  
بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا) ثلاث مرات.

اللَّهُمَّ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ  
شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه<sup>(١)</sup>، (وَأَنْ أَقْتَرَفَ سُوءًا عَلَى نَفْسِي  
أَوْ أَجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ)<sup>(٢)</sup>.

(اللَّهُمَّ فَارِجِ الْهَمِّ كَاشِفِ الْغَمِّ مُجِيبِ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ  
رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، أَنْتَ تَرَحَّمَنِي فَارْحَمْنِي رَحْمَةً  
تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ) ثلاث مرات.

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يَجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ  
مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ  
مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ،  
وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ.

(١) جازت فيها الفتح والكسر مع سكون الراء.

(٢) زيادة على الحزب الأصلي لورودها في حديث نبوي شريف.

(بِسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ نَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عَرِيقٍ نَعَارَ،  
وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ) ثلاث مرات.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَرْبَعِ: مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ  
قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعَاءٍ لَا يُسْمَعُ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِدُنُوبِي  
وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا وَلَا تُرْغِ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي،  
وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا  
فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ  
تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ  
أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئِي وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَجَدِّي  
وَهَزْلِي وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا  
أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمَقْدُمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

## حزب الفتح الصديقي

قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا تَقِيًّا مِنَ الشَّرِّ نَقِيًّا لَا جَافِيًّا وَلَا شَقِيًّا،  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةَ إِيْمَانٍ، وَإِيْمَانًا فِي حُسْنِ خُلُقِي، وَنَجَاحًا  
يَتَّبِعُهُ فَلَاحٌ، وَرَحْمَةً مِنْكَ وَعَافِيَةً، وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسًا بِكَ مُطَمَّئِنَّةٌ تُؤْمِنُ بِبِلْقَائِكَ، وَتَرْضَى  
بِقَضَائِكَ وَتَفْعُلُ بِعَطَائِكَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ أَصْلِحْ  
لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ  
وَرَبَّ الْأَرْضِينَ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى وَمُنزِّلَ  
التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالْقُرْآنَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ  
أَخِذْ بِنَاصِيَتِي، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ  
بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَالظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَالْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ  
شَيْءٌ، أَقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَاعْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيْمَةَ الرُّشْدِ،  
وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا  
وَقَلْبًا سَلِيْمًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا  
تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ بِمَا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ.

## حزب الفتح الصديقي

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ  
الْمَسَاكِينِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ  
فِتْنَةً فَأَقِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ  
يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بَهَا  
قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بَهَا أَمْرِي، وَتَلْمُ بَهَا شَعْبِي، وَتَرُدُّ بَهَا أَلْفَتِي، وَتُصَلِّحُ  
بَهَا دِينِي، وَتَحْفَظُ بَهَا عَائِي، وَتَرْفَعُ بَهَا شَاهِدِي، وَتُرَكِّي بَهَا  
عَمَلِي، وَتُلْهَمُنِي بَهَا رُشْدِي، وَتُبَيِّضُ بَهَا وَجْهِي، وَتَعْصِمُنِي بَهَا  
مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَانًا صَادِقًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ وَرَحْمَةً  
أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ  
الْفَوْزَ عِنْدَ الْقَضَاءِ وَنَزَلَ الشُّهَدَاءِ وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ وَمُرَافَقَةَ  
الْأَنْبِيَاءِ وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي وَإِنْ قَصَرَ رَأْيِي وَضَعُفَ عَمَلِي  
افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ

كَمَا نُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ أَنْ نُجِيرَ نِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ  
وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ .

اللَّهُمَّ مَا قَصَرَ عَنْهُ رَأْيِي وَضَعَفَ عَنْهُ عَمَلِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ  
أُمْنِيَّتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدَّتْهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا  
مِنْ عِبَادِكَ فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ أَسْأَلُكَ الْآمَنَ يَوْمَ  
الْوَعِيدِ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ الرَّكَعِ السُّجُودِ  
الْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تَرِيدُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا  
هَادِينَ مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ، سَلَامًا لِأَوْلِيَائِكَ وَعَدُوًّا  
لِأَعْدَائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَبَكَ وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ،  
اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الْإِجَابَةُ وَهَذَا الْجَهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي صَدْرِي، وَنُورًا فِي قَلْبِي، وَنُورًا مِنْ  
بَيْنَ يَدَيْ، وَنُورًا مِنْ خَلْفِي، وَنُورًا مِنْ يَمِينِي، وَنُورًا مِنْ شِمَالِي،  
وَنُورًا مِنْ فَوْقِي، وَنُورًا مِنْ تَحْتِي، وَنُورًا فِي بَشْرِي، وَنُورًا فِي لِحْمِي،  
وَنُورًا فِي دَمِي، وَنُورًا فِي عَظْمِي، اللَّهُمَّ زِدْنِي نُورًا، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا،

وَأَعْطِنِي نُورًا وَاجْعَلْ لِي نُورًا، سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ الْعِزَّ وَقَالَ  
بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَبَسَ الْمَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي  
التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالنَّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ  
وَالْكَرَمِ، سُبْحَانَ الَّذِي أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ  
وَالْإِكْرَامِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ،  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

## المعارف الذوقية في الوظيفة الصديقية

تُقرأ مرّةً يوميًّا صباحًا أو مساءً) خُصُوصًا يوم الجمعة  
وفي الحضرة الأسبوعية.

(اللَّهُمَّ صَلِّ) <sup>(١)</sup> وَسَلِّمْ بِفَيْضِ جُودِكَ الْوَاسِعِ الْمَمْدُودِ (عَلَى)  
قُطْبِ الْوُجُودِ، وَعَيْنِ أَعْيَانِ دَائِرَةِ الشُّهُودِ، الْمُتَوَجِّجِ بِتَاجِ  
﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ <sup>(٤٥)</sup> وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ  
وَسِرَاجًا مُنِيرًا <sup>(٤٦)</sup> ﴿ [الأحزاب: ٤٥ - ٤٦]، (مَنْ مِنْهُ أَنْشَقَّتِ  
الْأَسْرَارُ) الْمُوَدَّعَةُ فِي نُورِ رُوحَانِيَّتِهِ، الْمَوْصُوفَةُ بِ«كُنْتُ نَبِيًّا وَآدَمُ  
بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ» <sup>(٢)</sup> (وَأَنْفَلَقَتِ الْأَنْوَارُ) الْمُشِعَّةُ مِنْ ذَاتِهِ عَلَى  
عَالَمِ الْكَوْنِ تَهْدِيهِ إِلَى الْأَبَدِ، ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ  
وَكَتَبَ مُبِينٌ <sup>(١٥)</sup> يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ  
سُبُلَ السَّلَامِ ﴾ [المائدة: ١٥ - ١٦]، (وَفِيهِ ارْتَقَتِ الْحَقَائِقُ)

(١) ما بين القوسين صلاة سيدي عبدالسلام بن بشيش رضي الله عنه، وما  
خارجه مزج وشرح سيدي عبدالله بن الصّديق الغماري رضي الله عنه.

(٢) صحيح الجامع: (٤٥٨١).

المُمْكِنَةُ الكَامِنَةُ فِي عَالَمِ الثُّبُوتِ؛ لِأَنَّهُ الْإِنْسَانُ الْكَامِلُ الصِّفَاتِ  
وَالنُّعُوتِ، (وَتَنَزَّلَتْ عَلُومُ آدَمَ) بِتَجَلِّي ﴿١١٣﴾ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ  
تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾ (١) [النساء: ١١٣].

(فَاعَجَزَ الْخَلَائِقَ) بُلُوغُ مَدَاهُ، كَيْفَ وَلِوَاءِ الْحَمْدِ بِيَدِهِ، تَحْتَهُ  
آدَمُ وَمَنْ عَدَاهُ<sup>(٢)</sup>، (وَلَهُ تَضَاءَلَتِ الْفُهُومُ) فِي سَائِرِ الْعُلُومِ، بِإِفَاضَةِ  
«رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، حَتَّى وَجَدْتُ  
بِرَدِّهَا فِي نَحْرِي، فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ»<sup>(٣)</sup> (فَلَمْ يَدْرِكَهُ  
مِنَّا سَابِقُ) بِاجْتِهَادِ الْأَعْمَالِ، (وَلَا لَاحِقُ) أَدْرَكَهُ فِيضُ النَّوَالِ،  
(فَرِيَاضُ الْمَلَكُوتِ بِزَهْرِ جَمَالِهِ) السَّارِي فِي عَالَمِ الْوُجُودِ (مُؤَنِقَةٌ،  
وَحِيَاضُ الْجَبْرُوتِ بِفَيْضِ أَنْوَارِهِ) الْمُتَلَايِنَةُ فِي عَالَمِ الشُّهُودِ  
(مُتَدَفِّقَةٌ، وَلَا شَيْءَ إِلَّا وَهُوَ بِهِ مُنَوِّطٌ) فِي كُلِّ عُرُوجٍ وَهَبُوطٍ، (إِذْ  
لَوْلَا الْوَاسِطَةُ) فِي وُصُولِ الْإِمْدَادِ وَحُصُولِ الْإِسْعَادِ (لَذَهَبَ كَمَا

(١) حيث إن سيدنا آدم عليه السلام علمه الله الأسماء، ونبينا ﷺ زاد عليه بتعليمه مع الأسماء الحقائق والمرادات الإلهية.

(٢) صحيح الجامع: (١٤٦٨).

(٣) صحيح الجامع: (٥٩).

قِيلَ الْمَوْسُوطُ) بِدَلِيلٍ «إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي» (١) ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ٦٤].

(صَلَاةً) كَامِلَةً (تَلِيْقُ بِكَ) مِنْ حَيْثُ أَلُوهُيَّتِكَ، صَادِرَةً (مِّنْكَ) مِنْ حَيْثُ رُبُوبِيَّتِكَ، تَزْجِي (إِلَيْهِ) تَكْرِيْمًا لِقَدْرِهِ الْعَظِيمِ، مَصْحُوبًا بِخِلْعَةٍ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

وَسَلَامًا تَامًا يَتَنَزَّلُ فِي مَعَارِجِ الْقُدْسِ عَلَى بَسَاطِ الْأَنْسِ، يَلِيْقُ بِهِ (كَمَا هُوَ أَهْلُهُ. اللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ الْجَامِعُ) لِجَمِيعِ الْكَمَالَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ، الْمَرْكَزِي مِنْ حَضْرَتِكَ الْعَلِيَّةِ بِصِفَةِ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤]، (الدَّالُّ) بِجَمِيعِ الْحَالَاتِ (عَلَيْكَ) الْمُوَيَّدِ مِنْكَ بِشَهَادَةِ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ [المنافقون: ١]، ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ [النساء: ٨٠]، ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١]، (وَحِجَابُكَ الْأَعْظَمُ الْقَائِمُ لَكَ) بِتَمَامِ الْعُبُودِيَّةِ، شُكْرًا عَلَى مَا أَوْلَيْتَهُ مِنْ رَفِيعِ الرُّتْبَةِ

(١) البخاري ومسلم.

وَعَظِيمِ الْمَنْزِلَةِ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ ﴿٢﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ  
ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَبِئْرَ نِعْمَتِهِ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢﴾  
وَيَبْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا ﴿٣﴾ [الفتح: ١-٣].

الْحَاضِعُ (بَيْنَ يَدَيْكَ) لِمَقَامِ الرُّبُوبِيَّةِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ فِي مَقَامِ  
الْقُرْبِ بِشَرَفٍ ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ [الإسراء: ١]،  
﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾ ﴿١٠﴾ [النجم: ١٠]. (اللَّهُمَّ الْحَقُّنِي)  
فِي الْبَاطِنِ وَنَفْسِ الْأَمْرِ (بِنَسْبِهِ) الْجِسْمَانِيِّ، إِحْقَاقًا يَجِبُ مَا نَقَصَ  
مِنْ رَوَاتِبِ الْأَعْمَالِ، وَيَصِلُ مَا انْقَطَعَ مِنْ وَارِدَاتِ الْأَحْوَالِ،  
حَتَّىٰ أَسْعَدَ بِالْإِنْدِرَاجِ فِي عُمُومِ قَضِيَّةِ «كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي»<sup>(١)</sup>، (وَحَقَّقْنِي) فِي نَفْسِي وَحَالِي  
وَوَجْدَانِي (بِحَسْبِهِ) الرُّوحَانِي، تَحْقِيقًا يَقْطَعُ مِنِّي حَظَّ الشَّيْطَانِ،  
وَيُدْخِلُنِي فِي زُمْرَةِ ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾  
[الحجر: ٤٢]، (وَعَرَّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً) كَاشِفَةً لِفَضَائِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ  
(أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْجُهْلِ) بِكَ وَبِهِ، فِي مَخَارِجِ الْأَمْرِ وَمَدَاخِلِهِ،  
(وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْفَضْلِ) الْوَاصِلِ مِنْكَ إِلَيْهِ، وَأَتَمُّهُلُ مِنْ عَيْنِ  
﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٠٧﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، (إِنَّمَا

(١) صحيح الجامع: (٤٥٢٧).

بِعِثْتُ رَحْمَةً مُهْدَاةً»<sup>(١)</sup>، (وَاجْمَلْنِي) فِي سِرِّي إِلَيْكَ (عَلَى سَبِيلِهِ)  
 الْوَاضِحَةِ الْمَسَالِكِ، لَا يَزِيغُ عَنْهَا إِلَّا هَالِكٌ ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي  
 أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ [يوسف: ١٠٨]، (إِلَى  
 حَضْرَتِكَ) الْقُدُوسِيَّةِ الَّتِي إِلَيْهَا يَنْتَهِي سِرُّ الْوَاصِلِينَ، وَعِنْدَهَا  
 تَقِفُ مَطَايَا السَّالِكِينَ ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ﴾ [النجم: ٤٢]،  
 (حَمَلًا مَحْفُوفًا بِنُضْرَتِكَ) الرَّبَانِيَّةِ حَتَّىٰ أَنْجُو مِنْ غَوَائِلِ الطَّرِيقِ  
 وَمُضَلَّاتِ الْهَوَىٰ، وَأَسْتَمْسِكَ بَعْدَةَ ﴿وَتَكَرَّوْا فَاِنَّ خَيْرَ  
 الرِّزْقِ الْقَوِيُّ﴾ [البقرة: ١٩٧]. (وَاقْدِفْ بِي عَلَى) جَيْشِ (الْبَاطِلِ)  
 فَأَدْمَعُهُ بِصَوْلَةِ الْحَقِّ، وَأُدْحِضُهُ بِقُوَّةِ الصِّدْقِ ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرَ  
 فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ [محمد: ٢١]، ﴿وَمَا أَنْصُرُ  
 إِلَّا مَن عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأنفال: ١٠]، (وَرُجَّ بِي فِي بَحَارِ الْأَحْدِيَّةِ)  
 الذَّاتِيَّةِ الْمُحِيطَةِ بِجَمِيعِ هَيَاكِلِ الْحَقَائِقِ وَالْمَعَانِي، الْمُنْزَهَةِ عَنِ الْكَثْرَةِ  
 وَالْقَلَّةِ وَالْكُلِّيَّةِ وَالْجُزْئِيَّةِ وَالتَّبَاعِدِ وَالتَّدَانِي ﴿أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ  
 مُّحِيطٌ﴾ [فصلت: ٥٤]، (وَأَنْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ)<sup>(٢)</sup>

(١) صحيح الجامع: (٥٣٤٢).

(٢) أحوال التوحيد: المراد بها كل ما لا يليق بذات الله وصفاته وأفعاله، كمن  
 نسب لله الصاحبة والولد، أو وصفه بصفات الحوادث من الجسمية والجهة  
 كاليهود ومن وافقهم من المَجَسِّمة، أو أنكر الصفات أو عطَّلَهَا كبعض الفلاسفة،  
 أو شبهه ولم يكيف الصفات، ثم تمحك بقوله: «بلا كيف» وغير ذلك.

المَوْعَةَ فِي ظُلُمَاتِ الشُّبهِ وَالتَّرْدِيدِ، إِلَى فُضَاءٍ تَنْزِيهِهِ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١١) ﴿[الشورى: ١١]، سُبْحَانَكَ مَا عَبْدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، (وَأَعْرِفْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الْوَحْدَةِ) (١) الشُّهُودِيَّةِ مَعَ الْفِيَامِ بِأَدَاءِ حُقُوقِ الْعُبُودِيَّةِ ﴿قُلْ كُلُّ مَن عِنْدَ اللَّهِ﴾ [النساء: ٧٨]، ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ﴾ [النساء: ٧٩]، (حَتَّى لَا أَرَى وَلَا أَسْمَعُ وَلَا أَجِدُ وَلَا أَحْسِسُ إِلَّا بِهَا)، مَحْقُقًا وَتَعَلُّقًا بِإِحْفَافِ عِنَايَةِ «فَإِذَا أَحْبَبْتَهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا» (٢)، (وَاجْعَلِ الْحِجَابَ الْأَعْظَمَ) (٣) مِنْ حَيْثُ الْإِفَاضَةُ وَالتَّلْقِينُ (حَيَاةَ رُوحِي)، ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ [الشورى: ٥٢]، ﴿وَإِنَّكَ لَللَّذِي لَقِيَ الْقُرْآنَ مِنَ لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ (٦) ﴿[النمل: ٦].

(وَرُوحَهُ) مِنْ حَيْثُ التَّوَصُّلُ وَالتَّمَكِينُ (سِرَّ حَقِيقَتِي)

(١) بَحْرُ الْوَحْدَةِ: هِيَ وَحْدَةُ الشُّهُودِ الْمَشَارِ إِلَيْهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَيْنَا تَوْلَوْا لَنَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]. أَيْ وَجْهَ تَجَلٍّ وَظُهُورٍ.

(٢) الْبِخَارِيُّ.

(٣) الْحِجَابُ الْأَعْظَمُ: هُوَ النَّبِيُّ ﷺ حَيْثُ إِنَّهُ هُوَ الْحِجَابُ الْمَوْصَلُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمَنْ اتَّبَعَهُ، وَالْحَائِلُ عَنِ رَحْمَةِ اللَّهِ لَمَنْ عَصَاهُ.

حَتَّى أَتَذَوَّقَ سِرَّ ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي  
 الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴿ [البقرة: ٣٠]، (وَحَقِيقَتُهُ) مِنْ حَيْثُ الْهَدَايَةُ  
 وَالْيَقِينُ (جَامِعَ عَوَالِمِي) الظَّاهِرَةَ وَالْبَاطِنَةَ فِي جَمِيعِ أَطْوَارِهَا  
 الْجَلِيَّةِ وَالْخَفِيَّةِ؛ لِأَتَحَقَّقَ بِالْوَرَاثَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالْخِلَافَةَ الْمُحَمَّدِيَّةِ،  
 ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَاطَ اللَّهِ ﴿ [الشورى:  
 ٥٢، ٥٣]، ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا  
 وَكَانُوا بَيِّنَاتٍ لِنُبَيِّنُ لِقَوْمٍ ﴿٢٤﴾ [السجدة: ٢٤] (بِتَحْقِيقِ الْحَقِّ  
 الْأَوَّلِ) فِي التَّعْيِينِ الْأَوَّلِ بِإِشَارَةِ «كُنْتُ أَوَّلَ النَّاسِ خَلْقًا  
 وَآخِرَهُمْ بَعَثًا، وَجَعَلَنِي فَاتِحًا وَخَاتِمًا»، مَعَ بَشَارَةِ ﴿ وَإِذْ أَخَذَ  
 اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَّا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ  
 رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ، وَلَتَنْصُرُنَّهُ. ﴿ [آل عمران: ٨١].

(يَا أَوَّلُ) لَيْسَ لِأَوْلِيِّتِهِ ابْتِدَاءٌ، (يَا آخِرُ) تَقَدَّسَ عَنْ حُوقِ الْفَنَاءِ،  
 (يَا ظَاهِرُ) لَا يَلْحَقُهُ خَفَاءٌ، (يَا بَاطِنُ) تَرَدَّى بِرِدَاءِ الْعِظَمَةِ وَالْكَبْرِيَاءِ  
 (اسْمَعْ نِدَائِي) مَعَ ظُهُورِ فُقْرِي إِلَيْكَ وَالتَّجَائِي (بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ  
 عَبْدِكَ زَكَرِيَّا)، وَاجْعَلْنِي صَادِقَ الْقَوْلِ وَفِيًّا، وَارْزُقْنِي قَلْبًا تَقِيًّا، مِنْ  
 الشُّرْكِ نَقِيًّا، لَا جَافِيًّا وَلَا شَقِيًّا، (وَانصُرْنِي بِكَ لَكَ) نَصْرًا مُؤَزَّرًا  
 ﴿ إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٦٠].

﴿وَأَيَّدِنِي بِكَ لَكَ﴾ تَأْيِيدًا مُطْفَرًا حَتَّى أَكُونَ فِي جَمَاعَةِ  
 ﴿أَوْلِيَّتِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾  
 [المجادلة: ٢٢]، ﴿وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ﴾ بِقَطْعِ الْعَلَاتِقِ النَّفْسَانِيَّةِ،  
 وَمَنْعِ الْقَوَاطِعِ الشَّهَوَانِيَّةِ، حَتَّى أَشْرَفَ بِخِطَابٍ ﴿يَتَأَيَّنُهَا النَّفْسُ  
 الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ ﴿٢٧﴾ أَرْجِعْنِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ [الفجر: ٢٧-٢٨]  
 ﴿وَحُلِّ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ﴾ حَتَّى لَا أَشَاهِدَ فِي الْكَوْنِ إِلَّا أَثَرَ  
 إِحْسَانِكَ وَبِرِّكَ ﴿وَمَا يَكُم مِّن نَّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ [النحل: ٥٣].

الله. الله. الله) اللهُ وَاحِدٌ أَحَدٌ، اللهُ وَتَرَّ صَمَدٌ، اللهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ  
 كُفُوًا أَحَدٌ، اللهُ قَوِيٌّ قَادِرٌ، اللهُ عَزِيزٌ قَاهِرٌ، اللهُ عَلِيمٌ غَافِرٌ ﴿إِنَّ  
 الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ وَأَوْجَبَ عَلَيْكَ الْبَيَانَ ﴿لِرَأْدِكَ  
 إِلَى مَعَادٍ﴾ [القصص: ٨٥] يَوْمَ تَحِقُّ لَكَ السِّيَادَةُ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ  
 ﴿وَمَنْ أَيْلَ فَتَهَجَّدَ بِهِ، نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا  
 مَّحْمُودًا﴾ ﴿٧٩﴾ [الإسراء: ٧٩]، ﴿رَبَّنَا آئِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ  
 لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ ﴿١٠﴾ [الكهف: ١٠]، وَاعْفِرْ لَنَا مَغْفِرَةً  
 عَامَّةً تَجْلُو عَنِ الْقَلْبِ كُلِّ صَدَا، وَرَقِّنَا فِي مَعَارِجِ مَدَارِجِ ﴿إِنَّ  
 اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ، يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ  
 وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ﴿٥٦﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ  
النَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَشَفِيحِ الْمُدْنِيِّينَ،  
اللَّهُمَّ اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
رَسُولِ الْخَيْرِ وَإِمَامِ الْهُدَى، وَنَبِيِّ التَّوْبَةِ وَعَيْنِ الرَّحْمَةِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَزْكَاهَا، وَأَجَلَّ تَسْلِيمَاتِكَ  
وَأَتْهَاهَا، عَلَى مَنْ أَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً عَامَّةً، وَبَعَثْتَهُ نِعْمَةً مُهْدَاةً، سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدَ الَّذِي شَرَحَتْ صَدْرُهُ، وَرَفَعَتْ ذِكْرُهُ، وَفَرَنْتَ اسْمَهُ بِاسْمِكَ،  
وَجَعَلْتَ طَاعَتَهُ مِنْ طَاعَتِكَ، وَخَلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ وَصْفِكَ وَنَعْتِكَ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا تَمَامَ مَحَبَّتِهِ وَاتِّبَاعَ سُنَّتِهِ، وَالتَّأَدُّبَ بِآدَابِ  
شَرِيعَتِهِ، وَالتَّمَسُّكَ بِأَذْيَالِ آلِهِ وَعِزَّتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ،  
وَاجْعَلْنَا فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ، وَنَسْتَشْفَعُ بِهِ لَدَيْكَ، أَنْ تَقْبَلَ أَعْمَالَنَا،  
وَأَنْ تُحَسِّنَ أَحْوَالَنَا، وَتُنِيرَ بِالْمَعَارِفِ قُلُوبَنَا، وَتُفْرَجَ مِنْ كُدُورَاتِ  
الْأَعْيَارِ كُرُوبَنَا، ﴿رَبَّنَا عَلَيْنَا نُوَلِّئْكَ وَإِلَيْكَ أُنَبِّئْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾﴾  
[الممتحنة: ٤]، ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا  
لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٣﴾﴾ [الأعراف: ٢٣]، ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي

الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾ ﴿البقرة: ٢٠١﴾، ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا رَبِّيكُمْ فَأَمَنَّا رَبَّنَا فَأَعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَايَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾﴾ [آل عمران: ١٩٣-١٩٤]، ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ نُورِي الْمَلِكِ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾﴾ [آل عمران: ٢٦-٢٧]، ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَابِئًا بِأَلْفِ سَطْرٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾﴾ [آل عمران: ١٨]، شَهِدْنَا بِذَلِكَ وَأَقْرَرْنَا بِهِ، فَكُتِبَ اللَّهُمَّ شَهِادَتَنَا عِنْدَكَ وَأَعْظَمَ جَزَاءَنَا عَلَيْهَا، وَأَكْرَمَ نُزُلْنَا بِهَا، وَاجْعَلْهَا حُجَّتَنَا لَدَيْكَ يَوْمَ لِقَائِكَ، وَنَجِّنَا بِهَا مِنْ سُوءِ عَذَابِكَ ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ، نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَأَعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾﴾ [التحریم: ٨].

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ، مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عِلْمُهُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ [٢٢] هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ، مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ [الحشر: ٢٢-٢٤].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٢﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾ [الإخلاص: 1-4] (ثلاثاً).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾ [الفلق: 1-5] (ثلاثاً).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ  
النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ  
﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ  
وَالنَّاسِ ﴿٦﴾﴾ [الناس: 1-6] (ثلاثاً).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ أَهْدِنَا  
الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا  
الضَّالِّينَ ﴿٧﴾﴾ [الفاتحة: ١-٧]. آمين

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾  
وَسَلِّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
﴿١٨٢﴾﴾ [الصفات: ١٨٠-١٨٢].

هذه الوظيفة تُقرأ قبل إقامة الحضرة وذلك بأن يجتمع  
الإخوان، فيفتتحون الحضرة بقراءة سورة الفاتحة، ثم «المعارف  
الذوقية في الوظيفة الصديقية» حتى إذا وصلوا إلى ﴿وَمَا يَكُفُّ  
مِنْ نِعْمَةِ فَمِنْ اللَّهِ﴾ [النحل: ٥٣] استمروا في ذكر الاسم المفرد:  
(الله) جُلُوسًا بصوتٍ متوسطٍ نحو (٢٠) مرة إلى ٣٣ مرة ثم  
يقومون للذكر به قيامًا ٣٣ أو أكثر مع إنشاد القصائد الوعظية  
وما يناسبها، ثم يجلسون فيقرأ أحد الإخوان بعض آيات الذكر

الحكيم، ثُمَّ يَتِمُّونَ قِرَاءَةَ الْوِظِيفَةِ وَيَخْتَمُونَ الْحَضْرَةَ بِالِدَعَاءِ الْآتِي  
مع رفع الأيدي وهو:

﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾ [الصفات: ١٨٠-١٨٢].  
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،  
أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ وَالْعَصْرِ ﴿٢﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ﴿٣﴾  
إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا  
بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ [العصر: ١-٣].

ثم يتصافحون مع تقبيل الأيدي ويتذاكرون فيما يهمهم  
من أمر دينهم ودنياهم<sup>(١)</sup>.

(١) وتقام الحضرة عقب انتهاء صلاة الجمعة من كل أسبوع بمسجد «الأشراف» بالمقطم، وينصح لمن أخذ الطريقة أن يجتمعوا كل أسبوع في موعد يناسبهم حيثما كانوا ويقىموا الحضرة جماعياً

## الوظيفة الزروقية

المسماة بـ (سفينة النجا لمن إلى الله التجأ)

لسيدي أحمد زروق

(تقرأ بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر)

وتقرأ في جماعة يومياً بمسجد الأشراف بالمقطم بعد صلاة الصبح.

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَاللَّهُمَّ إِنَّكَ وَحْدَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ

الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ [البقرة: ١٦٣]، ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿

[البقرة: ٢٥٥].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿الْعَمَّ ﴿١﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾

[آل عمران: ١-٢]، ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴿طه: ١١١﴾،

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي

السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴿يَعْلَمُ

مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ <sup>ط</sup> وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا  
 شَاءَ <sup>ع</sup> وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ  
 الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ [البقرة: ٢٥٥].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ  
 الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا  
 إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾ [غافر: ١-٣]، ﴿٤﴾ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِن تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ  
 بِهِ اللَّهُ <sup>ط</sup> فَيَعْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ <sup>ط</sup> وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
 قَدِيرٌ ﴿٣٨٤﴾ ءَأَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَأَمَنَ  
 بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفِرُّ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا  
 سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا <sup>ط</sup> غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٣٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ  
 نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا  
 إِن نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى  
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لِطَاقَةِ لَنَا بِهِ <sup>ط</sup> وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ  
 لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٣٨٦﴾ [البقرة: ٢٨٤-٢٨٦].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ  
مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ  
﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾ ﴿الكافرون: ١-٦﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾  
وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ  
رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾﴾ [النصر: ١-٣].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ  
﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ  
﴿٤﴾﴾ [الإخلاص: ١-٤] (ثلاثًا).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ  
شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ  
النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾﴾ [الفلق: ١-٥] (ثلاثًا).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ  
النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ

﴿٤﴾ الَّذِي يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ  
وَالنَّاسِ ﴿٦﴾ ﴿الناس: ١-٦﴾ [ثلاثاً].

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ  
لِمَا لَا أَعْلَمُ) (ثلاثاً). [تقرأ مرة واحدة للمتعجل]

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ  
الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبَنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ  
غَلْبَةِ الدِّينِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ) (ثلاثاً). [تقرأ مرة واحدة للمتعجل]

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ  
عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) (ثلاثاً). [تقرأ مرة واحدة للمتعجل]

(اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي،  
اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) (ثلاثاً). [تقرأ مرة  
واحدة للمتعجل]

(اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ  
(أَمْتُكَ)، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ  
مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا  
يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ) (ثلاثاً).

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ [أَمْسَيْتُ] مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ  
وَسِتْرٍ، فَأَتَمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعَافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
(ثلاثاً). [تقرأ مرة واحدة للمتعجل]

(اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ [أَمْسَى] بِي مِنْ نِعْمَةٍ، أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ  
خَلْقِكَ، فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَالْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ  
(ثلاثاً). [تقرأ مرة واحدة للمتعجل]

(يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ  
سُلْطَانِكَ) (ثلاثاً). [تقرأ مرة واحدة للمتعجل]

(رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا  
وَرَسُولًا) (ثلاثاً). [تقرأ مرة واحدة للمتعجل]

(سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِينَةَ  
عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ) (ثلاثاً).

(أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ) (ثلاثاً).

(بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي  
السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (ثلاثاً).

(أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) (ثلاثاً).  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عِلْمُهُ الْغَيْبِ  
 وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
 الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ  
 الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ  
 الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾ [الحشر: ٢٢-٢٤].

(سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ) (ثلاثاً).

[مَحْصَنَتْ بِذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ، وَاعْتَصَمَتْ بِرَبِّ  
 الْمَلَكُوتِ، وَتَوَكَّلَتْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ (اصْرِفْ عَنَّا الْأَذَى  
 إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (ثلاثاً)] (ثلاثاً).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿لَا يَلْفُ قَرِينِ﴾ ﴿١﴾ إِيَّاهُمْ رِحْلَةَ  
 الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي  
 أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾﴾ [قريش: ١-٤].  
 (اللَّهُمَّ كَمَا أَطْعَمْتَهُمْ فَأَطْعِمْنَا، وَكَمَا آمَنْتَهُمْ فَاْمِنَّا، وَاجْعَلْنَا  
 لَكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ).

(سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،

أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ (ثلاثًا). [تقرأ مرة واحدة للمتعجل]  
 (أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ  
 وَأَتُوبُ إِلَيْهِ) (ثلاثًا).

[اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ  
 النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ] (ثلاثًا) تَسْلِيمًا عَدَدَ مَا  
 أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَخَطَّ بِهِ قَلَمُكَ، وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَالرِّضَا عَنْ  
 سَادَاتِنَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ وَعَنِ  
 التَّابِعِينَ وَتَابِعِي التَّابِعِينَ هُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿سُبْحَانَ  
 رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ  
 لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾] [الصفات: ١٨٠-١٨٢].

(فَاعْلَمْ أَنَّهُ) (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ \* مُحَمَّدٌ رَسُولُ  
 اللَّهِ) (من مائة إلى ألف مرة). [ويمكن أيضًا بالتهليل الأدرسي:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ      مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ  
 فِي كُلِّ لِحَةٍ وَ      نَفْسٍ عَدَدَ مَا  
 وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ [مائة مرة]

(أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ

الله ﷻ (ثلاثاً).

ثَبَّتْنَا يَا رَبِّ بِقَوْلِهَا (ثلاثاً) وَانْفَعْنَا يَا رَبِّ بِفَضْلِهَا (ثلاثاً)  
وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أَهْلِهَا (ثلاثاً). [تقرأ مرة واحدة للمتعجل]

(أمين أمين أمين رب العالمين) (ثلاثاً).

(أَصْبَحْنَا [أَمْسَيْنَا] فِي حِمَاكَ يَا مَوْلَانَا مَسْنَا [صَبَّحْنَا] فِي  
رِضَاكَ يَا مَوْلَانَا) (ثلاثاً). [تقرأ مرة واحدة للمتعجل]

(أمين أمين أمين رب العالمين) (ثلاثاً).

(لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَاحِدٌ رَبَّنَا يَا مُجْمَعْنَا اغْفِرْ ذُنُوبَنَا) (ثلاثاً).

[تقرأ مرة واحدة للمتعجل]

(أمين أمين أمين رب العالمين) (ثلاثاً).

(اغْفِرْ لَنَا مَا مَضَى، وَأَصْلِحْ لَنَا مَا بَقِيَ بِحُرْمَةِ الْأَبْرَارِ يَا  
عَالِمِ الْأَسْرَارِ) (ثلاثاً). [تقرأ مرة واحدة للمتعجل]

(أمين أمين أمين رب العالمين) (ثلاثاً).

(يَا عَالِمِ السِّرِّ مَنَّا، لَا تَكْشِفِ السِّرَّ عَنَّا، وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا،  
وَكُنْ لَنَا حَيْثُ كُنَّا) (ثلاثاً). [تقرأ مرة واحدة للمتعجل]

(أمين أمين أمين رب العالمين) (ثلاثاً).

(يَا مَوْلَانَا يَا مُجِيبُ \* مَنْ يَرْجُوكَ لَا يُحِيبُ \* تَوَسَّلْنَا  
بِالْحَبِيبِ \* أَقْضِ حَاجَتَنَا قَرِيبَ \* هَذَا وَقْتُ الْحَاجَاتِ \* يَا

حَاضِرًا لَا يَغِيبُ) (ثلاثًا).

(آمين آمين آمين رب العالمين) (ثلاثًا).

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ) (عَشْرًا).

(آمين آمين آمين رب العالمين) (ثلاثًا).

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ أَهْدِنَا

الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا

الضَّالِّينَ ﴿٧﴾﴾ [الفاتحة: ١-٧]. آمين (ثلاثًا).

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب: ٥٦] (صلوات الله

وسلامه وتحياته ورحمته وبركاته على سيدنا محمد عبدك ونبيك

ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه عدد الشفع والوتر

وعدد كلمات ربنا التمامات المباركات) (ثلاثًا).

(وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَهُوَ حَسْبُنَا

وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ).

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ  
عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾

[الصفات : ١٨٠-١٨٢].

## المسبعات العشر

(تقرأ يوماً قبل الشروق وقبل الغروب)

١- سورة الفاتحة (سبع مرات)

٢- سورة الناس (سبع مرات)

٣- سورة الفلق (سبع مرات)

٤- سورة الإخلاص (سبع مرات)

٥- سورة الكافرون (سبع مرات)

٦- آية الكرسي

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

(سبع مرات)

## ٧- الباقيات الصالحات

سبحان الله، و الحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. (سبع مرات)

### الصلاة الإبراهيمية

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. (سبع مرات)

اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات. (سبع مرات)

اللهم افعل بي وبهم عاجلاً وآجلاً في الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهل ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له أهل إنك غفور حلیم جواد كريم رؤوف رحيم (سبع مرات)

## حزب البحر لسيدي أبي الحسن الشاذلي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(يقرأ مرّة يومياً منفرداً)

يقرأ في جماعة بعد صبح السبت بمسجد الأشراف

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَا عَالِيَّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ أَنْتَ رَبِّي، وَعَلِمُكَ  
حَسْبِي فَنِعْمَ الرَّبُّ رَبِّي وَنِعْمَ الْحَسْبُ حَسْبِي تَنْصُرُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ  
الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ، نَسَأَلُكَ الْعِصْمَةَ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكِّنَاتِ وَالْكَلِمَاتِ  
وَالْإِرَادَاتِ وَالْحَظَرَاتِ مِنَ الشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ السَّاتِرَةِ  
لِلْقُلُوبِ عَنْ مَطْلَعَةِ الْغُيُوبِ، فَقَدْ ابْتَلَى الْمُؤْمِنُونَ وَرَزَلُوا أَرْزَلًا شَدِيدًا  
﴿وَيَذُوقُونَ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا  
عُرُورًا﴾ [الأحزاب: ١٢]، فَتَبَتْنَا وَأَنْصُرْنَا وَسَخَّرْ لَنَا هَذَا الْبَحْرَ  
كَمَا سَخَّرْتَ الْبَحْرَ لِمُوسَى، وَسَخَّرْتَ النَّارَ لِإِبْرَاهِيمَ، وَسَخَّرْتَ الْجِبَالَ  
وَالْحَدِيدَ لِدَاوُدَ، وَسَخَّرْتَ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ وَالْجِنَّ لِسُلَيْمَانَ، وَسَخَّرْ  
لَنَا كُلَّ بَحْرٍ هُوَ لَكَ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ، وَبَحْرَ الدُّنْيَا  
وَبَحْرَ الْآخِرَةِ، وَسَخَّرْ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ.

كَهَيْعَصَ (ثلاثاً) أَنْصُرْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ، وَأَفْحَحَ  
لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ، وَاعْفِرْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَارْحَمْنَا

فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، وَارْزُقْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، وَاهْدِنَا وَنَجِّنَا  
مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَهَبْ لَنَا رِيحًا طَيِّبَةً كَمَا هِيَ فِي عِلْمِكَ وَأَنْشُرْهَا  
عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ، وَاحْمِلْنَا بِهَا حَمْلَ الْكِرَامَةِ مَعَ السَّلَامَةِ  
وَالْعَافِيَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ بِسِّرْ لَنَا أُمُورَنَا مَعَ الرَّاحَةِ لِقُلُوبِنَا وَابْدَأْنَا وَالسَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ  
فِي دِينِنَا وَدُنْيَانَا، وَكُنْ لَنَا صَاحِبًا فِي سَفَرِنَا، وَخَلِيفَةً فِي أَهْلِنَا، وَاطْمَسْ  
عَلَى وُجُوهِ أَعْدَائِنَا، وَامْسُخْهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ الْمُضِيَّ  
وَلَا الْمَجِيءَ إِلَيْنَا ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ  
فَأَنَّى يُبْصَرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا  
أَسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ ﴿يس: ٦٦-٦٧﴾، ﴿يس ١﴾  
وَالْقُرْآنَ إِنَّ الْحَكِيمَ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾  
نَزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾  
لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا  
فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا  
وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصَرُونَ ﴿٩﴾ ﴿يس: ١-٩﴾.

شَاهَتِ الْوُجُوهُ (ثلاثًا).

﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ ﴿١١١﴾  
[طه: ١١١]، طس - حم - عسق ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ ﴿١١﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ



وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (ثلاثاً).  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

### فائدة:

رُوي عن الشيخ أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه أن في حزب البحر اسم الله الأعظم، وأنه ما قرئ في مكانٍ إلا وكان فيه أمنٌ.  
وعن ابن عَبَّادٍ: أن من ذكره كل يوم عند طلوع الشمس أجاب الله دعوته، وَفَرَجَ كُرْبَتَهُ، ورفع بين الناس قدره، وشرح بالتوحيد صدره، وَسَهَّلَ أَمْرَهُ، وَيَسَّرَ عُسْرَهُ، وَكَفَاهُ شَرَّ الْإِنْسِ والجن، وَآمَنَهُ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.  
قال: ومن قرأه دُبَّرَ كلَّ صَلَاةٍ أَغْنَاهُ اللهُ سُبْحَانَهُ وتعالى عن خلقه، وآمنه من حوادث دهره، ويسر عليه أسباب السعادة في جميع حركاته وسكناته.

قال الشيخ زُرُوق: وأما التَّصَرُّفُ بهذا الحِزْبِ فهو حسب النية والهمة يتصرف به في الجلب والدفع، وينوي المراد عند قوله: (وَسَخَّرْنَا لَنَا هَذَا الْبَحْرَ).

قال سيدي ابن عطاء الله: هو وردٌ بعد صلاة العصر هكذا رَبَّتُهُ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُرْسِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

## حزب الإمام النووي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(يُفْرَأُ مَرَّةً يَوْمِيًّا، وَيُفَضَّلُ صَبَاحًا مَنْفَرَدًا)

وتقرأ في جماعة بعد صبح السبت بمسجد الأشراف

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَقُولُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى  
دِينِي وَعَلَى أَهْلِي وَعَلَى أَوْلَادِي وَعَلَى مَالِي وَعَلَى أَصْحَابِي وَعَلَى  
أَدْيَانِهِمْ وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ أَلْفَ أَلْفِ بِسْمِ اللَّهِ. اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ،  
أَقُولُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي وَعَلَى أَهْلِي وَعَلَى أَوْلَادِي وَعَلَى مَالِي  
وَعَلَى أَصْحَابِي وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ أَلْفَ أَلْفِ بِسْمِ اللَّهِ.  
اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَقُولُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي وَعَلَى أَهْلِي  
وَعَلَى أَوْلَادِي وَعَلَى مَالِي وَعَلَى أَصْحَابِي وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ وَعَلَى  
أَمْوَالِهِمْ أَلْفَ أَلْفِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ، وَمِنَ اللَّهِ، وَإِلَى اللَّهِ، وَعَلَى اللَّهِ، وَفِي اللَّهِ،  
وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى دِينِي وَعَلَى  
نَفْسِي وَعَلَى أَوْلَادِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى مَالِي وَعَلَى أَهْلِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى

كُلُّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّي، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ  
الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. (بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُضَرُّ مَعَ  
اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ). (ثلاثاً)

بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ  
أَفْتَحُ وَبِهِ أَخْتِمُ. (الله. الله. الله)، الله رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا (الله).  
الله. الله)، الله رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، اللهُ أَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ  
وَأَحْذَرُ، بِكَ اللَّهُمَّ أَعُوذُ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي، وَمِنْ شَرِّ  
مَا خَلَقَ رَبِّي وَذَرَأًا وَبَرًّا، وَبِكَ اللَّهُمَّ أَحْتَرِزُ مِنْهُمْ، وَبِكَ اللَّهُمَّ  
أَعُوذُ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَبِكَ اللَّهُمَّ أَدْرَأُ فِي نُحُورِهِمْ، وَأُقَدِّمُ بَيْنَ  
يَدَيَّ وَأَيْدِيهِمْ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ① اللَّهُ الصَّكْمُ  
② لَمْ يَكِلْهُ وَلَمْ يُولَدْ ③ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا  
أَحَدٌ ﴿﴾ ④ [الإخلاص: ١-٤] (ثلاثاً).

وَمِثْلُ ذَلِكَ عَنْ يَمِينِي وَأَيْمَانِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ عَنْ شِمَالِي  
وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ أَمَامِي وَأَمَامِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ  
خَلْفِي وَمِنْ خَلْفِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ فَوْقِي وَمِنْ فَوْقِهِمْ، وَمِثْلُ

ذَلِكَ مِنْ تَحْتِي وَمِنْ تَحْتِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مُحِيطٌ بِي وَبِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِي وَهَمِّمْ مِنْ خَيْرِكَ بِخَيْرِكَ الَّذِي لَا يَمْلِكُهُ  
غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ فِي عِبَادِكَ وَعِيَاذِكَ وَعِيَالِكَ  
وَجَوَارِكَ وَأَمْنِكَ وَحِرْزِكَ وَحِزْبِكَ وَكَنْفِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ  
وَسُلْطَانٍ وَإِنْسٍ وَجَانٍّ وَبَاغٍ وَحَاسِدٍ وَسَبْعٍ وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ وَمَنْ  
شَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ،  
حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ السَّائِرُ مِنَ الْمَسْتُورِينَ،  
حَسْبِيَ النَّاصِرُ مِنَ الْمَنْصُورِينَ، حَسْبِيَ الْقَاهِرُ مِنَ الْمَقْهُورِينَ،  
حَسْبِيَ الَّذِي هُوَ حَسْبِي، حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِي اللَّهُ  
وَيَعْمَ الْوَكِيلُ، حَسْبِي اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ.

﴿إِنَّ وَلِيََّ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ (١١٦)

[الأعراف: ١٩٦].

﴿وَإِذَا قُرَأَتِ الْقُرْآنُ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ  
حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ (٤٥) وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ  
وَقْرًا وَإِذَا ذُكِرْتَ رَبُّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ، وَلَوْ عَلَىٰ أَدْبُرِهِمْ نُفُورًا﴾ (٤٦)

[الإسراء: ٤٥-٤٦].

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ  
وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ (١١٦) [التوبة: ١٢٩] (سَبْعًا).

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (ثَلَاثًا). وَصَلَّى اللَّهُ  
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

[ثُمَّ يَتَقُولُ ثَلَاثًا عَنْ يَمِينِهِ، وَشِمَالِهِ، وَأَمَامِهِ، وَخَلْفِهِ، ثُمَّ يَقُولُ:

خَبَأْتُ نَفْسِي وَأَنْفُسَهُمْ فِي خَزَائِنِ بِسْمِ اللَّهِ، أَقْفَالَهَا ثِقَتِي بِاللَّهِ،  
مَفَاتِيحُهَا لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَدْفَعُ بِكَ اللَّهُمَّ عَن نَفْسِي وَأَنْفُسِهِمْ مَا  
أَطِيقُ وَمَا لَا أَطِيقُ، لَا طَاقَةَ لِمَخْلُوقٍ مَعَ قُدْرَةِ الْخَالِقِ، حَسْبِيَ اللَّهُ  
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ  
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

# الصلوات اليسرية على خير البرية

وشرحها بصلوات الأسماء الحسنی  
(تقرأ على ستة أيام)

## مقدمة

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، والصلوة والسلام على سيدنا محمد رسول الله المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله في كل وقت وحين، أما بعد،

فالصلوة والسلام على النبي وآله من أجل القربات، وأعظم العبادات التي يتقرب بها إلى الله، ويتعرف بها على النبي، ليزداد المسلم محبة فيه، وتعلقاً به، واتباعاً لسنته، وفضائلها لا تحصى ولا تستقصى في الدنيا وفي الآخرة، وقد صنفت في ذلك المصنفات الكثيرة، وتنافس العلماء والأولياء من لدن الصحابة إلى يومنا هذا وما بعد ذلك في وضع صيغ للصلوة على النبي ﷺ تعريفاً به، وبخصائصه، وبشأنه،

ومعجزاته، تقرباً إلى هذا الجنب العظيم، ورغبة في إرضاء الله، طلباً للشواب والنجاة، امتثالاً لأمره سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]، ثم إن هناك أمراً آخر أمرنا به تقرباً إلى الله تعالى في قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]، ولقول رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(١)</sup>، فقام العلماء بخدمة هذه الأسماء الحسنی بالشرح والدعاء بها شعراً ونثراً في مؤلفات يصعب حصرها، ولقد وقع في خاطري في أثناء وجودي بالمدينة المنورة، بجوار المنبر الشريف، داخل المسجد النبوي، في ليلة ثاني جمعة من شعبان ١٤٣٣ من الهجرة النبوية الشريفة أن أكتب صلاة على النبي ﷺ بأسماء الله الحسنی فأجمع بين الحسنين، وأنال الشرفين، وأقوم بالأمرين معاً، وكان على حد علمي وإطلاعي أنه لم يرقم بذلك الأمر أحد من قبل، وربما قد قام به غيري ولم يصل إلي، فوفقني الله بعد عودتي يوم الثلاثاء العشرين من شعبان لعام ألف وأربعمائة وثلاثة وثلاثين، الموافق للعاشر من يوليو عام ألفين

(١) متفق عليه، البخاري: ٩٨١ / ٢، برقم (٢٥٨٥)، مسلم: ٤ / ٢٠٦٢، برقم:

واثني عشر لكتابة هذه الصلوات على النبي ﷺ بالأسماء الحسنی، مبیناً في كل صلاة لمحة من معنى الاسم، ثم مظهره في رسول الله ﷺ؛ لأنه مجلى الكمالات الإلهية الأعظم، ثم أختتم كل صلاة بدعاء؛ طلباً للتعلق والتخلق والتحقق بهذا الاسم، فلما اكتملت بعد فجر يوم الاثنين الثاني من شوال في نفس العام وجدتها بتوفيق الله تعالى شرحاً وافيةً للصلوات السرية على خير البرية التي قد ألهمنيها ربي في شعبان ١٤٣٢ من الهجرة النبوية الشريفة بالمدينة ومكة أيضاً، وهي ثلاث صلوات أجملت فيها ما تفرق في كتب الصلوات على النبي ﷺ المختلفة كـ«دلائل الخيرات» للإمام الجزولي، وكتاب «كنوز الأسرار» في الصلاة والسلام على النبي المختار للإمام الهاروشي الفاسي، وكتاب «مجموع الصلوات على سيد السادات» للإمام يوسف النبهاني، وكذا صلوات الأولياء المتفرقات كصلاة سيدي ابن بشيش، وصلوات سيدي محيي الدين بن العربي، وسيدي محمد عبد الكبير الكتاني، وغيرها من الصلوات، وذلك كله في صيغة قصيرة يسهل حفظها وتردادها، فمن قرأها فقد أجمل ما تفرق في هذه الكتب وسميت الصلاة الأولى الصلاة البرزخية، والثانية صلاة التجلي، والثالثة صلاة الأولية والآخرية.

وقد راعيت بتوفيق الله فيها سهولة الألفاظ وعمق المعاني وعقيدة أهل السنة والجماعة في الألوهيات والنبوات، مع التلميح لما بثه الأولياء في صلواتهم من مقامات لنبينا خفيت على كثير من المسلمين، فكانت بفضل الله على صورة تناسب هذا العصر الذي ضعفت فيه الملكة اللغوية لدى أغلب المسلمين مما صدهم عن قراءة صلوات الأولياء السابقين، وقد راجعتها على من أثق في علمهم ودقة فهمهم واستقامة عقيدتهم وطريقتهم من أهل عصري، وعلى رأسهم العالم الفاضل، الجامع بين الحقيقة والشريعة على أجمل طريقة، شيعي الإمام العلامة، سماحة مفتي الجمهورية، نور الدنيا والدين الدكتور علي جمعة، وكذا عالم الإسكندرية خادم السنة، المتحقق بعلوم أهل العرفان، المسند السيد الحسيب النسيب، محمد إبراهيم عبد الباعث الحسيني الكتاني، وأيضاً راجعتها على الدكتور المحقق المدقق صاحب العلم الموثق الذي فاق علمه عمره مع حُسن الخُلُق الشيخ / أسامة السيد محمود الأزهرى، فأثنوا عليها خيراً، وأعجبوا بها أيما إعجاب، وأفادوني ببعض التعديلات، واستبدال بعض الكلمات بما هو أوضح في المعنى المراد، فجزاهم الله عني خيراً.

وأرجو من الله أن ينفع قارئها وسامعها ومراجعها وحاملها وناشرها، وأن تحوز القبول العام كما حدث لكتاب «دلائل الخيرات»، وأن تكون ذخراً لي في دنياي وأخراي؛ تقرباً من الجناب الشريف، وقياماً بحق النصيحة لله ولرسوله وللمسلمين في هذا العصر الذي نحن فيه في أشد الحاجة للنصيحة.

وأنصح أن تقرأ على الأقل مرة كل أسبوع، إن لم تكن ورّداً يومياً، وليكن ليلة الجمعة أو يومها، وكذا في كل احتفال بالمولد النبوي الشريف؛ فإن فيها من العلوم والحقائق ما يصحح العقائد وينير البصائر ويشرح الصدور ويطمئن القلوب ويرضي علام الغيوب، بالإضافة إلى نخبة منتقاة من الأدعية النبوية الشريفة، ممزوجة بهذه الصلوات.

وقد ألهمني الله بفضلله وكرمه في حضرة سيدي أبي العباس المرسي عندما عرضتها عليه في ثاني أيام عيد الفطر بعد كتابتي لهذه الصلوات إلى تقسيمها إلى ستة أقسام، بحيث تقرأ على ستة أيام حتى تمر جميعها على أيام الأسبوع، لأنها لو كانت على سبعة أقسام لثبت ما يُقرأ من صلوات الأسماء في أيام معينة لا تتغير.

وهذه الطريقة كالآتي:

يبدأ يومياً بقراءة الصلوات اليسرية وهي الثلاث صيغ الأولى، ويثنى بمقدمة صلوات أسماء الله الحسنى، وهي صلوات الأسماء وصلاة الهوية،

\* ثم يبدأ في اليوم الأول من أول صلاة (الله) وينتهي بصلاة (القهار).

\* واليوم الثاني بعد المقدمة يبدأ من صلاة (الوهاب) إلى صلاة (الشكور).

\* ثم اليوم الثالث بعد المقدمة يبدأ من صلاة (العلي) إلى صلاة (المجيب).

\* وفي اليوم الرابع بعد المقدمة يبدأ من صلاة (الواسع) إلى صلاة (الماجد).

\* وفي اليوم الخامس بعد المقدمة يبدأ من صلاة (الواحد) إلى صلاة (ذي الجلال والإكرام).

\* وفي اليوم السادس بعد المقدمة يبدأ من صلاة (المقسط)

إلى صلاة (الصبور).

وهكذا باستمرار فتمر أسماء الله الحسنى كلها على كل أيام

الأسبوع.

والله الموفق وهو المستعان وعليه البلاغ والتكلان.

## حديث أسماء الله الحسنى من سنن الترمذي

قال الإمام أبو عيسى الترمذي في «سننه»: حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، حدثني صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تعالى تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحدة، من أحصاها دخل الجنة؛ هو الله الذي لا إله إلا هو، الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعزّ، المذلّ، السميع، البصير، الحكيم، العدل، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلي، الكبير، الحفيظ، المقيت، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع، الحكيم، الودود، المجيد، الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوي، المتين، الولي، الحميد، المحصي، المبدئ، المعيد، المحيي، المميت، الحي، القيوم، الواجد، الماجد، الواحد، الصمد، القادر، المقدر، المؤخر، الأول، الآخر، الظاهر،

الباطن، الوالي، المتعالي، البر، التواب، المنتقم، العفو، الرءوف، مالك الملك ذو الجلال والإكرام، المقسط، الجامع، الغني، المغني، المانع، الضار، النافع، النور، الهادي، البديع، الباقي، الوارث، الرشيد، الصبور»<sup>(١)</sup>.

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح، ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح وهو ثقة عند أهل الحديث. وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، ولا نعلم في كبير شيء من الروايات له إسناد صحيح ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث. وقد روى آدم بن أبي إياس هذا الحديث بإسناد غير هذا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وذكر فيه الأسماء وليس له إسناد صحيح.

(١) أخرجه الترمذي (٤٨٩/١٢) برقم (٣٨٩٤).

## صلوات اليوم الأول

### الصلاة البرزخية

(١) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الْبَرِّخِ بَيْنَ الْأَحْدِيَّةِ وَالْوَاحِدِيَّةِ، وَبَيْنَ الْبُطُونِ وَالظُّهُورِ، سِرِّ التَّجَلِّي الْأَعْظَمِ، أَحْمَدُ الْبِدَايَةِ وَالْبِسَارَةِ، مُحَمَّدُ النَّهَائَةِ وَالْهُدَايَةِ، مُحَمَّدُ السِّرَةِ وَالسَّرِيرَةِ، مُصْطَفَى الْعِنَايَةِ وَالرَّعَايَةِ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ كَمَالِكَ وَكَمَا يَلِيقُ بِكَمَالِهِ<sup>(١)</sup>.

### صلاة التجلي

(٢) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَجَلِّي الرُّبُوبِيَّةِ بِقَوْلٍ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾<sup>(١٠٧)</sup> [الأنبياء: ١٠٧]، وَمُفْتَتِحِ النُّبُوَّةِ بِقَوْلٍ: ﴿وَإِنَّكَ لَنُتَقَى الْقُرْآنَاتِ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾<sup>(٦)</sup> [النمل: ٦]، وَمَجَلِّي الْأُلُوْهِيَّةِ الْأَعْظَمِ بِقَوْلٍ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾<sup>(٥٢)</sup> [الشورى: ٥٢]، صَاحِبِ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ،

(١) ألهمنيها ربي بين المغرب والعشاء بالمسجد النبوي الشريف على يمين المنبر في

شعبان ١٤٣٢ هـ.

وَالنَّهْجِ الْقَوِيمِ، وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ، وَعَلَى آلِهِ  
وَسَلَّمَ بِقَدْرِ مَا وَضَعْتَهُ فِيهِ مِنْ أَسْرَارِكَ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ أَوْفَرَ  
نَصِيبٍ مِنَ الْعِنَايَةِ وَالرَّعَايَةِ، يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ<sup>(١)</sup>.

### صلاة الأولية والآخرة

(٣) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا أَحْمَدَ الْأَوْلِيَّةِ وَالرِّسَالَةِ، وَسَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ الْآخِرِيِّ وَالنُّبُوَّةِ وَالْهُدَايَةِ، الْمُتَخَلِّقِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَالْقَائِمِ  
بِحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ وَالْأَلُوْهِيَّةِ عَلَى أَكْمَلِ وَجْهِهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ  
وَسَلَّمَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَنْلِنَا مِنْهُ وَعَلَى يَدَيْهِ أَوْفَرَ  
نَصِيبٍ مِنَ الْقُرْبِ وَالتَّخْصِيسِ، يَا كَرِيمُ، يَا مُجِيبُ، يَا وَدُودُ،  
يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) أهمنيها ربي في الطريق من مكة إلى التَّعْمِيمِ لأداء عمرة مندورة في النصف  
الثاني من شعبان ١٤٣٢ هـ.

(٢) أهمنيها ربي في الطريق من مكة إلى التَّعْمِيمِ لأداء عمرة مندورة في النصف  
الثاني من شعبان ١٤٣٢ هـ.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]،  
﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا  
عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

\* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا،  
مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الْمُتَعَلِّقِ وَالْمُتَخَلِّقِ  
وَالْمُتَحَقِّقِ بِهَا، وَعَلَى آلِهِ، وَارْزُقْنَا حُبَّةً فِيهِ وَتَعَلُّقًا بِهِ، يُورِثُنَا مِنْهُ  
وَعَلَى يَدَيْهِ تَعَلُّقًا وَتَخَلُّقًا وَتَحَقُّقًا بِأَسْمَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

\* اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، صَلِّ صَلَاةَ هُوِيَّةٍ  
عَلَى مَنْ جَعَلْتَهُ هُوِيَّةَ الْأَكْوَانِ وَسِرُّ رُوحَانِيَّتَيْهَا، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ  
وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ، وَاجْعَلْهُ هُوِيَّةً لِدَانِي، وَرُوحًا  
لِرُوحِي، أَسْلَمَ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْأَشْقِيَاءِ، وَأَنَالَ بِهَا عَطَاءَ السُّعْدَاءِ.

١ - اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ صَلِّ صَلَاةَ الْوَهْبَةِ، وَسَلِّمْ سَلَامَ رُبُوبِيَّةٍ،  
وَبَارِكْ بَرَكَةَ خُصُوصِيَّةٍ، عَلَى عَبْدِكَ الْهَادِي لِسُبُلِ رَشَادِكَ،  
وَالْقَائِمِ بِشُكْرِ نِعْمَائِكَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَلَى آلِهِ مِثْلَ ذَلِكَ،  
وَارْزُقْنَا اللَّهُمَّ هِدَايَةَ مِنْ هِدَايَتِهِ، وَسَلَامًا مِنْ رُبُوبِيَّتِهِ<sup>(١)</sup>، وَبَرَكَةً  
مِنْ عُبودِيَّتِهِ، نَسَلِمُ بِهَا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَسُوءٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

٢ / ٣ - اللَّهُمَّ يَا رَحْمَنُ بِجَلَائِلِ النِّعَمِ، وَيَا رَحِيمُ بِلَطَائِفِ  
الْمِنَّةِ، فَأَنْتَ رَحْمَنُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمُهُمَا، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ  
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدِ الرَّحِيمِ وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي  
جَعَلْتَهُ مَظْهَرًا لِلرَّحْمَانِيَّةِ، وَسِرًّا سَارِيًّا بِالرَّحْمَةِ لِلْعَالَمِينَ بِتَجَلِّي  
الرَّحِيمِيَّةِ، صَلَاةً أَحْمَدُ بِهَا رَحْمَانِيَّتِكَ، وَأَشْكُرُ بِهَا رَحِيمِيَّتِكَ،  
فَتَرَحَّمَنِي بِهَا رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، فَلَا تَكِلْنِي  
لِنَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ.

٤ - اللَّهُمَّ يَا مَلِكُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،  
عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي مَلَكَتْهُ الْكُوْثَرُ وَالشَّفَاعَةُ وَالْمَقَامُ  
الْمَحْمُودُ، وَالْحَوْضُ الْمُرُودُ، صَلَاةً تُمَلِّكُنَا بِهَا أَعْمَارًا فِي طَاعَتِكَ،

(١) وسلامًا من ربوبيته أي من تجلي الربوبية فيه ومنه بالرحمة للعالمين.

وَالسِّنَّةَ فِي ذِكْرِكَ، وَقُلُوبًا فِي مُرَاقِبَتِكَ، وَأَرْوَاحًا فِي شُهُودِكَ،  
وَأَسْرَارًا فِي حُبِّكَ وَإِيثَارِكَ عَلَى كُلِّ مَطْلُوبٍ، يَا مَنْ يُؤْتِي مُلْكَهُ  
مَنْ يَشَاءُ.

٥- اللَّهُمَّ يَا قُدُّوسَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،  
عَبْدِ الْقُدُّوسِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي قَدَّسْتَهُ عَنِ الْهُوَى بِالْوَحْيِ، وَعَنِ  
الْمُعْصِيَةِ بِالْعِصْمَةِ، وَهَدَيْتَهُ وَهَدَيْتَ بِهِ، فَكَانَ نَجْمَ هِدَايَتِكَ  
﴿وَعَلَّمْتَنِي وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾﴾ [النحل: ١٦]، ﴿وَالنَّجْمِ  
إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهُوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ  
هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾﴾ [النجم: ١-٤] صَلَاةٌ تُقَدِّسُنَا بِهَا عَنْ كُلِّ  
وَصْفٍ وَفِعْلٍ وَقَوْلٍ يَجْجِبُنَا عَنكَ، حَتَّى نَكُونَ بِكَ وَلَكَ يَا  
رَبَّ الْعَالَمِينَ.

٦- اللَّهُمَّ يَا سَلَامَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،  
عَبْدِ السَّلَامِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي سَلَّمْتَهُ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَعَيْبٍ،  
وَحَلَيْتَهُ بِكُلِّ كَمَالٍ وَجَمَالٍ، صَلَاةٌ أَسْلَمَ بِهَا مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَعَيْبٍ،  
وَيَسَلِّمُ بِهَا الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِي وَيَدِي.

٧- اللَّهُمَّ يَا مُؤْمِنُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي أَمِنْتَهُ عَلَى خَزَائِنِ الْمَلِكِ وَالْمُلْكُوتِ، صَلَاةً يَأْمِنُنِي النَّاسُ بِهَا عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَأَعْرَاضِهِمْ، وَحَتَّى أَحَبَّ لِلْمُسْلِمِينَ مَا أَحَبُّ لِنَفْسِي، وَيَصِيرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمِنْ نَفْسِي، حَتَّى يُشْرِقَ نُورُ الْيَقِينِ عَلَى قَلْبِي، فَأَبْلُغَ بِهِ مَقَامَ الصَّدِيقِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

٨- اللَّهُمَّ يَا مُهَيِّمُنُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُهَيِّمِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مُهَيِّمًا عَلَى خَلْقِكَ بِقَوْلِكَ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ ﴿٤١﴾ [النساء: ٤١]، صَلَاةً أَهَيِّمُنُ بِهَا عَلَى نَفْسِي رَقَابَةً وَتَرْكِيَةً وَمُحَاسَبَةً، حَتَّى لَا أَغْفَلَ عَنْكَ يَقْظَةً وَمَنَامًا، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ.

٩- اللَّهُمَّ يَا عَزِيزُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي جَعَلْتَ عِزَّهُ مِنْ عِزِّكَ، وَعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ انْتِمَائِهِمْ إِلَيْهِ بِقَوْلِكَ: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون: ٨] صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا هِمَّتِي عَنِ الْخَلْقِ؛ اعْتِمَادًا عَلَى مَنْ عِزُّهُ لَا يَفْنَى، مُتَحَقِّقًا بِقَوْلِكَ: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ

جَمِيعًا ﴿ فاطر: ١٠ ﴾، وَصَدَقَ اللهُ الْقَائِلُ: ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ  
 الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
 الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾ [الصفات: ١٨٠-١٨٢].

١٠- اللَّهُمَّ يَا جَبَّارُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
 عَبْدِ الْجَبَّارِ وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي جَبَرَتْ بِهِ الْأَكْوَانُ، فَخَرَجَتْ مِنْ  
 الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ عَلَى وَفْقِ الْمَشِيئَةِ، صَلَاةً تَجْبُرُ بِهَا كَسْرِي، وَتُمَدِّنِي  
 بِقُوَّةِ أَجْبُرُ بِهَا شَهْوَتِي فَلَا أَعْصِيكَ، وَنَفْسِي فَلَا تَهْوِي إِلَّا إِلَيْكَ،  
 وَقَلْبِي فَلَا يَرُكُنُ إِلَّا إِلَيْكَ، وَرُوحِي فَلَا تَشْهَدُ سِوَاكَ، وَسِرِّي فَلَا  
 يُحِبُّ غَيْرَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

١١- اللَّهُمَّ يَا مُتَكَبِّرُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،  
 عَبْدِ الْمُتَكَبِّرِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِكَ، فَجَعَلْتَهُ سَيِّدَ  
 وَلَدِ آدَمَ، وَإِمَامًا لِلْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، صَلَاةً تُزِيلُ بِهَا عَنِّي كُلَّ  
 كِبَرٍ، حَتَّى أُتَوِّجَ عُبُودِيَّتِي بِالذُّلِّ وَالْانْكَسَارِ، وَأَتَحَقَّقَ بِالْإِفْتِقَارِ  
 وَالْاضْطِرَارِ، الَّذِي هُوَ سَبَبُ لِقَبُولِ الدُّعَاءِ ﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ  
 إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ ﴾ [النمل: ٦١].

١٢- اللَّهُمَّ يَا خَالِقَ الْأَكْوَانِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْخَالِقِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي خَلَقْتَهُ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، صَلَاةَ تَظْهَرُ خَلْقِي وَخُلُقِي عَلَى أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، بِكَمَالِ الْإِيْبَانِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، مُتَحَقِّقًا بِقَوْلِكَ: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ ④ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ⑤ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴿[التين: ٤-٦] يَا اللَّهُ يَا مَنْ ﴿أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ ﴿[السجدة: ٧] يَا (أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ).

١٣- اللَّهُمَّ يَا بَارِيَّ الْأَكْوَانِ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْبَارِي، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي بَرَأْتَهُ عَلَى صُورَةٍ بَرِيءٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَنُقْصَانٍ، حَتَّى صَيَّرْتَهُ سَيِّدَ الْأَكْوَانِ، صَلَاةَ أَبْرَأُ بِهَا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَنُقْصٍ، فَتَصِيرَ صُورَتُهُ حَقِيقَتِي، وَحَقِيقَتُهُ جَامِعَ عَوَالِي الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ، يَا نِعْمَ الْمَجِيبُ.

١٤- اللَّهُمَّ يَا مُصَوِّرَ بَنِي آدَمَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَنِعْمَ الْخَالِقُ الَّذِي أَظْهَرَ الْمُخْلُوقَاتِ، وَنِعْمَ الْبَارِي الَّذِي شَكَّلَهَا، وَهَيَّأَهَا، وَوَقَّتَهَا، وَالْمُصَوِّرَ الَّذِي جَمَلَهَا وَأَخْرَجَهَا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، صَلِّ

وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُصَوِّرِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي  
حَسَّنَتْ خَلْقَهُ وَخَلَقَهُ، فَكَانَ إِمَامًا لِلْمُحْسِنِينَ، صَلَاةً أَحْمَدُكَ  
بِهَا عَلَى مَا صَوَّرْتَنِي، وَشَقَّقْتَ سَمْعِي وَبَصْرِي، حَتَّى أَكُونَ مِنَ  
الْقَلِيلِ فِي قَوْلِكَ: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ﴾ [سبأ: ١٣].

١٥ - اللَّهُمَّ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ، وَمَاحِي الْعُيُوبِ، وَمُفَرِّجِ  
الْكُرُوبِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْغَفَّارِ، وَعَلَى  
آلِهِ، الْمُتَحَقِّقِ بِاسْمِكَ الْغَفَّارِ، فَتَنَازَلَ عَنْ حَقِّهِ لِأُمَّتِهِ، وَكُلَّمَا أُذِي  
قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»<sup>(١)</sup> فَحَقَّقَتْ مَأْمُولَهُ،  
فَغَفَّرْتَ لِأَجْلِهِ مَا فَعَلَ فِي حَقِّهِ بِبِشَارَةِ ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ  
ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ٢] صَلَاةً أَنَالَ بِهَا إِرْتِثًا مِنْ هَذَا الْأَسْمِ،  
فَأَتَصَدَّقَ بِعَرْضِي عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَأَغْضَّ الطَّرْفَ عَنْ عُيُوبِهِمْ،  
وَأَسْتَرَهُمْ لِتَسْتَرَنِي، وَأَغْفِرْ لَهُمْ لِتَغْفِرَ لِي، وَأُحْسِنَ إِلَيْهِمْ لِتُحْسِنَ  
إِلَيَّ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ وَقَابِلَ التَّوْبِ يَا اللَّهُ.

١٦ - اللَّهُمَّ يَا قَهَّارَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،  
عَبْدِ الْقَهَّارِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي قَهَّرَتْ بِهِ الْمَعْدُومَ فَأَخْرَجْتَهُ لِلْوُجُودِ،

(١) متفق عليه، البخاري (١٢/١٩٥) برقم (٣٤٧٧)، ومسلم (١٢/١٠٨) برقم (٤٧٤٧)، واللفظ للبخاري.

وَقَهَرَتْ بِهِ الْمَوْجُودَ فَكَانَ طِبْقًا لِمُرَادِكَ، وَقَهَرَتْ بِهِ الظَّلَامَ بِأَنْوَارِ  
 الْإِيْمَانِ وَالْإِيْقَانِ، وَقَهَرَتْ بِهِ الْكُفْرَ بِظُهُورِ الْإِسْلَامِ، وَقَهَرَتْ بِهِ  
 الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ وَالْعِرْفَانَ، وَقَهَرَتْ بِهِ الشَّهْوَةَ وَالْعِصْيَانَ بِالطَّاعَةِ  
 وَالْإِيْمَانَ، وَقَهَرَتْ بِهِ الْغَفْلَةَ بِالْمُرَاقَبَةِ وَالْإِحْسَانَ، صَلَاةً أَقَهَرُ  
 بِهَا الشَّيْطَانَ، فَلَا يَكُونُ لَهُ عَلَيَّ سُلْطَانٌ، وَأَقَهَرُ بِهَا النَّفْسَ فَتَنَقَّادَ  
 لِلطَّاعَةِ، وَتَتَبَرَّأُ مِنَ الْهَوَى، وَأَقَهَرُ بِهَا الْعَقْلَ فَيَنْقَادَ لِلشَّرْعِ وَيَنْجُو  
 مِنَ الْإِعْتِرَاضِ، حَتَّى أَصِيرَ سَيْفًا مِنْ سَيُوفِكَ تَقَهَّرُ بِي الْجَبَابِرَةَ  
 وَالْكَفَّارَ، وَتَنْصُرُ بِي الصَّالِحِينَ عَلَى الْفُجَّارِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
 قَدِيرٌ.

## صلوات اليوم الثاني

### الصلاة البرزخية

(٤) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الْبَرْزَخِ بَيْنَ الْأَحْدِيَّةِ وَالْوَاحِدِيَّةِ، وَبَيْنَ الْبُطُونِ وَالظُّهُورِ، سِرِّ التَّجَلِّي الْأَعْظَمِ، أَحْمَدُ الْبِدَايَةِ وَالْبَشَارَةِ، مُحَمَّدُ النَّهَائَةِ وَالْهُدَايَةِ، مُحَمَّدُ السَّيْرَةِ وَالسَّرِيرَةِ، مُصْطَفَى الْعِنَايَةِ وَالرَّعَايَةِ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ كَمَالِكَ وَكَمَا يَلِيْقُ بِكَمَالِهِ<sup>(١)</sup>.

### صلاة التجلي

(٥) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَجَلِّ الرُّبُوبِيَّةِ بِقَوْلٍ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [١٠٧] ﴿[الأنبياء: ١٠٧]، وَمُفْتَحِ النُّبُوَّةِ بِقَوْلٍ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [٦] ﴿[النمل: ٦]، وَتَجَلِّي الْأَلُوْهِيَّةِ الْأَعْظَمِ بِقَوْلٍ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى

(١) ألهمنيها ربي بين المغرب والعشاء بالمسجد النبوي الشريف على يمين المنبر في

شعبان ١٤٣٢ هـ.

صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ [الشورى: ٥٢]، صَاحِبِ الْخَلْقِ الْعَظِيمِ،  
وَالنَّهْجِ الْقَوِيمِ، وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ، وَعَلَى آلِهِ  
وَسَلَّمَ بِقَدْرِ مَا وَضَعْتَهُ فِيهِ مِنْ أَسْرَارِكَ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ أَوْفَرَ  
نَصِيبٍ مِنَ الْعِنَايَةِ وَالرَّعَايَةِ، يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ <sup>(١)</sup>.

### صلاة الأولية والآخرة

(٦) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا أَحْمَدَ الْأَوْلِيَّةِ وَالرِّسَالَةِ، وَسَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ الْآخِرِيَّةِ وَالنُّبُوَّةِ وَالْهُدَايَةِ، الْمُتَخَلِّقِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَالْقَائِمِ  
بِحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ وَالْأَلُوْهِيَّةِ عَلَى أَكْمَلِ وَجْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ  
وَسَلَّمَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَنْلِنَا مِنْهُ وَعَلَى يَدَيْهِ أَوْفَرَ  
نَصِيبٍ مِنَ الْقُرْبِ وَالتَّخْصِيصِ، يَا كَرِيمُ، يَا مُجِيبُ، يَا وَدُودُ،  
يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ <sup>(٢)</sup>.

(١) ألهمنيها ربي في الطريق من مكة إلى التنعيم لأداء عمرة مندورة في النصف  
الثاني من شعبان ١٤٣٢ هـ.

(٢) ألهمنيها ربي في الطريق من مكة إلى التنعيم لأداء عمرة مندورة في النصف  
الثاني من شعبان ١٤٣٢ هـ.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]،  
﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا  
عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

\* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا،  
مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الْمُتَعَلِّقِ وَالْمُتَخَلِّقِ  
وَالْمُتَحَقِّقِ بِهَا، وَعَلَى آلِهِ، وَارْزُقْنَا مَحَبَّةً فِيهِ وَتَعَلُّقًا بِهِ، يُورِثُنَا مِنْهُ  
وَعَلَى يَدَيْهِ تَعَلُّقًا وَتَخَلُّقًا وَتَحَقُّقًا بِأَسْمَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

\* اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، صَلِّ صَلَاةَ هُوِيَّةٍ  
عَلَى مَنْ جَعَلْتَهُ هُوِيَّةَ الْأَكْوَانِ وَسَرَّرَ رُوحَانِيَّتَهَا، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ  
وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ، وَاجْعَلْهُ هُوِيَّةً لِدُنَاتِي، وَرُوحًا  
لِرُوحِي، أَسَلِّمْ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْأَشْقِيَاءِ، وَأَنَالُ بِهَا عَطَاءَ السُّعْدَاءِ.

١٧- اللَّهُمَّ يَا وَهَّابٍ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي تَحَقَّقَ بِاسْمِكَ الْوَهَّابِ، فَكَانَ يُعْطِي عَطَاءً مَنْ لَا يَخْشَى الْفَقْرَ، وَلَا يَخَافُ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا، صَلَاةً أَتَعَلَّقُ بِهَا بِاسْمِكَ الْوَهَّابِ فَاتَعَرَّضَ لِعَطَايَاكَ الظَّاهِرَةَ وَالْبَاطِنَةَ حَتَّى اسْتَغْنِيَ بِكَ عَنْ طَلْبِي، وَأَخْلَقَ بِهِ فَأَكُونَ وَهَّابًا لِلْعِبَادِ فَلَا أَرُدُّ سَائِلًا، وَلَا أُحْيِبُّ رَجَاءَ رَاجٍ، وَأَتَحَقَّقُ بِهِ فَيَكُونُ نَفْتِي بِمَا فِي يَدِكَ أَكْثَرَ مِنْ نَفْتِي بِمَا فِي يَدِي، بَلْ أَكُونُ بِكَ وَلَكَ وَإِلَيْكَ مُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ ﴿٨﴾ [آل عمران: ٨].

١٨- اللَّهُمَّ يَا رَزَّاقٍ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي رَزَقْتَهُ فَوَسَّعْتَ عَلَيْهِ؛ لِتَرْزُقَ بِهِ سَائِرَ الْخَلْقِ حَسًّا وَمَعْنَى، وَلِذَا قُلْتَ لَهُ: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ ﴿الضحى: ٩-١١﴾ صَلَاةً تَرْزُقُنِي بِهَا قُوَّةَ رُوحِي وَنَفْسِي وَبَدَنِي بِمَا يُغْنِينِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، شَاكِرًا عَطَاءَكَ وَنِعْمَكَ، غَيْرَ قَاصِدٍ إِلَّا إِلَيْكَ يَا رَزَّاقٍ.

١٩ - اللَّهُمَّ يَا فَتَّاحَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْفَتَّاحِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي فَتَحَتْ بِهِ الْأَكْوَانُ، ثُمَّ فَتَحَتْ بِهِ أَنْوَارَ الْإِيمَانِ وَالْإِيقَانِ فِي قُلُوبِ أَهْلِ الْإِحْسَانِ وَالْعِرْفَانِ، صَلَاةً تَفْتَحُ لِي بِهَا مَغَالِيقَ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْأَرْزَاقِ وَالْمَعَارِفِ وَالْفُهُومِ؛ لِأَكُونَ بِفَضْلِكَ مِفْتَاحًا لَهَا عَلَى الْعِبَادِ بِمَدَدِ وَرَاثَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، الَّذِي جَعَلْتَهُ فَاتِحًا وَخَاتِمًا ﴿رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ [الأعراف: ٨٩].

٢٠ - اللَّهُمَّ يَا عَلِيمٌ، يَا عَالِمٌ، يَا عَلَامٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمٌ، عَلِمَكَ بِحَالِي يُغْنِي عَن سؤَالِي، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْعَالِمِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي عَلَّمْتَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ فَقَالَ: «أَنَا أَعَلَّمَكُمُ بِاللَّهِ وَأَخْشَاكُمُ اللَّهُ»<sup>(١)</sup> صَلَاةً تَرْزُقُنِي بِهَا عِلْمًا مَصْحُوبًا بِخَشْيَةِ؛ لِأَعْمَلَ بِهَا عَلَّمْتَنِي، فَتَنْفَعَنِي بِهِ لِيَصِيرَ حُجَّةً لِي لَا عَلَيَّ، وَزِدْنِي عِلْمًا وَتُبْ عَلَيَّ يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالنَّجْوَى.

(١) أصله متفق عليه، ولر يرد في البخاري لفظ «أخشاكم» بل ورد «أتقاكم»، ورواية البخاري: «إِنَّ أَتَقَاكُمْ وَأَعَلَّمَكُمُ بِاللَّهِ أَنَا» (١٣/١) برقم (٢٠)، ومسلم: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمُ اللَّهُ وَأَعَلَّمَكُمُ بِنَا أَنْفِي» (٧/١٤٢) برقم (٢٦٤٩).

٢١/٢٢ - اللَّهُمَّ يَا قَابِضُ وَيَا بَاسِطُ، يَا مَنْ لَا يَمْنَعُ قَبْضُهُ بَسْطَهُ، وَلَا يَمْنَعُ بَسْطُهُ قَبْضَهُ، صَلَّى وَسَلَّمْ وَبَارِكْ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْقَابِضِ الْبَاسِطِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي قَبَضْتَ الْأَكْوَانَ مِنْ عِلْمِكَ فِي رُوحَانِيَّتِهِ، وَبَسَطْتَهَا بِهِ فِي الْوُجُودِ بِسْرٍ سَرِيانٍ رَحْمَةً رُوحَانِيَّتِهِ، صَلَاةً تَقْبِضُنَا عَنْ كُلِّ مَا يَشْغَلُنَا عَنْكَ، وَتَبْسُطُ لَنَا بِهَا كُلَّ مَا يَقْرُبُنَا مِنْكَ، فَتَزِدُنَا بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالرِّزْقِ وَالْعَافِيَةِ، مَعَ الْفِيَامِ بِوَجِبِ الشُّكْرِ فِي حَالَتِي الْقَبْضِ وَالْبَسْطِ، فَلَا نَجْهَلُكَ فِي شَيْءٍ، بَلْ نَتَعَرَّفُ عَلَيْكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَنَكُونُ بِهَا مِنْ أَهْلِ وَحْدَةِ الشُّهُودِ لِلْمَلِكِ الْمُعْبُودِ ﴿فَأَيْنَمَا تُولُؤُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥].

٢٣/٢٤ - اللَّهُمَّ يَا خَافِضُ أَهْلِ الضَّلَالَةِ وَالْغَوَايَةِ، وَيَا رَافِعَ أَهْلِ الْهُدَايَةِ وَالْإِسْتِقَامَةِ، صَلَّى وَسَلَّمْ وَبَارِكْ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْخَافِضِ الرَّافِعِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي خَفَضْتَ بِهِ كُلَّ مَنْ عَصَاهُ، وَرَفَعْتَ بِهِ كُلَّ مَنْ أَطَاعَهُ وَاتَّبَعَ هُدَاهُ، صَلَاةً تَرْفَعُنِي بِهَا مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، وَتَخْفِضُنِي أَمَامَ نَفْسِي فَلَا أَتَعَالَى بِهَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَلَا أَرَى لَهَا حَقًّا إِلَّا مَا أَوْلَيْتَنِي بِمَحْضِ الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ ﴿وَمَا يَكُفُّكُمْ مِنْ نِعْمَةِ فَمِنْ اللَّهِ﴾ [النحل: ٥٣].

٢٥ / ٢٦ - اللَّهُمَّ يَا مُعِزَّ مَنْ أَطَاعَهُ، وَيَا مُدِلَّ مَنْ عَصَاهُ،  
 صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُعِزِّ الْمُدِلِّ، وَعَلَى آلِهِ،  
 أَعَزَّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ عِبَادِكَ، وَمَنْ عَصَاهُ فَهُوَ أَذْلُ مَنْ خَلَقْتَ مِنْهُمْ،  
 صَلَاةٌ تُعِزُّنِي بِهَا بِكَفَايَتِكَ عَنْ خَلْقِكَ، وَبِطَاعَتِكَ وَمَعْرِفَتِكَ عَنْ  
 مَعْصِيَتِكَ، وَتُدِلُّ بِهَا نَفْسِي وَشَيْطَانِي وَأَعْدَائِي، فَلَا يَكُونُ لَهُمْ عَلَيَّ  
 سُلْطَانٌ شَهْوَةٌ وَلَا غَوَايَةٌ وَلَا قَهْرٌ يَا عَزِيزُ يَا قَهَّارُ.

٢٧ / ٢٨ - اللَّهُمَّ يَا سَمِيعٌ وَيَا بَصِيرٌ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ  
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي تَجَلَّيْتَ  
 عَلَيْهِ بِقَوْلِكَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ  
 الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ  
 هُوَ﴾ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ﴿السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١]  
 صَلَاةٌ تَكُونُ بِهَا سَمْعِي وَبَصْرِي، فَأُصْبِحُ بِمَنْ يَسْتَمِعُونَ  
 الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ، وَأُبْصِرُ بِهَا عَجَائِبَ آيَاتِكَ فِي مَصْنُوعَاتِكَ،  
 فَازْدَادَ إِيمَانًا عَلَى إِيمَانٍ، وَإِيقَانًا عَلَى إِيقَانٍ يَا رَحْمَنُ.

٢٩ / ٣٠ - اللَّهُمَّ يَا حَكَمٌ يَا عَدْلٌ، يَا مَنْ يَحْكُمُ فِي كَوْنِهِ  
 لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ، وَيَا مَنْ حَرَمْتَ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِكَ، وَجَعَلْتَهُ  
 بَيْنَ الْعِبَادِ مُحَرَّمًا، وَأَمَرْتَ بِالْعَدْلِ بِقَوْلِكَ: ﴿أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ

لِلتَّقْوَى ﴿ [المائدة: ٨] صَلَّى وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ  
 الْحَكْمِ الْعَدْلِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي أَنْزَلَتْ إِلَيْهِ الْكِتَابَ لِيَحْكُمَ  
 بِهَا أَرِيَّتَهُ فِيهِ مِنْ أَحْكَامِكَ، وَجَعَلْتَ عَلَامَةَ الْإِيمَانِ قَبُولَ  
 حُكْمِهِ وَالاسْتِسْلَامَ لِقَضَائِهِ، فَقُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ: ﴿ فَلَا  
 وَرِيكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحْكَمُوا فِيكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا  
 يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ ﴿٦٥﴾  
 [النساء: ٦٥] فَكَانَ أَحْكَمَ مَنْ عَدَلَ، وَأَعْدَلَ مَنْ حَكَمَ، صَلَاةً  
 أَرْضَى بِهَا بِأَحْكَامِكَ، وَأَعْدَلَ بِهَا فِي أَحْوَالِي وَأَعْمَالِي، فَلَا غَضَبَ  
 يَدْعُونِي إِلَى الْجَهْلِ أَوْ الظُّلْمِ، وَلَا إِفْرَاطَ وَلَا تَفْرِيطَ فِي طَاعَةِ  
 وَلَا عِبَادَةٍ، وَأَعْدَلَ فِي أَحْكَامِي فَلَا أَرْيَغُ أَوْ أَضِلُّ، فَتَهْدِينِي  
 لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، وَأَنْ أَرَى الْحَقَّ حَقًّا وَتَرَزُّقِي  
 اتِّبَاعَهُ، وَأَرَى الْبَاطِلَ بَاطِلًا وَتَرَزُّقِي اجْتِنَابَهُ، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا،  
 لِتَخْتَمَ لِي بِخَاتِمَةِ السَّعَادَةِ يَا اللَّهُ ﴿ ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ  
 عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ﴿١٠﴾ [المتحنة: ١٠].

٣١- اللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ، صَلَّى وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،  
 عَبْدِ اللَّطِيفِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي لَطَفْتَ بِهِ لُطْفًا ذَاتِيًّا، فَلَمْ يَدْرِكْهُ  
 سَابِقٌ وَلَا لَاحِقٌ، وَأَغْنَيْتَهُ لِتُغْنِيَ بِهِ الْأَكْوَانَ، وَهَدَيْتَهُ لِتَهْدِيَ بِهِ

إِلَى صَرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، فَصَارَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ مَخْلُوقٌ؛ لِأَنَّهُ رَسُولٌ  
 مِنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، صَلَاةً بِهَا أَرَى وَأَشْعُرُ وَأَحْسُ بِلُطْفِكَ  
 الْحَقِيقِيِّ بِي فِي جَمِيعِ شُؤْنِي الظَّاهِرَةِ وَالْحَقِيقَةِ لِأَتَحَقَّقَ بِذَلِكَ، مُسَلِّمًا  
 نَفْسِي إِلَيْكَ، وَمُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ، وَمُفَوِّضًا أَمْرِي إِلَيْكَ، ثِقَةً فِيكَ  
 وَرِضًا بِكَ، يَا لَطِيفًا بِالْعِبَادِ، يَا مَنْ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ  
 الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

٣٢- اللَّهُمَّ يَا خَبِيرٌ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،  
 عَبْدِ الْخَبِيرِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي مَجَلَّيْتُ عَلَيْهِ بِاسْمِكَ الْخَبِيرِ، فَوَجَّهْتَ  
 الْعِبَادَ إِلَيْهِ لِيَسْأَلُوهُ عَنْكَ فَقُلْتَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ: ﴿الرَّحْمَنُ فَسْأَلَ  
 بِهِ خَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٩] وَوَجَّهْتَ لَهُ الْحِطَابَ فَقُلْتَ لَهُ:  
 ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا  
 دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦] فَدَلَّ بِكَ عَلَيَّ، صَلَاةً أَنَالُ بِهَا قِسْطًا  
 مِنْ هَذَا الْإِرْثِ، فَأُصْبِحُ خَبِيرًا بِمَا يُوَصِّلُنِي إِلَيْكَ وَلَا يَحْجُبُنِي  
 عَنْكَ، خَبِيرًا بِنَفْسِي تَزْكِيَّةً، وَبِقَلْبِي مُرَاقِبَةً، وَبِرُوحِي شَهُودًا،  
 وَبِسَرِّي شَوْقًا، وَبِفَتْنِ زَمَانِي مُجْتَبَأًا، خَبِيرًا فِيمَا أَقَمْتَنِي فِيهِ حَتَّى أُتِقِنَهُ  
 وَأُحْسِنَهُ، لَعَلِّي أَقْرُبُ مِنْ رَحْمَتِكَ الَّتِي هِيَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

٣٣- اللَّهُمَّ يَا حَلِيمٌ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،  
عَبْدِ الْحَلِيمِ، وَعَلَى آلِهِ، الْمَعْرُوفِ فِي الْكُتُبِ السَّابِقَةِ بِأَنَّ حِلْمَهُ يَسْبِقُ  
غَضَبَهُ، وَلَا يَزِيدُهُ جَهْلُ الْجَاهِلِ إِلَّا حِلْمًا، فَلَمْ يَنْتَقِمْ لِنَفْسِهِ قَطُّ إِلَّا  
أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ تُنْتَهَكَ حُرْمَاتُ اللَّهِ، فَكَانَ حِلْمُهُ سَبَبًا  
لِاجْتِمَاعِ الْقُلُوبِ حَوْلَهُ وَعَلَيْهِ ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ وَلَوْ  
كُنْتَ فَظًّا غَلِيظًا لَأَنْفَضُوا مِنَ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، صَلِّ  
يَا رَبِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُورِثُنِي بِهَا حِلْمًا مِنْ حِلْمِهِ، حَتَّى تَرْوَلَ مِنْ  
قَلْبِي شَهْوَةٌ الْإِنْتِقَامِ فَأَكْظِمَ غَيْظِي، وَأَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَنِي، وَأَصَلَ  
مَنْ قَطَعَنِي وَأَعْطِي مَنْ حَرَمَنِي، وَأَدْعُو لِمَنْ آذَانِي مُتَحَقِّقًا بِالْحِلْمِ  
فَيَسْتَوِي عِنْدِي الْمُدْحُ وَالذَّمُّ، وَلَا أَتَعْجَلُ مَا أَرَادَ اللَّهُ تَأْخِيرَهُ،  
وَلَا تَأْخِيرَ مَا أَرَادَ اللَّهُ تَعْجِيلَهُ، رِضًا مِنِّي بِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَدَرِهِ، وَلَا  
أَمَنْ مَكَرَ اللَّهُ اغْتِرَارًا بِحِلْمِهِ، فَأُقْبِلَ عَلَى الطَّاعَةِ بِقَلْبٍ وَجَلٍ؛  
خَوْفًا مِنْ لِقَاءِ اللَّهِ وَعَدَمِ الْقَبُولِ، فَلَا تَجْمَعُ عَلَيَّ خَوْفَيْنِ، فَمَنْ  
خَافَكَ فِي الدُّنْيَا أَمَّتَهُ فِي الْآخِرَةِ ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ  
وَالِئِنَّهُ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨].

٣٤- اللَّهُمَّ يَا عَظِيمٌ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،  
عَبْدِ الْعَظِيمِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي عَظَمَكَ فَعَظَمْتَهُ ذَاتًا وَصِفَاتٍ

وَأَخْلَافًا، فَصَيَّرْتَهُ أُسْوَةً لِلْعَالَمِينَ، وَإِمَامًا لِلْمُتَّقِينَ، وَشَفِيعًا  
لِلْمُذْنِبِينَ، وَنَبِيًّا لِلْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَشَاهِدًا عَلَى الْعَالَمِينَ، صَلَاةٌ  
تُنَسِّبُنِي بِهَا إِلَى نَبِيِّكَ الْعَظِيمِ، ذِي الْخُلُقِ الْعَظِيمِ، رَسُولِ رَبِّ  
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، فَتَكْسُونِي مِنْ عَظَمَتِهِ، وَتُنِيلُنِي مِنْ أَحْلَاقِهِ وَهَمَّتِهِ  
قِسْطًا يُؤْهَلُنِي لِشِفَاعَتِهِ، وَتَحْشُرُنِي فِي زُمْرَتِهِ، وَتَسْقِينِي بِهَا مِنْ  
حَوْضِهِ بِيَدِهِ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا اللَّهُ.

٣٥- اللَّهُمَّ يَا **غَفُورًا** لِلذُّنُوبِ، اغْفِرْ وَارْحَمْ، يَا غَافِرَ  
الذَّنْبِ، يَا غَفَّارًا لِلْعِبَادِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،  
عَبْدِ الْغُفُورِ، عَبْدِ الْغَافِرِ، عَبْدِ الْغَفَّارِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي غَفَّرْتَ  
بِهِ وَلَا جِلَّةَ لِلذُّنُوبِ، وَفَرَّجْتَ بِهِ الْكُرُوبَ، وَسَتَرْتَ بِهِ الْعُيُوبَ،  
وَرَفَعْتَ بِهِ كُلَّ عَذَابٍ وَمَكْرُوهٍ، صَلَاةٌ تَغْفِرُ بِهَا ذَنْبِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ  
الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَأَنْتَ الْغُفُورُ الرَّحِيمُ الْحَلِيمُ، مُتَعَلِّقًا بِاسْمِكَ  
الْغُفُورِ، فَلَا أَيَّاسَ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَمَتَّخِلِقًا بِهِ فَاعْفُوْا وَعَافِرُ لِمَنْ أَسَاءَ  
إِلَيَّ، كَمَا أَمَرْتَ حَبِيبَكَ أَنْ يَسْتَمِرَّ عَلَى مَا جُبِلَ عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الْخُلُقِ  
فَقُلْتَ لَهُ: ﴿فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ [الحجر: ٨٥] مُتَحَقِّقًا بِهِ فَلَا  
أَنْتَصِرُ لِنَفْسِي، بَلْ تَرَحَّمْ بِي الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ، وَالْعَدُوَّ وَالصَّدِيقَ،  
يَا اللَّهُ يَا غُفُورًا يَا رَحِيمًا يَا حَلِيمًا.

٣٦- اللَّهُمَّ يَا شَكُورُ بِتَوَالِي نِعْمِكَ وَإِفْضَالِكَ عَلَيَّ عِبَادِكَ مِنْ مَحْضِ الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ، فَإِنْ شَكَرُوا وَأَطَاعُوا أَثَبْتَهُمْ عَلَى ذَلِكَ بِزِيَادَةِ النِّعَمِ فِي الدُّنْيَا وَالشَّوَابِ فِي الْآخِرَةِ ﴿لَيْنِ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧] فَإِنَّكَ أَنْتَ الشَّاكِرُ الْعَلِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ، صَلَّى وَسَلَّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الشَّكُورِ، وَعَلَى آلِهِ، إِمَامِ الشَّاكِرِينَ مِنْ عِبَادِكَ، الَّذِي أَقَامَ اللَّيْلَ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»<sup>(١)</sup>، وَكَانَ يُجَلُّ النِّعْمَةَ وَإِنْ دَقَّتْ، وَيَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، وَمَعَ ذَلِكَ أَقَرَّ بِالْعَجْزِ فَقَالَ: «لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»، سُبْحَانَكَ مَا عَبْدُنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، فَكَانَ إِدْرَاكَ الْعَجْزِ عَنِ الشُّكْرِ هُوَ عِنْدَكَ حَقَّ الشُّكْرِ، صَلَّى يَارَبِّ عَلَيْهِ صَلَاةٌ تُورِثُنِي بِهَا هَذَا الْخُلُقَ الْكَرِيمَ فَأَشْكُرُكَ وَلَا أَكْفُرُكَ، وَلَا أَعْصِيكَ بِنِعْمِكَ، بَلْ أَصْرِفُهَا فِي طَاعَتِكَ، وَأَنْ أَشْكُرُ كُلَّ مَنْ أَجْرَيْتَ لِي نِعْمَكَ عَلَى يَدِهِ مِنْ خَلْقِكَ؛ لِأَنَّ نَبِيَّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) متفق عليه، البخاري في غير موضع أو لها (٣٩٨/٤) برقم (١١٣٠)، مسلم

(١٨/١٣٥) برقم (٧٣٠٢).

وَالِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ»<sup>(١)</sup>، وَأَنْ أُنْحَقَّقَ  
بِذَلِكَ، فَأَشْكُرُكَ بِكَ لَا بِنَفْسِي، فَكَيْفَ يَشْكُرُ الْعَاجِزُ الْقَوِيَّ،  
أَمْ كَيْفَ يَشْكُرُ الْفَقِيرُ الْغَنِيَّ، أَمْ كَيْفَ يَشْكُرُ الذَّلِيلُ الْعَزِيزُ! فَلَا  
سَبِيلَ إِلَّا أَنْ يَشْكُرَكَ بِكَ لَا بِنَفْسِهِ، فَأَكُونَ مِنَ الْقَلِيلِ الَّذِينَ قُلْتَ  
عَنْهُمْ مُثْنِيًا عَلَيْهِمْ: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ﴾ [سبأ: ١٣].

(١) أخرجه الترمذي (٣٣٩/٤) برقم (١٩٥٥)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأحمد (٣٨٠/١٧) برقم (١١٢٨٠).

## صلوات اليوم الثالث

### الصلاة البرزخية

(٧) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الْبَرْزَخِ بَيْنَ الْأَحْدِيَّةِ وَالْوَأَحِدِيَّةِ، وَبَيْنَ الْبُطُونِ وَالظُّهُورِ، سِرِّ التَّجَلِّي الْأَعْظَمِ، أَحْمَدُ الْبِدَايَةِ وَالسَّارَةِ، مُحَمَّدُ النَّهَائَةِ وَالْهُدَايَةِ، مُحَمَّدُ السَّيْرَةِ وَالسَّرِيرَةِ، مُصْطَفَى الْعِنَايَةِ وَالرَّعَايَةِ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ كَمَالِكَ وَكَمَا يَلِيْقُ بِكَامِلِهِ<sup>(١)</sup>.

### صلاة التجلي

(٨) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَجَلِّي الرُّبُوبِيَّةِ بِقَوْلٍ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (١٠٧) [الأنبياء: ١٠٧]، وَمُفْتَحِ النَّبُوَّةِ بِقَوْلٍ: ﴿وَإِنَّكَ لَلَّذِي لُقِّنَا الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ (٦)

(١) ألهمنيها ربي بين المغرب والعشاء بالمسجد النبوي الشريف على يمين المنبر في

شعبان ١٤٣٢ هـ.

[النمل: ٦]، وَتَجَلَّى الْأَلُوْهِيَّةَ الْأَعْظَمَ بِقَوْلٍ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٥٢) [الشورى: ٥٢]، صَاحِبُ الْخَلْقِ الْعَظِيمِ، وَالتَّهَجِّ الْقَوِيمِ، وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِقَدْرٍ مَا وَضَعْتَهُ فِيهِ مِنْ أَسْرَارِكَ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ أَوْفَرَ نَصِيبٍ مِنَ الْعِنَايَةِ وَالرَّعَايَةِ، يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ<sup>(١)</sup>.

### صلاة الأولية والآخرية

(٩) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا أَحْمَدَ الْأَوْلِيَّةِ وَالرَّسَالَةِ، وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْآخِرِيَّةِ وَالنُّبُوَّةِ وَالْهُدَايَةِ، الْمُتَخَلِّقِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَالْقَائِمِ بِحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ وَالْأَلُوْهِيَّةِ عَلَى أَكْمَلِ وَجْهِهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَنْلْنَا مِنْهُ وَعَلَى يَدَيْهِ أَوْفَرَ نَصِيبٍ مِنَ الْقُرْبِ وَالتَّخْصِصِ، يَا كَرِيمُ، يَا مُجِيبُ، يَا وَدُودُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) أهمنيها ربي في الطريق من مكة إلى التنعيم لأداء عمرة مندورة في النصف الثاني من شعبان ١٤٣٢هـ.

(٢) أهمنيها ربي في الطريق من مكة إلى التنعيم لأداء عمرة مندورة في النصف الثاني من شعبان ١٤٣٢هـ.

## أعوذُ باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]،

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا

عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ﴿٥٦﴾ [الأحزاب: ٥٦].

\* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا،

ما عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الْمُتَعَلِّقِ وَالْمُتَخَلِّقِ  
وَالْمُتَحَقِّقِ بِهَا، وَعَلَى آلِهِ، وَارْزُقْنَا حُبَّةً فِيهِ وَتَعَلَّقًا بِهِ، يُورِثْنَا مِنْهُ  
وَعَلَى يَدَيْهِ تَعَلَّقًا وَتَخَلَّقًا وَتَحَقُّقًا بِأَسْمَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

\* اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، صَلِّ صَلَاةَ هُوِيَّةِ

عَلَى مَنْ جَعَلْتَهُ هُوِيَّةَ الْأَكْوَانِ وَسِرِّ رُوحَانِيَّتِهَا، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ  
وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ، وَاجْعَلْهُ هُوِيَّةً لِدَاتِي، وَرُوحًا  
لِرُوحِي، أَسَلِّمْ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْأَشْقِيَاءِ، وَأَنَالُ بِهَا عَطَاءَ السُّعْدَاءِ.

٣٧- اللَّهُمَّ يَا عَلِيُّ، يَا مَنْ عَلَوْتَ فِي ذَاتِكَ عَنِ الْمَثَلِ  
وَالشَّيْبَةِ، وَعَنِ الْمَكَانِ بَعْلُو الْمَكَانَةِ وَالرُّتْبَةِ، وَعَنِ الْجِهَاتِ  
بِالِإِحَاطَةِ، فَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ، وَلَا يُحَاطُ بِكَ عِلْمًا، وَعَلَوْتَ  
عَنِ الزَّمَانِ فَكُنْتَ الْأَوَّلَ بِلَا أِبْتِدَاءٍ، وَالْآخِرَ بِلَا انْتِهَاءٍ، أَبَدِيًّا  
دِيمُومِيًّا سَرْمَدِيًّا، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْعَلِيِّ،  
وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي أَعْلَيْتَ مَقَامَهُ فَجَاوَزَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى، وَأَعْلَيْتَ  
قَدْرَهُ فَصَارَ نَبِيًّا لِلْأَنْبِيَاءِ بِالْإِقْرَارِ لَهُ بِالنَّبُوءَةِ وَهُمْ فِي عَالَمِ  
الْأَرْوَاحِ، وَأَعْلَيْتَ هِمَّتَهُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ لِغَيْرِكَ، وَآتَيْتَهُ الْمَقَامَ الْمُحْمُودَ  
الَّذِي أَنْفَرَدَ بِهِ عَلَى سَائِرِ خَلْقِكَ فَلَمْ يَبْلُغْهُ نَبِيٌّ وَلَا مَلَكٌ، صَلِّ  
يَا رَبِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُعَلِّي بِهَا هِمَّتِي عَنْ سَفَاسِفِ الْأُمُورِ، فَلَا أَقْنَعُ  
إِلَّا بِأَرْفَعَهَا قَدْرًا، وَتُعَلِّي بِهَا نَفْسِي عَلَى شَهَوَاتِهَا فَلَا تَعْصِيكَ، وَعَلَى  
شَيْطَانِي فَلَا يُغْوِينِي، وَعَلَى جَسَدِي فَلَا يُرْدِينِي، وَعَلَى حِرْصِي  
فَلَا أَذِلُّ، وَعَلَى طَمَعِي فَأَقْنَعُ بِهَا رِزْقَتِي وَأَقْمَتِي فِيهِ، وَأَعْلُو بِهَا  
عَنِ الْبَاطِلِ إِلَى الْحَقِّ، وَعَنِ الْحَيْرَةِ إِلَى الْهُدَايَةِ، وَعَنِ الْجَهْلِ بِالْعِلْمِ  
وَالْمَعْرِفَةِ، وَعَلَى ضَعْفِي بِقُوَّتِكَ، وَعَلَى عَجْزِي بِقُدْرَتِكَ، وَعَلَى  
فَقْرِي بِغِنَاكَ، فَلَا أَرْجُو إِلَّا إِيَّاكَ، وَلَا أَسْتَعِينُ بِسِوَاكَ، بِتَوْفِيقِكَ يَا

عَلِيَّ يَا كَبِيرُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ يَا اللَّهُ.

٣٨- اللَّهُمَّ يَا كَبِيرُ يَا أَكْبَرُ يَا اللَّهُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيَّ  
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدَ الْكَبِيرِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي تَعَلَّقَ وَتَخَلَّقَ وَتَحَقَّقَ  
بِالْكَبِيرِ، فَصَعُرَتْ أَمَامَهُ الْعَقَبَاتُ، وَلَانَتْ لَهُ الصُّعَابُ، وَأَنَارَتْ  
بِهِ الْمُدْهَمَاتُ<sup>(١)</sup>، فَتَحَقَّقَ بِذَلِكَ، فَكَبَّرُ فِي عِيُونِ الْأَكْوَانِ، فَوَسَعَهَا  
عِلْمًا وَرَحْمَةً وَشَفَاعَةً وَهِدَايَةً، صَلَاةً أَكْبَرَكَ بِهَا تَكْبِيرًا، وَأَحْمَدَكَ بِهَا  
حَمْدًا كَثِيرًا، وَأَسْبَحُكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، فَأَصِيرُ كَبِيرًا أَمَامَ أَعْدَائِي:  
نَفْسِي وَشَيْطَانِي، فَلَا أَخْضَعُ لِشَهْوَةٍ أَوْ غَوَايَةٍ، بَلْ أَتَكَبَّرُ عَلَيَّ الْغَفْلَةَ  
بِالذِّكْرِ، وَعَلَى الْمُعْصِيَةِ بِالطَّاعَةِ، وَعَلَى النَّفْسِ بِالمُخَالَفَةِ، فَأَصِيرُ  
رُوحَانِيًّا مَلِكِيًّا مَلَكُوتِيًّا، مُطَهَّرًا بِتَوْفِيقِكَ، يَا كَبِيرُ يَا مُتَعَالٍ.

٣٩- اللَّهُمَّ يَا حَفِيظُ، احْفَظْنِي بِحِفْظِكَ، وَاکْلَانِي  
بِكَلَاءَتِكَ، وَيَا حَافِظُ كَمَا حَفَّظْتَنِي كِتَابَكَ احْفَظْنِي ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا  
عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق: ٤]، ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾  
[يوسف: ٦٤] صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدَ الْحَفِيظِ،  
وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي حَفِظْتَهُ مِنَ الْخَلْقِ بِقَوْلِكَ: ﴿وَاللَّهُ يَعِصُكَ

(١) جمع مدلهمة، وهي كل أمرٍ مُتَنَبِّسٍ غامض.

مِنَ النَّاسِ ﴿المائدة: ٦٧﴾، وَحَفِظْتَ كِتَابَهُ بِقَوْلِكَ: ﴿إِنَّا نَحْنُ  
 نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، فَكَانَ حَفِيزًا مَحْفُوظًا  
 بِحِفْظِكَ، عَلِيمًا بِتَعْلِيمِكَ وَعَلِيمَكَ، فَحَفِظْتَ بِهِ مِنْ قَبْلِ نُوحًا  
 مِنَ الْغَرَقِ، وَإِبْرَاهِيمَ مِنَ الْحَرَقِ، وَإِسْمَاعِيلَ مِنَ الْعَطَشِ بِزَمْرَمَ،  
 وَمِنَ الذَّبْحِ بِالْفِدَاءِ، وَحَفِظْتَ وَالِدَهُ عَبْدَ اللَّهِ مِنَ الذَّبْحِ بِبِائَةِ مِنَ  
 الْإِبِلِ، وَحَفِظْتَ الْكَعْبَةَ مِنَ الْفَيْلِ بِالطَّيْرِ الْأَبْيَلِ، فَبَلَغَ شَرْعَكَ  
 وَدِينَكَ عَلَى وَفْقِ مُرَادِكَ، صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تَحْفَظُنِي بِهَا مِنْ  
 كُلِّ مَكْرُوهٍ وَسُوءٍ، فِي نَفْسِي وَعَقْلِي وَوَجْدَانِي، وَفِي دِينِي وَدُنْيَايَ  
 وَآخِرَتِي ﴿لَهُ، مُعَقِّبَتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، يُحْفَظُونَهُ، مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾  
 [الرعد: ١١]، فَاجْعَلْنِي يَا حَفِيزُ حَافِظًا لِكِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، مُحَافِظًا عَلَيْهِمَا، عَامِلًا بِهِمَا، مُبَلِّغًا عِبَادَكَ  
 سُبُلَ رَشَادِكَ، حَتَّى أَلْقَاكَ عَلَى أَكْمَلِ حَالٍ مِنَ الْحِفْظِ وَالْهُدَايَةِ، يَا  
 مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ يَا اللَّهُ.

٤٠- اللَّهُمَّ يَا مُقَيِّتٌ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا  
 مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُقَيِّتِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي تَعَلَّقَ بِالْمُقَيِّتِ، فَكَانَ بَيْتُ

عِنْدَ رَبِّهِ فَيُطْعِمُهُ وَيَسْقِيهِ، فَوَاصِلَ الصِّيَامِ وَنَهْيَ غَيْرِهِ لِيَبَانَ كَمَالُ  
خُصُوصِيَّتِهِ، وَتَخَلَّقَ بِهِ فَأَطْعَمَ الْجُمُوعَ الْغَفِيرَةَ مِنَ الطَّعَامِ الْقَلِيلِ  
بِبَرَكَتِهِ، وَسَقَى الْجِيُوشَ مِنَ الْمَاءِ النَّابِعِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ الشَّرِيفَةِ،  
وَلَمْ يَرُدَّ سَائِلًا إِلَّا بِحَاجَتِهِ، وَحَلَبَ الشَّاةَ الْحَائِلَةَ وَقَتَ الْجُفَافِ،  
وَحَيْثُمَا حَلَّ حَلَّ مَعَهُ الرَّخَاءُ، وَأَشَارَ إِلَى السَّمَاءِ فَأَمْطَرَتْ، وَعَرَسَ  
النَّخَالَاتِ بِيَدِهِ فَأَثْمَرَتْ مِنْ عَامِهَا، وَأَقَاتَ الْأَرْوَاحَ بِالْحَقَائِقِ،  
وَالْقُلُوبَ بِالْمَعَانِي، وَالْأَسْرَارَ بِالْأَنْسِ وَالْمُشَاهِدَةَ، كَمَا أَقَاتَ  
الْأَبْدَانَ بِأَطْيَبِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَتَحَقَّقَ بِهِ فَأُوتِيَ مَفَاتِحَ خَزَائِنِ  
الْأَرْضِ فِي الدُّنْيَا، وَمَفَاتِحَ الْجَنَّةِ فِي الْآخِرَةِ، صَلَاةً تَكُونُ لِيَدَنِي  
قُوَّتًا، وَلِقَلْبِي شِفَاءً، وَلِرُوحِي خَلَاصًا وَإِخْلَاصًا، وَلِسِرِّي حُبًّا  
وَأُنْسًا وَاشْتِيَاقًا، فَاسْتَغْنِي بِالْمُقِيَّتِ عَنِ الْقُوْتِ، وَأَكُونُ مُقِيَّتًا  
لِغَيْرِي، يَا اللَّهُ يَا مُقِيَّتُ.

٤١ - اللَّهُمَّ يَا حَسِيبُ فِي ذَاتِكَ وَصِفَاتِكَ جَلَالًا وَشَرَفًا  
وَكَمَالًا، وَيَا سَرِيعَ الْحِسَابِ، يَا رَبَّ الْعِبَادِ، وَيَا كَافِيَّ كُلِّ مَنْ  
اسْتَعَانَكَ وَوَالَأَكَ، فَنِعْمَ الْحَسْبُ أَنْتَ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، صَلِّ وَسَلِّمْ  
وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْحَسِيبِ، وَعَلَى آلِهِ، الْحَسِيبِ

النَّسِيبِ، سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ، الَّذِي اسْتَكْفَاكَ فَكَفَيْتَهُ، وَاسْتَعَانَكَ فَأَعْتَمَتْهُ،  
 وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكُنْتَ حَسْبَهُ، وَعَلَّمْتَهُ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مِنْ  
 حَرَكَةِ الْأَفْلاكِ؛ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ مَوَاقِيتَ الصَّلَاةِ، وَهَلَالَ رَمَضَانَ،  
 وَالْأَشْهُرَ الْحَرَامَ لِأَدَاءِ الْحَجِّ وَالصِّيَامِ، وَزَكَاةِ الْأَمْوَالِ، وَلِيُعَلِّمَ  
 النَّاسَ كَيْفَ تُسْتَوْفَى الْحُقُوقُ، وَتَتَيَسَّرَ لَهُمْ أَسْبَابُ الْمُعَاشِ وَرَاحَةُ  
 الْبَالِ، وَقُلْتَ فِي مُحْكَمِ الْكِتَابِ: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً  
 وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾  
 [يونس: ٥]، صَلَاةٌ تَكُونُ بِهَا حَسْبِي، فَتَكْفِينِي وَتَهْدِينِي لِأَحْسَبَ  
 نَفْسِي فَلَا تُطْعِنِي، فَازْدَادَ إِيمَانًا وَإِحْسَانًا، فَانْتَسَبَ إِلَيَّ حَبِيبِكَ  
 وَمُصْطَفَاكَ الْقَائِلِ: «كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَا  
 كَانَ مِنْ سَبَبِي وَنَسَبِي»<sup>(١)</sup>، وَأَنَالَ مِنْ شَرَفِ قَوْلِكَ: ﴿يَأْتِيهَا النَّوِيُّ  
 حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنْ أَتْبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٤]، لِأَكُونَ  
 مِمَّنْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا سَابِقَةِ عَذَابٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ،  
 فَأَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

(١) أخرجه البيهقي (٢/ ١٠٤) برقم (١٣٧٧٦) وقال: مرسل حسن.

٤٢- اللَّهُمَّ يَا جَلِيلٌ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدَ الْجَلِيلِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي تَجَلَّيْتُ عَلَيْهِ بِصِفَةِ الْجَلَالِ، فَحَلَّيْتَهُ بِالْهُيْبَةِ وَالْوَقَارِ، فَلَمْ يَنْظُرْهُ إِنْسَانٌ إِلَّا أَخَذَتْهُ رِعْدَةٌ تَحْمِيهِ مِنْ سُلْطَانِ جَمَالٍ طَلَعَتْهُ، فَصَارَ جَلَالُهُ نِقَابًا لِحِمَالِهِ، فَلَا يَفْتَنُّ نَاطِرُهُ كَمَا حَدَّثَ لِمَصَاحِبِ يُوسُفَ، وَلَا يَتَجَرَّأُ عَلَيْهِ سَفِيهُ لِكَمَالِ تَوَاضِعِهِ، فَصَارَ الْجَلَالُ حِصْنًا أَحْتَمَى فِيهِ الْجَمَالُ؛ تَوْقِيرًا لَهُ مِنْ السُّفَهَاءِ وَأَهْلِ الْجُرْأَةِ، وَحِمَايَةً لِأَصْحَابِهِ مِنْ سُلْطَانِ جَمَالِهِ، صَلَاةٌ أَجَلُ بِهَا قَدَرَ هَذَا النَّبِيُّ صَاحِبِ الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ، فَأَحْتَمَى بِحِمَاهُ، وَأَسْأَلُكَ سَبِيلَهُ سَبِيلَ الرَّشَادِ، وَتُورَثِي شَيْئًا مِنْ جَلَالِهِ يَحْمِينِي مِنْ تَطَاوُلِ أَهْلِ الْجُرْأَةِ عَلَيَّ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

٤٣- اللَّهُمَّ يَا كَرِيمٌ فِي ذَاتِكَ رِفْعَةً، وَفِي صِفَاتِكَ جَمَالًا، وَفِي أَعْمَالِكَ عَطَاءً وَبَدَلًا مِنْ قَبْلِ طَلَبِ الطَّالِبِينَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدَ الْكَرِيمِ، وَعَلَى آلِهِ، كَرِيمِ الذَّاتِ شَرَفًا وَرِفْعَةً، جَمِيلِ الصِّفَاتِ خَلْقًا وَخُلُقًا، دَائِمِ الْعَطَاءِ مِنْ خَزَائِنِ رَبِّ الْعِبَادِ، وَكَيْفَ لَا وَقَدْ أُرْسِلَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، فَفِي كَرَمِهِ كَالسَّحَابِ الْمُرْسَلَةِ، تَعْمُ كُلَّ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ وَالِدَوَابِّ، فَهُوَ لِلْأَكْوَانِ الْيَدُ

الْعَلِيَا الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، فَصَارَ عَائِلًا لِلْأَكْوَانِ مِنْ خَزَائِنِ الْكَرِيمِ، ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنِي﴾ [الضحى: ٨]، صَلَاةٌ تُورِثُنِي كَرَمًا وَرِفْعَةً فِي ذَاتِي، وَجَمَالًا فِي صِفَاتِي وَأَخْلَاقِي، وَعَطَاءٌ لِكُلِّ مَنْ سَأَلَنِي وَرَجَانِي، حَتَّى أَسْعَ النَّاسَ بِأَخْلَاقِي إِنْ لَمْ أَسْعَهُمْ بِأَمْوَالِي، يَا اللَّهُ يَا غَنِيَّ يَا كَرِيمٌ.

٤٤ - اللَّهُمَّ يَا رَقِيبُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الرَّقِيبِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي كَانَ مِنْ كَمَالِ مُرَاقِبَتِهِ لِرَبِّهِ تَنَامٌ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، فَصَارَ مَحَلًّا لِتَجَلِّيَاتِ مَوْلَاهُ، الْمُعْكَسَةِ مِنْهُ عَلَى سَائِرِ الْأَكْوَانِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، مُرَاقِبًا لِلْأَكْوَانِ رِقَابَةً رَحْمَةً وَهُدَايَةً وَشَفَاعَةً وَحُجَّةً وَبُرْهَانًا، صَلَاةً أَتَعَلَّقُ بِالرَّقِيبِ حَيَاءً مِنْ رِقَابَتِهِ فَلَا أَعْصِيهِ، وَرِقَابَةً لِقَلْبِي فَلَا يَغْفُلُ، وَلِرُوحِي فَلَا تَفُتُّرُ، وَلِسِرِّي فَلَا يَغِيبُ عَن رُؤْيَةِ مَوْلَاهُ، فَأَقُومُ بِحَقِّ الرَّعَايَةِ لِظَاهِرِي وَبَاطِنِي، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَن رَعِيَّتِهِ، وَأَنْ أَرْقُبَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِّمْ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، قِيَامًا بِحَقِّهِمْ، وَفَنَاءً فِي حُبِّهِمْ، وَأَنْ أَرْقُبَ اللَّهَ فِي خَلْقِهِ، فَلَا أَظْلِمُهُمْ وَلَا أَخْذُهُمْ وَلَا أَحْقِرُهُمْ، بَلْ أَنْصَحَهُمْ وَأَرْعَاهُمْ لِيُوجِّهَكَ يَا اللَّهُ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ.

٤٥ - اللَّهُمَّ يَا مُجِيبَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،  
عَبْدِ الْمُجِيبِ، وَعَلَى آلِهِ، أَوَّلِ مُجِيبِ لِنْدَاءِ (كُنِ) الْمُوجَّهِ لِلْمَعْلُومِ  
الْمُعْدُومِ الْمُرَادِ إِيجَادَهُ، فَكَانَ أَوَّلَ مَوْجُودٍ، وَأَوَّلَ مُجِيبِ لِلْعَهْدِ  
الْأَوَّلِ يَوْمَ ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢] فَقَالَ: بَلَى، وَأَوَّلَ  
الْمُسْلِمِينَ، وَأَوَّلَ الْعَابِدِينَ، وَأَوَّلِ مُجِيبِ لِنْدَاءِ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ  
بِقَوْلِ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ  
عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
وَلَا فَخْرَ»<sup>(١)</sup> صَلَاةٌ تُورَثُنِي بِهَا إِجَابَةٌ لِكُلِّ دَاعٍ لِلْخَيْرِ، فَأَكُونُ أَهْلًا  
لَا سِتْجَابَةَ الدُّعَاءِ، وَقَبُولَ الرَّجَاءِ مَعَ الْمُقْرَبِينَ يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ.

(١) أخرجه الستة إلا البخاري بألفاظ متقاربة أقرها لفظ ابن ماجه (٢٢ / ١٣)

## صلوات اليوم الرابع

### الصلاة البرزخية

(١٠) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الْبَرْزَخِ بَيْنَ الْأَحْدِيَّةِ وَالْوَحْدِيَّةِ، وَبَيْنَ الْبُطُونِ وَالظُّهُورِ، سِرِّ التَّجَلِّي الْأَعْظَمِ، أَحْمَدُ الْبِدَايَةِ وَالْبِسَارَةِ، مُحَمَّدُ النَّهَائَةِ وَالْهُدَايَةِ، مُحَمَّدُ السَّيْرَةِ وَالسَّرِيرَةِ، مُصْطَفَى الْعِنَايَةِ وَالرَّعَايَةِ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ كَمَالِكَ وَكَمَا يَلِيْقُ بِكَمَالِهِ<sup>(١)</sup>.

### صلاة التجلي

(١١) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَجَلَّى الرُّبُوبِيَّةِ بِقَوْلٍ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾<sup>(١٠٧)</sup> [الأنبياء: ١٠٧]، وَمُمْتَحِحِ النَّبُوءَةِ بِقَوْلٍ: ﴿وَإِنَّكَ لَنُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾<sup>(٦)</sup> [النمل: ٦]،

(١) ألهمنيها ربي بين المغرب والعشاء بالمسجد النبوي الشريف على يمين المنبر في

شعبان ١٤٣٢ هـ.

وَنَجَلِيَّ الْأَلُوْهِيَّةِ الْأَعْظَمِ بِقَوْلٍ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: ٥٢]، صَاحِبِ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ، وَالنَّهْجِ الْقَوِيمِ، وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِقَدْرِ مَا وَضَعَتْهُ فِيهِ مِنْ أَسْرَارِكَ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ أَوْفَرَ نَصِيبٍ مِنَ الْعِنَايَةِ وَالرَّعَايَةِ، يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ<sup>(١)</sup>.

### صلاة الأولية والآخرة

(١٢) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا أَحْمَدَ الْأَوْلِيِّ وَالرَّسَالَةِ، وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْآخِرِيِّ وَالنُّبُوَّةِ وَالْهُدَايَةِ، الْمُتَخَلِّقِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَالْقَائِمِ بِحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ وَالْأَلُوْهِيَّةِ عَلَى أَكْمَلِ وَجْهِهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَنْلِنَا مِنْهُ وَعَلَى يَدَيْهِ أَوْفَرَ نَصِيبٍ مِنَ الْقُرْبِ وَالتَّخْصِصِ، يَا كَرِيمُ، يَا مُجِيبُ، يَا وَدُودُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) أهمنيها ربي في الطريق من مكة إلى التنعيم لأداء عمرة مندورة في النصف الثاني من شعبان ١٤٣٢ هـ.

(٢) أهمنيها ربي في الطريق من مكة إلى التنعيم لأداء عمرة مندورة في النصف الثاني من شعبان ١٤٣٢ هـ.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]،

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

\* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا،  
مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الْمُتَعَلِّقِ وَالْمُتَخَلِّقِ  
وَالْمُتَحَقِّقِ بِهَا، وَعَلَى آلِهِ، وَارزُقْنَا حُبَّةً فِيهِ وَتَعَلُّقًا بِهِ، يُورِثُنَا مِنْهُ  
وَعَلَى يَدَيْهِ تَعَلُّقًا وَتَخَلُّقًا وَتَحَقُّقًا بِأَسْمَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

\* اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، صَلِّ صَلَاةَ هُوِيَّةٍ  
عَلَى مَنْ جَعَلْتَهُ هُوِيَّةَ الْأَكْوَانِ وَسِرِّ رُوحَانِيَّتِهَا، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ  
وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ، وَاجْعَلْهُ هُوِيَّةً لِدُنَاتِي، وَرُوحًا  
لِرُوحِي، أَسْلَمَ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْأَشْقِيَاءِ، وَأَنَالَ بِهَا عَطَاءَ السُّعْدَاءِ.

٤٦ - اللَّهُمَّ يَا **وَاسِعٌ**، يَا مَنْ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا،  
 صَلَّى وَسَلَّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْوَاسِعِ، وَعَلَى آلِهِ،  
 الَّذِي وَسِعَتْ بِهِ الْأَكْوَانُ رَحْمَةً وَعِلْمًا، فَوَسِعَ النَّاسَ هِدَايَةً وَعَطَاءً  
 وَشَفَاعَةً وَخُلُقًا، وَوَسِعَ الْجَاهِلَ عِلْمًا وَحِلْمًا، صَلَاةً تُوسِّعُ بِهَا عَلَيَّ  
 وَمَنْ مَعِيَ فِي الرِّزْقِ وَالْعِلْمِ وَالْفَهْمِ، حَتَّى أَسْعَ كُلَّ مَنْ سَأَلَنِي، وَلَا  
 أُحِبُّ رَجَاءَ مَنْ قَصَدَنِي، تَخَلُّقًا بِأَخْلَاقِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ، يَا وَاسِعٌ، يَا عَلِيمٌ، يَا حَكِيمٌ.

٤٧ - اللَّهُمَّ يَا **حَكِيمٌ**، يَا مَنْ تُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ تَشَاءُ، صَلَّى  
 وَسَلَّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْحَكِيمِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي آتَيْتَهُ  
 الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ؛ لِيُعَلِّمَنَا وَيُرَكِّبَنَا، صَلَاةً تُورِثُنِي بِهَا حِكْمَةً مِنْ  
 حِكْمَتِهِ فِي أَقْوَالِي وَأَفْعَالِي، وَعَقْلِي وَوَجْدَانِي، حَتَّى أَتَقِنَ وَأُحْكِمَ مَا  
 أَقَمْتَنِي فِيهِ، وَأَرْدَتْهُ مِنِّي، فَإِنَّكَ مُحِبُّ مِنَ الْعَبْدِ إِذَا عَمَلَ عَمَلًا أَنْ  
 يُتَّقِنَهُ، يَا اللَّهُ، يَا حَكِيمٌ، يَا مَنْ أَتَقِنَ كُلَّ شَيْءٍ.

٤٨ - اللَّهُمَّ يَا **وَدُودٌ**، يَا حَبِيبٌ، صَلَّى وَسَلَّمْ وَبَارِكْ عَلَى  
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْوُدُودِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مَظْهَرًا لِوُدِّكَ  
 لِخَلْقِكَ، فَهُوَ حَبِيبُكَ وَأَنْتَ حَبِيبُهُ، أَرْسَلْتَهُ لِحَلِّقِكَ، فَمَنْ آمَنَ بِهِ

أَحَبَّتَهُ، فَوَالَيْتَهُ بِنَصْرِكَ وَرِعَايَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَعَلَّمْتَهُمُ  
 الْقِيَامَ بِحَقِّ وُدِّكَ، فَصِرْتَ لَهُمْ حَبِيبًا، وَصَارُوا لَكَ أَحْبَابًا،  
 صَلَاةً تَجْعَلُنِي مِّنْ قُلْتِ فِيهِمْ: ﴿يَأْتِي اللَّهُ يَفْجُرُ فِيهِمْ وَيُجْبُونَهُ﴾ ﴿  
 [المائدة: ٥٤]، وَمِن قُلْتِ فِيهِمْ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦]، فَتَوَسَّسَ  
 وَحُشْتِي، وَتَغْفِرَ زَلَّتِي، وَتَقْبَلَ دَعْوَتِي، وَتَرْفَعْ هَمَّتِي، يَا رَحِيمُ، يَا  
 عَفُورُ، يَا وَدُودُ، يَا اللَّهُ.

٤٩- اللَّهُمَّ يَا مُجِيدُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،  
 عَبْدِ الْمُجِيدِ، وَعَلَى آلِهِ، مَجِيدِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ، صَلَاةً  
 تُورِثُنِي بِهَا مَجْدًا ذَاتِيًّا، بَرِّفِعِ الْهَمَّةَ إِلَيْكَ، وَمَجْدًا فِي صِفَاتِي بِحُسْنِ  
 الْأَخْلَاقِ، وَمَجْدًا فِي أَعْمَالِي بِالتَّزَامِ الْأَدَبِ، لِأَقْرَبِ مِنْ جَنَابِ  
 حَضْرَةِ الْحَمِيدِ الْمُجِيدِ يَا مُجِيبُ.

٥٠- اللَّهُمَّ يَا بَاعِثُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،  
 عَبْدِ الْبَاعِثِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ بَاعِثًا لِلْوُجُودِ مِنْ حَضْرَةِ  
 الْعَدَمِ بِقَوْلِكَ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء:  
 ١٠٧]، وَبَاعِثًا لِلْهِدَايَةِ فِي نُفُوسِ أَهْلِ الْغَوَايَةِ بِقَوْلِكَ: ﴿وَإِنَّكَ

تَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿ [الشورى: ٥٢]، وَبَاعِثًا لِأَرْزَاقِ  
 الْعِبَادِ حِسًّا وَمَعْنَى بَدِيلٍ: «إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي» (١) صَلَاةٌ  
 تَجْعَلُنِي بَاعِثًا لِنَفْسِي وَلَمَنْ تَعَلَّقَ بِي، إِلَى حَضْرَةِ عَلَامِ الْغُيُوبِ،  
 بِمُجَرَّدِ النَّظَرَةِ وَالْإِشَارَةِ بِالْحَالِ وَالْمَقَالِ، وَتَبْعُثْنِي عَلَى خَيْرِ حَالَةٍ،  
 يَا بَاعِثُ يَا وَهَّابُ.

٥١- اللَّهُمَّ يَا شَهِيدُ يَا حَاضِرٌ لَا يَغِيبُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ  
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الشَّهِيدِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي كَانَ لَا يَشْهَدُ إِلَّا  
 إِلَيْكَ، فَجَعَلْتَهُ شَهِيدًا عَلَى مَا سِوَاكَ، صَلَاةٌ أَشْهَدُكَ بِهَا فِي كُلِّ  
 شَيْءٍ، حَتَّى لَا أَجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ، مُتَحَقِّقًا بِوَحْدَةِ الشُّهُودِ لِلْمَلِكِ  
 الْمَعْبُودِ ﴿فَإِنَّمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]، وَكَفَى  
 بِاللَّهِ شَهِيدًا، وَأَسْأَلُكَ الْفَوْزَ عِنْدَ الْقَضَاءِ، وَمَنْزِلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ  
 السُّعْدَاءِ، وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَالنَّصَرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ.

٥٢- اللَّهُمَّ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ، يَا مَنْ يَهْدِي لِلْحَقِّ، صَلِّ وَسَلِّمْ  
 وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْحَقِّ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي كَانَ مَظْهَرًا  
 لِلْحَقِّ، فَقَدَّفَتْ بِهِ عَلَى الْبَاطِلِ فَدَمَعَهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ، وَالَّذِي قَالَ:

(١) أخرجه أبو يعلى (١٢/ ١١٠) برقم (٥٧٢٢).

﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١]،  
 صَلَاةٌ تُورِثُنِي بِهَا إِرْتَابًا مِنْ هَذَا، فَأَكُونُ مَظْهَرًا لِلْحَقِّ، فَلَا دَعْوَى  
 فِي أَقْوَامِي، وَلَا هَوَى فِي نَفْسِي، فَأَصِيرَ حَقًّا صِرْفًا تَدْمَعُ بِهِ كُلُّ بَاطِلٍ  
 وَزُورٍ، فَتُحَقِّقَ بِي الْحَقَّ وَتُبْطِلَ بِي الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ، اللَّهُمَّ  
 أَرِنَا الْحَقَّ حَقًّا وَارْزُقْنَا اتِّبَاعَهُ، وَأَرِنَا الْبَاطِلَ بَاطِلًا وَارْزُقْنَا  
 اجْتِنَابَهُ، وَاهْدِنَا لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ  
 تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

٥٣- اللَّهُمَّ يَا وَكِيلُ يَا كَافِيَّ مَنْ اسْتَكْفَاهُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ  
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْوَكِيلِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي قُلْتَ لَهُ كَمَا وَرَدَ  
 فِي الصَّحِيحِ: «أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكَّلَ»<sup>(١)</sup>، وَقُلْتَ  
 لَهُ: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء: ٨١]،  
 فَكَانَ أَفْضَلَ وَأَحْمَلَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَلِذَا أَرْسَلْتَهُ  
 كَافَّةً لِلنَّاسِ، فَكَانَ كَافِيًا لَهُمْ، نَاصِحًا وَهَادِيًا وَشَفِيعًا، فَلَا نَبِيَّ  
 بَعْدَهُ، فَنِعْمَ الْمُتَوَكَّلُ وَنِعْمَ الْمُتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، صَلَاةٌ أَتَوَكَّلُ بِهَا عَلَيْكَ  
 فِي كُلِّ شُؤْنِي الظَّاهِرَةِ وَالْحَقِيقَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، مَفُوضًا أَمْرِي

(١) أخرجه البخاري (٨/ ٥٤) برقم (٢١٢٥).

إِلَيْكَ، فَكُنْ حَسِيبِي، وَكُنْ كَفِيلِي، يَا نِعَمَ الْوَكِيلِ وَيَا نِعَمَ النَّصِيرِ  
 ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ  
 شَيْءٍ قَدْرًا ﴿[الطلاق: ٣].

٥٤- اللَّهُمَّ يَا قَوِيُّ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،  
 عَبْدِ الْقَوِيِّ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي تَبَرَّأَ مِنْ حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ إِلَى حَوْلِكَ  
 وَقُوَّتِكَ، فَكَانَ بِكَ يُوَجِّهُ الْأَعْدَاءَ وَلَوْ مُنْفِرِدًا، وَلِذَا قُلْتَ لَهُ:  
 ﴿فَقَنْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾ [النساء: ٨٤]،  
 وَجَاهِدَ بِكَ وَفِيكَ بِدَلِيلٍ: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكَ يَدٌ  
 اللَّهُ رَحِيمٌ﴾ [الأنفال: ١٧]، صَلَاةٌ مُحَقِّقِي بِكَزْرِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ  
 إِلَّا بِاللَّهِ، فَأَمَلِكَ نَفْسِي عِنْدَ الْغَضَبِ، وَأَقْوَى بِكَ عَلَى طَاعَتِكَ  
 وَمُجَاهَدَةِ نَفْسِي وَأَعْدَائِي، فَأَحَقِّقْ بِوَصْفِي وَضَعْفِي لِتُمَدِّنِي  
 بِوَصْفِكَ وَقُوَّتِكَ، فَلَا غَالِبَ إِلَّا أَنْتَ يَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ يَا عَزِيزُ.

٥٥- اللَّهُمَّ يَا مَتِينُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،  
 عَبْدِ الْمَتِينِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي جَاءَ بِالدِّينِ الْمَتِينِ، وَكَانَ مَعَ الْكُفَّارِ لَا  
 يَدَاهُنْ وَلَا يَلِينُ، صَلَاةٌ تُعِينُنِي عَلَى أَنْ أَتَوَعَّلَ فِي هَذَا الدِّينِ الْمَتِينِ  
 بِرَفْقٍ بِلَا إِفْرَاطٍ وَلَا تَفْرِيطٍ، وَأَتَجَنَّبَ التَّنَطُّعَ فِي الدِّينِ، يَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ.

٥٦- اللَّهُمَّ يَا **وَلِيَّ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،  
عَبْدِ الْوَلِيِّ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي تَوَلَّيْتَهُ فَتَوَلَّأَكَ، وَكُنْتَ وَلِيًّا لِمَنْ  
وَالَاهُ، وَعَدُوًّا لِمَنْ عَادَاهُ، صَلَاةً تَجْعَلُنِي مِنْ أَهْلِ وِلَايَتِكَ بِالْإِيمَانِ  
وَالْتَقْوَى، فَتَتَوَلَّأَنِي بِالْعِنَايَةِ وَالرَّعَايَةِ وَالنُّصْرَةِ، يَا نِعَمَ الْمَوْلَى  
وَنِعَمَ النَّصِيرِ.

٥٧- اللَّهُمَّ يَا **حَمِيدٌ**، يَا مَحْمُودَ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ،  
يَا حَامِدَ كُلِّ مَنْ أَطَاعَهُ وَاتَّبَعَ هُدَاهُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى  
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَعَلَى آلِهِ، الْمُحْمُودِ فِي الْأَرْضِ  
وَالسَّمَاءِ، وَأَمَّ حَامِدِ اللَّهِ، فَهُوَ الْحَامِدُ الْمُحْمُودُ، صَاحِبُ الْمَقَامِ  
الْمُحْمُودِ، وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ، صَلَاةً تَجْعَلُنِي مُحْمُودَ الْعَقَائِدِ  
وَالْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ، حَامِدًا لَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، حَمْدًا يُوَافِي  
نِعْمَتَكَ، وَيُكَافِي مَزِيدَكَ، كَمَا يَنْبَغِي لِلْجَلالِ وَجْهَكَ، وَجَمالِ ذَاتِكَ،  
وَعَظَمَةِ سُلْطَانِكَ.

٥٨- اللَّهُمَّ يَا **مُحْصِي** كُلِّ شَيْءٍ عَدَدًا وَعِلْمًا، صَلِّ وَسَلِّمْ  
وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُحْصِي، وَعَلَى آلِهِ، أَكْمَلِ مَنْ  
أَحْصَى الْأَنْفَاسَ وَالْأَوْقَاتِ وَاللَّحْظَاتِ فِي ذِكْرِكَ وَإِرْشَادِ عِبِيدِكَ،

فَلَمْ تَصُدْرْ مِنْهُ غَفْلَةً؛ لِكَمَالِ مُرَاقِبَتِهِ لِمَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا،  
صَلَاةً تَمْتَحِنَا بِهَا مُرَاقِبَةً لِأَنْفُسِنَا وَأَقْوَالِنَا، فَلَا نَضِلُّ وَلَا نَنْسَى،  
وَنَكُونُ مِنْ أَحْصَى أَسْمَاءِكَ الْحُسْنَى تَعَلُّقًا وَتَخَلُّقًا؛ لِنَتَحَقَّقَ بِقَوْلِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً  
إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(١)</sup>.

٦٠ / ٥٩ - اللَّهُمَّ يَا مُبْدِيُّ يَا مُعِيدُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى  
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُبْدِيِّ الْمُعِيدِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي بَدَأَتْ بِهِ الْأَكْوَانُ  
مِنْ حَضْرَةِ الْعَدَمِ، وَأَعَدَّتْ بِهِ الْخَلْقَ مِنْ ظَلَامِ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ  
إِلَى نُورِ الْهِدَايَةِ وَالْإِيَانِ، صَلَاةً تُبْدِي لِي بِهَا مَا خَفِيَ عَنِّي مِنْ  
حَقَائِقِ الْعُلُومِ وَالْفُهُومِ لِأَزْدَادِ إِيْمَانًا وَخَشْيَةً، وَتُعِيدُ ذَلِكَ عَلَى  
جَوَارِحِي طَاعَةً وَاجْتِهَادًا، وَعَلَى لِسَانِي بَيَانًا وَإِرْشَادًا، وَعَلَى  
قَلْبِي نُورًا وَبَقِيْنًا، وَعَلَى رُوحِي حُضُورًا وَشُهُودًا، وَعَلَى سِرِّي  
أُنْسًا وَشَوْقًا، يَا مَنْ عَوَّدَتِ اللَّطْفَ أَعْدَ عَادَاتِكَ بِاللُّطْفِ الْبَهْجِ،  
يَا اللَّهُ يَا مَنْ بَدَأَتْ الْخَلْقَ بِالرَّحْمَةِ أَعْدَ عَادَاتِكَ عَلَيْنَا لِتَخْتِمَهَا لَنَا

(١) متفق عليه، البخاري: ٢ / ٩٨١، برقم (٢٥٨٥)، مسلم: ٤ / ٢٠٦٢، برقم:

بِالرَّحْمَةِ يَا رَحِيمٌ ﴿٦٦﴾ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ، وَعَدَّا عَلَيْْنَا إِنَّا كُنَّا  
فَاعِلِينَ ﴿٦٧﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

٦٦/٦٦ - اللَّهُمَّ يَا مُحِبِّي يَا مُمِيتُ، يَا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ  
وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوْنَا أَيُّنَا أَحْسَنُ عَمَلًا، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُحِبِّي الْمُمِيتِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي دَعَانَا لِمَا يُحْيِينَا،  
فَأَحْيَيْتَ بِهِ قَلْبَ مَنْ اسْتَجَابَ لَهُ، وَأَمَتَّ قَلْبَ مَنْ عَصَاهُ وَأَعْرَضَ  
عَنْهُ، صَلَاةً مُحِبِّي بِهَا جَوَارِحِي فِي طَاعَتِكَ، وَقَلْبِي بِذِكْرِكَ، وَعَقْلِي  
بِالتَّفَكُّرِ فِي آيَاتِكَ وَأَيَاتِكَ، وَتَمِيتُ فِي كُلِّ مُخَالَفَةٍ وَمَعْصِيَةٍ وَغَفْلَةٍ  
وَحَيْرَةٍ، فَأَكُونُ مِمَّنْ قُلْتَ فِيهِمْ: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا  
لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾ [الأنعام: ١٢٢].

٦٣ - اللَّهُمَّ يَا حَيُّ، يَا مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، نَدْعُوكَ مُخْلِصِينَ  
لَكَ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْحَيِّ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي تَوَكَّلَ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا  
يَمُوتُ، فَأَحْيَيْتَ بِهِ الْأَكْوَانَ وَالْأَرْوَاحَ وَالْقُلُوبَ، فَكَانَ لِلْأَكْوَانِ  
كَالْعَافِيَةِ لِلْأَبْدَانِ، صَلَاةً أَسْتَمِدُّ بِهَا مِنْ الْحَيِّ حَيَاةً لِرُوحِي مِنْ  
الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، فَأَحْيَا بِهَا حَيَاةً طَيِّبَةً، وَمَعِيشَةً هَنِيئَةً، يَا حَيُّ يَا قِيَوْمُ

يَا اللَّهُ، وَأَنْ تُورِثَنَا مِنْ نَبِينَا بِبَرَكَتِهِ هَذَا الْإِسْمِ حَيَاةً لِكُلِّ أَرْضٍ نُنزِلُ بِهَا، وَكُلِّ إِنْسَانٍ يُلُوذُ بِنَا.

٦٤- اللَّهُمَّ يَا قَيُّومُ، يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْقَيُّومِ، وَعَلَى إِلِهِ، الَّذِي قَامَ بِأَعْبَاءِ الرِّسَالَةِ أَكْمَلَ قِيَامٍ، وَقَامَ عَلَى شُكْرِكَ حَقَّ قِيَامٍ، وَقَامَ بِهِدَايَةِ خَلْقِكَ خَيْرَ قِيَامٍ، فَكَانَ النَّاصِحَ الْأَمِينَ الرَّءُوفَ الرَّحِيمَ، صَلَاةً تُورِثُنِي بِهَا قِيَامًا عَلَى مَا وَلَّيْتَنِي عَلَيْهِ مِنْ نَفْسٍ وَنِسَاءٍ وَعِيَالٍ، فَلَا أَقْصِرُ فِي رِعَايَةِ أَوْ عِنَايَةِ أَوْ هِدَايَةِ، فَأَكُونَ قَائِمًا بِكَ، مُتَحَقِّقًا بِذَلِكَ، فَانِيًّا فِي ذَاتِكَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ.

٦٥- اللَّهُمَّ يَا وَاجِدُ، وَكُلُّ مَنْ دُونَهُ فَاقِدُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَاجِدِ، وَعَلَى إِلِهِ، الَّذِي وَجَدْتَهُ بَيِّنًا لَا مِثْلَ لَهُ فَأَوَيْتَهُ، وَوَجَدْتَهُ مُجِبًّا لِذَاتِكَ فَهَدَيْتَهُ وَهَدَيْتَ بِهِ وَهَدَيْتَ إِلَيْهِ، وَوَجَدْتَهُ يُجِبُّ أَنْ يُعْوَلَ الْخَلْقَ فَأَعْنَيْتَهُ، وَجَعَلْتَ مَفَاتِحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ بِيَدِهِ، صَلَاةً تَرزُقُنِي بِهَا وَجَدًّا أَسْتَعِينُ بِهِ عَنْ طَلْبِي، وَفَقْدًا عَنْ نَفْسِي، فَلَا أَخْتَارُ إِلَّا مَا تَخْتَارُ، يَا مَنْ يُخْلِقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ.

٦٦- اللَّهُمَّ يَا مَاجِدٌ فَلَا مَجْدَ إِلَّا لَكَ وَمِنْكَ وَبِكَ، صَلِّ  
وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمَاجِدِ، وَعَلَى آلِهِ، أَجْمَدِ  
مَنْ خَلَقْتَ وَرَزَقْتَ وَهَدَيْتَ، فَمَجِّدْهُ مِنْ مَجْدِكَ، وَعِزُّهُ مِنْ  
عِزِّكَ، صَلَاةً أَسْتَمِدُّ بِهَا مَجْدًا مِنْ مَجْدِهِ، وَرِفْعَةً مِنْ رِفْعَتِهِ، وَعِزًّا مِنْ  
عِزِّهِ، يَا اللَّهُ أَنْتَ الْمَاجِدُ الْمَجِيدُ الْفَعَالُ لِمَا يُرِيدُ، نَسَأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ  
الْوَعِيدِ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ، مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، الرَّكَّعِ السُّجُودِ،  
الْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ.

## صلوات اليوم الخامس

### الصلوة البرزخية

(١٣) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الْبَرْزَخِ بَيْنَ الْأَحْدِيَّةِ وَالْوَأْحِدِيَّةِ، وَبَيْنَ الْبُطُونِ وَالظُّهُورِ، سِرِّ التَّجَلِّي الْأَعْظَمِ، أَحْمَدُ الْبِدَايَةِ وَالْبِشَارَةِ، مُحَمَّدُ النَّهَائِيَةِ وَالْهُدَايَةِ، مُحَمَّدُ السَّيْرَةِ وَالسَّرِيرَةِ، مُصْطَفَى الْعِنَايَةِ وَالرَّعَايَةِ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ كَمَالِكَ وَكَمَا يَلِيقُ بِكَامِلِهِ<sup>(١)</sup>.

### صلوة التجلي

(١٤) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَجَلِّي الرُّبُوبِيَّةِ بِقَوْلٍ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾<sup>(١٠٧)</sup> [الأنبياء: ١٠٧]، وَمُفْتَتِحِ الشُّبُوءَةِ بِقَوْلٍ: ﴿وَإِنَّكَ لَلَّذِي لَقِيتَ الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾<sup>(٦)</sup> [النمل: ٦]،

(١) ألهمنيها ربي بين المغرب والعشاء بالمسجد النبوي الشريف على يمين المنبر في شعبان ١٤٣٢ هـ.

وَمَجَلَّى الْأَلُوْهِيَّةِ الْأَعْظَمِ بِقَوْلٍ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: ٥٢]، صَاحِبِ الْخَلْقِ الْعَظِيمِ، وَالنَّهْجِ الْقَوِيمِ، وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِقَدْرِ مَا وَضَعَتْهُ فِيهِ مِنْ أَسْرَارِكَ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ أَوْفَرَ نَصِيبٍ مِنَ الْعِنَايَةِ وَالرَّعَايَةِ، يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ (١).

### صلاة الأولية والآخرية

(١٥) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا أَحْمَدَ الْأَوَّلِيَّةِ وَالرَّسَالَةِ، وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْآخِرِيَّةِ وَالنُّبُوَّةِ وَالْهُدَايَةِ، الْمُتَخَلِّقِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَالْقَائِمِ بِحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ وَالْأَلُوْهِيَّةِ عَلَى أَكْمَلِ وَجْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَنْلَنَا مِنْهُ وَعَلَى يَدَيْهِ أَوْفَرَ نَصِيبٍ مِنَ الْقُرْبِ وَالتَّخْصِصِ، يَا كَرِيمُ، يَا مُجِيبُ، يَا وَدُودُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ (٢).

(١) أهتمنيها ربي في الطريق من مكة إلى التنعيم لأداء عمرة مندورة في النصف الثاني من شعبان ١٤٣٢ هـ.

(٢) أهتمنيها ربي في الطريق من مكة إلى التنعيم لأداء عمرة مندورة في النصف الثاني من شعبان ١٤٣٢ هـ.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]،

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا

عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

\* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَىٰ كُلِّهَا،

مَا عَلَّمْنَا مِنْهَا وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الْمُتَعَلِّقِ وَالْمُتَخَلِّقِ  
وَالْمُتَحَقِّقِ بِهَا، وَعَلَىٰ آلِهِ، وَارْزُقْنَا حُبَّهُ فِيهِ وَتَعَلُّقًا بِهِ، يُورِثُنَا مِنْهُ  
وَعَلَىٰ يَدَيْهِ تَعَلُّقًا وَتَخَلُّقًا وَتَحَقُّقًا بِأَسْمَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

\* اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، صَلِّ صَلَاةَ هُوِيَّةِ

عَلَىٰ مَنْ جَعَلْتَهُ هُوِيَّةَ الْأَكْوَانِ وَسِرِّ رُوحَانِيَّتِهَا، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ  
وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ، وَاجْعَلْهُ هُوِيَّةً لِدَاتِي، وَرُوحًا  
لِرُوحِي، أَسَلِّمْ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْأَشْقِيَاءِ، وَأَنَالُ بِهَا عَطَاءَ السُّعْدَاءِ.

٦٧ - اللَّهُمَّ يَا **وَاحِدٌ** فَلَا يَتَعَدَّدُ، يَا مَنْ تَجَلَّيْتَ فِي الْمَظَاهِرِ، ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]، صَلَّى وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وَعَلَى آلِهِ، عَبْدِكَ الْوَاحِدِ الَّذِي جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، فَصَلَّيْتَ عَلَيْهِ لِتَمَدُّهُ بِمَدَدِكَ، فَيَسَعُ الْأَكْوَانَ بِتَجَلِّيَاتِ وَاحِدِيَّتِكَ، صَلَاةً أَعْرَفَكَ بِهَا فِي كُلِّ شُئُونِي، وَأَرَاكَ بِهَا أَيَّمَا تَوْلَيْتُ، فَلَا أَجْهَلُكَ فِي شَيْءٍ، وَلَا أَشْغَلُ بِالْمَظَاهِرِ عَنِ الظَّاهِرِ، وَلَا بِتَعَدُّدِ التَّجَلِّيَّاتِ عَنِ الْوَاحِدِ.

\* اللَّهُمَّ يَا **أَحَدٌ** فَلَا يَتَجَزَّأُ، يَا مَنْ احْتَجَبَ بِأَحَدِيَّتِهِ فِي سُرَادِقَاتِ عِزِّهِ، وَظَهَرَ بِوَاحِدِيَّتِهِ فِي صُورِ تَجَلِّيَّاتِهِ، صَلَّى وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي حَجَبْتَ أَحْمَدِيَّتَهُ فِي ظَاهِرِ مُحَمَّدِيَّتِهِ، وَجَعَلْتَ رُوحَانِيَّتَهُ سِرًّا سَارِيًّا فِي الْأَكْوَانَ، بِهَا ظَهَرْتُ، وَبِهَا رُزِقْتُ، وَبِهَا هُدَيْتُ، صَلَاةً لَا تَحْجُبُنِي بِمَظَاهِرِ وَحْدَانِيَّتِكَ عَنْ سِرِّ أَحَدِيَّتِكَ، فَلَا أَعْتَمِدُ إِلَّا عَلَيْكَ، وَلَا أَسْتَعِينُ إِلَّا بِكَ، وَلَا أَعْبُدُ شَيْئًا سِوَاكَ، مَهْمَا تَعَدَّدْتُ وَتَغَشَّيْتُ أَنْوَارُ تَجَلِّيَّاتِ وَحْدَانِيَّتِكَ، فَلَا كَثْرَةَ تَحْجُبُنِي عَنْ أَحَدِيَّتِكَ، وَلَا وَحْدَةَ تَحْجُبُنِي عَنْ وَحْدَانِيَّتِكَ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا اللَّهُ.

٦٨ - اللَّهُمَّ يَا صَمَدٌ يَا مَلْجَأَ الْقَاصِدِ يَا غَوْثَاهُ، فَأَنْتَ مَقْصِدُ الْكُلِّ، وَمَقْصُودُ كُلِّ عَابِدٍ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الصَّمَدِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مَقْصِدَ الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَا سَفِيحَ قَبْلَهُ؛ لِأَنَّهُ مَقْصُودُ الْحَقِّ مِنَ الْخَلْقِ، صَلَاةً تَكُونُ بِهَا مَلْجَأِي وَنَجَاتِي، وَمَقْصِدِي وَمَقْصُودِي، وَغِيَاثِي وَشَفَائِي، وَتُورِثُنِي مِنْ هَذَا الْإِسْمِ حَتَّى أَكُونَ سَبَبَ الْغِنَى لِأَوْلِيَائِكَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَعَوْنًا لِلْمُحْتَاجِينَ، وَأَمَانًا لِلْخَائِفِينَ، وَغِيَاثًا لِلْمُسْتَغِيثِينَ، وَجَارًا لِلْمُسْتَجِيرِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

٧٠ / ٦٩ - اللَّهُمَّ يَا قَادِرٌ يَا مُقْتَدِرٌ، فَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ تَرْبِيئُهُ قَدِيرٌ، وَأَخْذُكَ لِمَنْ خَالَفَكَ أَخْذُ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمُقْتَدِرِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي أَقْدَرْتَ قَلْبَهُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الْجِبَالُ، فَأَنْزَلْتَ عَلَى قَلْبِهِ الْقُرْآنَ؛ لِيَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ، وَأَقْدَرْتَ لِسَانَهُ فَيَسَّرْتَ بِهِ كَلَامَكَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، وَأَقْدَرْتَهُ عَلَى إِبْلَاحِ مَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ وَبَيَانِهِ، فَوَاجَهَ الْأَكْوَانَ بِكَ حَتَّى خَرَجَتْ بِهِ مِنَ الْعَدَمِ، وَاسْتَمَدَّتْ مِنْهُ أَسْبَابُ وُجُودِهَا وَهَدَايَتِهَا، فَأَضَاءَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ، وَوَحَيْتْ بِهِ الْقُلُوبَ، وَأَبْصَرَتْ بِهِ الْعُيُونَ، وَسَمِعَتْ بِهِ الْأَذَانَ، صَلَاةً تُقَدِّرُنِي بِهَا يَا قَادِرُ عَلَى

مُتَابِعْتِهِ وَطَاعَتِهِ، وَالْقِيَامَ بِمَا كَلَّفْتَنِي بِهِ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي، حَتَّى أَكُونَ مِمَّنْ قُلْتَ فِيهِمْ: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقَدَّرٍ ﴿٥٥﴾﴾ [القمر: ٥٤، ٥٥].

٧١/٧٢- اللَّهُمَّ يَا مُقَدِّمُ يَا مُؤَخِّرُ، يَا مَنْ عَلِمْتَ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُقَدِّمِ الْمُؤَخِّرِ، وَعَلَى إِلَيْهِ، الَّذِي قَدَّمْتَهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَّهُمْ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ، وَقَدَّمْتَهُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ، وَأَخَّرْتَ إِبْلِيسَ رَأْسَ الْغَوَاةِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَنْ سَائِرِ خَلْقِكَ، صَلَاةً تُعَرِّفُنِي بِمَرَاتِبِ الْوُجُودِ، فَأُقَدِّمُ مَا قَدَّمْتَ وَأُؤَخِّرُ مَا أَخَّرْتَ، فَيَكُونُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَتُعَرِّفُنِي مَرَاتِبَ الْأَحْكَامِ، فَأُقَدِّمُ الْأَهَمَّ عَلَى الْمُهِمِّ، فَلَا يَشْغَلْنِي تَطَوُّعٌ عَنْ وَاجِبٍ، وَلَا نَافِلَةٌ عَنْ فَرِيضَةٍ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٧٣/٧٤- اللَّهُمَّ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ، أَنْتَ الْأَبَدِيُّ الْأَزَلِيُّ الْبَاقِي السَّرْمَدِيُّ الدَّيْمُومِيُّ، قَهَرْتَ الزَّمَانَ بِالْأَوَّلِيَّةِ، وَقَهَرْتَ الْفَنَاءَ بِالْآخِرِيَّةِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْأَوَّلِ الْآخِرِ،

وَعَلَى إِلَهٍ، الَّذِي جَعَلْتَهُ أَوَّلَ النَّاسِ خَلْقًا، وَآخِرَهُمْ بَعثًا، وَجَعَلْتَهُ فَاتِحًا وَخَاتِمًا، فَهُوَ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، وَأَوَّلُ الْعَابِدِينَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَآخِرُ الْمُرْسَلِينَ بَعثًا وَمِنْهَا جَاءَ، وَكِتَابُهُ آخِرُ الْكُتُبِ الْمُنزَلَةِ، صَلَاةٌ تَكُونُ لِي بِهَا يَا اللَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ، فَإِلَيْكَ الْمَرْجِعُ وَالْمَأْبُتُ، وَتُؤَخَّرُ نَفْسِي وَهَوَايَ فَلَا أَعْصِيكَ، وَأَكُونُ أَوَّلَ السُّبَّاقِ إِلَى الْخَيْرِ، وَتُؤَخَّرُنِي عَنْ كُلِّ وَصْفٍ وَفَعْلٍ يَبْعِدُنِي عَنْكَ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا اللَّهُ.

٧٥/٧٦- اللَّهُمَّ يَا ظَاهِرٌ فَلَا يَخْفَى، وَيَا بَاطِنٌ فَلَا يُدْرِكُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الظَّاهِرِ البَاطِنِ، وَعَلَى إِلَهٍ، الَّذِي أَظْهَرْتَ مُحَمَّدِيَّتَهُ، وَأَبْطَنْتَ أَحْمَدِيَّتَهُ، فَفِي الظَّاهِرِ هُوَ إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ، وَسَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَفِي البَاطِنِ هُوَ رُوحُ الْأَرْوَاحِ وَسِرُّ بَقَائِهَا، فَأَظْهَرْتَهُ بِالْوَهْيِ، فَهُوَ الْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَأَبْطَنْتَهُ بِرُبُوبِيَّتِكَ فَهُوَ رَحْمَةُ الْعَالَمِينَ، صَلَاةٌ تُصَلِّحُ بِهَا ظَاهِرِي بِالتَّخَلُّقِ بِالْعِبُودِيَّةِ، وَتُنَوِّرُ بِهَا بَاطِنِي بِالتَّعَلُّقِ بِالرُّبُوبِيَّةِ، فَلَا أَرَى فِي الْمَظَاهِرِ إِلَّا الظَّاهِرَ، وَلَا أَعْتَمِدُ فِي سِرِّي إِلَّا عَلَى البَاطِنِ، «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ

الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنزِلَ  
التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ  
أَخِذُ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ  
فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ  
الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأغنِنَا مِنَ الْفَقْرِ»<sup>(١)</sup>.

٧٧- اللَّهُمَّ يَا **وَالِي** الْخَلْقِ بِالْإِحْسَانِ إِجَادًا وَإِمْدَادًا وَإِرْشَادًا،  
صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَالِي، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي  
وَلَّيْتَهُ الْأَكْوَانَ بِالرَّحْمَةِ، وَوَلَّيْتَهُ الْعِبَادَ بِالْهُدَايَةِ وَالْإِرْشَادِ، وَوَلَّيْتَهُ  
بِمَدَدِكَ وَفَضْلِكَ؛ لِيَسَعَ ذَلِكَ بِطُفْئِكَ، صَلَاةً تُوَالِينَا بِنِعْمِكَ  
وَفَضْلِكَ، مَعَ التَّوْفِيقِ لَشُكْرِ ذَلِكَ، وَالْقِيَامِ بِأَعْبَاءِ مَا وَلَّيْتَنَا عَلَيْهِ  
مِنْ تَزَكِيَةِ أَنْفُسِنَا وَرَقَابَةِ قُلُوبِنَا، مَعَ حُسْنِ رِعَايَةِ مَنْ وَلَّيْتَنَا عَلَيْهِ  
مِنْ خَلْقِكَ، فَلَا نُضَيِّعُ مَنْ نَعْمُولُ، وَأَنْ نُصَلِّحَ وَتُوفِّقَ وَوَلَاةَ أُمُورِ  
المُسْلِمِينَ لِمَا فِيهِ خَيْرُ الْبِلَادِ وَالْعِبَادِ، يَا اللَّهُ يَا **وَالِي** يَا مُجِيبُ.

٧٨- اللَّهُمَّ يَا **مُتَعَالِي** عَنِ التَّشْبِيهِ بآيَاتِ التَّنْزِيهِ، وَالمُتَعَالِي  
عَنْ تَنْزِيهِ المُنْزَهِينَ بِاللَّفَاطِ التَّشْبِيهِ، فَأَعْجَزْتَ الخَلْقَ عَنْ إِدْرَاكِ

(١) أخرجه مسلم (١٧/٣٥٢) برقم (٧٠٦٤).

ذَاتِكَ، فَكَانَ إِدْرَاكَ الْعَجْزِ مِنْهُمْ هُوَ عَيْنَ الْإِدْرَاكِ، صَلَّى وَسَلَّمَ  
 وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُتَعَالَى، وَعَلَى آلِهِ، أَعْلَمَ الْخَلْقِ  
 بِاللَّهِ، وَأَخْشَاهُمْ لِلَّهِ، وَمَنْ تَحَقَّقَ بِالْمُتَعَالَى فِي ظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ،  
 فَأَعْجَزَ الْخَلْقَ عَنْ إِدْرَاكِ مَقَامِهِ عِنْدَ مَوْلَاهُ الَّذِي تَوَلَّاهُ، صَلَاةً  
 أَتَعَالَى بِهَا عَنْ كُلِّ وَصْفٍ وَقَوْلٍ يُبْعِدُنِي عَنْ مَعَالِي الْهَمَمِ وَالْأَعْمَالِ  
 وَالْأَحْوَالِ، فَأَتَعَالَى بِهَا عَلَى نَفْسِي، فَلَا تُسْأَلُ لِي هَوَاهَا، وَأَتَعَالَى  
 عَلَى وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ فَلَا يُعْوِينِي، وَأَتَعَالَى عَلَى شُبُهَاتِ  
 الْمُشْبِهِينَ وَالْمُجَسِّمِينَ، فَأَغْرَقَ فِي بَحَارِ تَنْزِيهِهِ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ  
 شَيْءٌ﴾ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾ [الشورى: ١١].

٧٩- اللَّهُمَّ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ، أَنْتَ خَالِقُ الْبَرِّ، وَالذَّالُّ عَلَيْهِ،  
 وَالْأَمْرُ بِهِ، وَالْمَوْفِقُ إِلَيْهِ، صَلَّى وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
 عَبْدِ الْبَرِّ، وَعَلَى آلِهِ، أَبَرُّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ بِالْحَقِّ وَالْخَلْقِ،  
 صَلَاةً تُوفِّقُنِي بِهَا أَنْ أَبَرَ سَيِّدَ الْخَلْقِ مَحَبَّةً وَاتِّبَاعًا وَنُصْحًا، وَأَنْ  
 أَبَرَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَقَرَابَتَهُ وَصَحَابَتَهُ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَلِيقُ بِهِمْ، وَأَنْ  
 أَكُونَ بَارًّا بِوَالِدَيْيَ وَقَرَابَتِي وَكُلِّ مَنْ تَعَامَلْتُ مَعَهُ وَتَعَامَلَ مَعِي  
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يَا بَرُّ، يَا تَوَّابُ، يَا رَحِيمُ.

٨٠- اللَّهُمَّ يَا تَوَّابٌ، يَا مَنْ تُبَّتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ بِالْعَصْمَةِ، وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ بِالْحِفْظِ، وَعَلَى عِبَادِكَ بِالنَّدَمِ عَلَى الْمُخَالَفَاتِ أَوْ التَّقْصِيرِ فِي الطَّاعَاتِ، صَلَّى وَسَلَّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ التَّوَّابِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي دَلَّ الْعِبَادَ عَلَيْكَ، وَعَلَّمَهُمُ التَّوْبَةَ مِنَ الذُّنُوبِ جَمِيعًا، فَقَامُوا بِحَقِّ رُبُوبِيَّتِكَ وَالْوَهَيْتِكَ، فَمِنْهُمْ الْمُشْفِقُ وَالْمُنِيبُ وَالْأَوَّابُ، صَلَاةً أَتُوبُ بِهَا إِلَيْكَ بَعْدَ الْأَنْفَاسِ وَاللَّحْظَاتِ، وَأَتَخَلَّقُ بِهَا مَعَ الْعِبَادِ، فَأَقْبَلَ عُذْرَ الْمُعْتَذِرِ، وَأُحْسِنَ لِمَنْ أَسَاءَ إِلَيَّ، تَكَرَّمًا مِنْكَ يَا تَوَّابٌ.

٨١- اللَّهُمَّ يَا مُنْتَقِمٌ مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا فِي حَقِّكَ أَوْ حَقِّ خَلْقِكَ، صَلَّى وَسَلَّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُنْتَقِمِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي لَمْ يَنْتَقِمْ لِنَفْسِهِ قَطُّ، بَلْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ، أَمَا إِذَا انْتَهَكْتَ حُرْمَاتُ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَنْتَقِمُ بِاللَّهِ اللَّهُ، فَأَقَامَ الْحُدُودَ عَلَى الْعَصَاةِ، وَجَاهَدَ الْكُفَّارَ خَيْرَ جِهَادٍ، وَحَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ، صَلَاةً أُولِي بِهَا مِنْ وَالآلِ، وَأُعَادِي بِهَا مِنْ عَادَاكَ وَخَالَفَ أَمْرَكَ، فَأَكُونَ مِنَ الْهَادِينَ الْمُهْتَدِينَ، عُدُّوا لِأَعْدَائِكَ، سَلِّمًا لِأَوْلِيَائِكَ، فَلَا أَعْضَبَ إِلَّا اللَّهُ بِاللَّهِ، لَا لِنَفْسِي بِنَفْسِي، تَخَلَّقًا بِأَخْلَاقِ نَبِيِّكَ وَمُصْطَفَاكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ.

٨٢- اللَّهُمَّ يَا عَفُوُّ بِمَحْضِ الْفَضْلِ، فَتُعْطِي الْجَزِيلَ عَلَى الْقَلِيلِ، وَتُبَدِّلُ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ لِمَنْ آمَنَ وَتَابَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَفْوِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي عَفَا وَصَفَحَ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ، وَأَعْطَى الْجَزِيلَ مِنْ يَدِ الْكَرِيمِ، لِكُلِّ مُحْتَاجٍ وَفَقِيرٍ، صَلَاةً أَتَخَلَّقُ بِهَا بِالْعَفْوِ، فَأَعْطِي مَنْ حَرَمَنِي، وَأَصِلْ مَنْ قَطَعَنِي، وَأَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَنِي، يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ يَا اللَّهُ.

٨٣- اللَّهُمَّ يَا رَعُوفُ، يَا ذَا الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ بِالْعِبَادِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّعُوفِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي وَصَفَتْهُ أَنَّهُ بِالْمُؤْمِنِينَ رَعُوفٌ رَحِيمٌ، وَالَّذِي قَالَ: «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ»<sup>(١)</sup>، فَكَانَ رَحْمَةً خَاصَّةً لِمَنْ آمَنَ بِهِ فَوْقَ رَحْمَتِهِ الْعَامَّةِ الَّتِي عَمَّتِ الْأَكْوَانَ، صَلَاةً تَرْزُقُنِي بِهَا رَأْفَةً وَرَحْمَةً لِلخَلْقِ أَجْمَعِينَ، فَأَرْحَمَ مَنْ فِي الْأَرْضِ لِتَرْحَمَنِي، وَأَرْأَفَ بِالْعِبَادِ لِتَرْأَفَ بِي، وَأَحْسِنَ إِلَيْهِمْ لِتُحْسِنَ إِلَيَّ بِكَرَمِكَ يَا رَعُوفًا بِالْعِبَادِ.

(١) أخرجه مسلم (٢٠٧/١٢) برقم (٤٨٢٦).

٨٤- اللَّهُمَّ يَا مَالِكَ الْمَلِكِ، ﴿تُوْتِي الْمُلْكَ مِنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِسِدِّكَ الْخَيْرِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ٢٦]، صَلَّى وَسَلَّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ مَالِكِ الْمَلِكِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي صَرَّفْتَهُ فِي الْأَكْوَانِ، فَأَشَارَ لِلْقَمَرِ فَأَنْشَقَّ، وَلِلسَّمَاءِ فَأَمْطَرْتَ، وَلِلْأَشْجَارِ فَأَقْبَلْتَ، وَلِلْجَرِيدَةِ فَصَارَتْ سَيْفًا، وَلِلْمَكْسُورِ فَانْجَبَرَ، وَلِلْمَرِيضِ فَبَرَى، وَلِلضَّرِيرِ فَأَبْصَرَ، وَصَرَّفْتَهُ فِي الشَّرِيعَةِ فَخَصَّ مَنْ شَاءَ مِنْ أُمَّتِهِ بِبَعْضِ الْأَحْكَامِ، وَرَفَعَ الْمُشَقَّةَ عَنِ الْأُمَّةِ فَلَمْ يَفْرِضْ عَلَيْهَا السُّوَاكَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَلَمْ يَجْعَلْ صَلَاةَ الْعِشَاءِ بَعْدَ ثَلَاثِ اللَّيْلِ، وَلَمْ يَفْرِضِ الْحَجَّ كُلِّ عَامٍ لِلْمُسْتَطِيعِ، وَلَوْ قَالَ: نَعَمْ لَوْجِبَ، وَصَرَّفْتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالشَّفَاعَةِ، وَفِي الْجَنَّةِ فَرَفَعَ فِيهَا دَرَجَاتِ أَهْلِهَا، صَلَاةً تُمَلِّكُنِي عَوَالِمِ الظَّاهِرَةِ وَالبَّاطِنَةِ، فَأُصِرَّفَهَا فِي طَاعَتِكَ، وَرَاثَةَ نَبَوِيَّةٍ، وَخِلَافَةَ مُحَمَّدِيَّةٍ، فَلَا أَرَى مَالِكًا سِوَاكَ، وَلَا أَعْتَمِدُ إِلَّا عَلَيْكَ، وَلَا أَسْتَعِينُ إِلَّا بِكَ، وَلَا أَقْبِلُ إِلَّا عَلَيْكَ، فَاصْبِرْ بِكَ أَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ.

٨٥- اللَّهُمَّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَالْجَلَالُ يُورِثُ الْخَوْفَ  
وَالْهُيْبَةَ، وَالْإِكْرَامُ يُورِثُ الرَّجَاءَ وَالْمَحَبَّةَ، صَلَّى وَسَلَّمْ وَبَارِكْ عَلَيَّ  
سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَعَلَى آلِهِ الْقَائِلِ: «الْظُّوَا  
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»<sup>(١)</sup> فَندعوك بها دعاء الخائفين الوجلين،  
والراجين الراغبين أَنْ تُعْطِينَا خَيْرَ مَا تُعْطِي السَّائِلِينَ وَالذَّاكِرِينَ،  
لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَذُرِّيَاتِنَا وَسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

(١) أخرجه الترمذي (٢٦/١٣) برقم (٣٨٦٧)، وقال: هذا حديث غريب.

## صلوات اليوم السادس

### الصلوة البرزخية

(١٦) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الْبَرْزَخِ بَيْنَ الْأَحْدِيَّةِ وَالْوَحْدِيَّةِ، وَبَيْنَ الْبُطُونِ وَالظُّهُورِ، سِرِّ التَّجَلِّي الْأَعْظَمِ، أَحْمَدُ الْبِدَايَةِ وَالْبِشَارَةِ، مُحَمَّدُ النَّهَائَةِ وَالْهُدَايَةِ، مُحَمَّدُ السَّيْرَةِ وَالسَّرِيرَةِ، مُصْطَفَى الْعِنَايَةِ وَالرَّعَايَةِ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ كَمَالِكَ وَكَمَا يَلِيْقُ بِكَمَالِهِ<sup>(١)</sup>.

### صلوة التجلي

(١٧) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَجَلَى الرُّبُوبِيَّةِ بِقَوْلٍ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾<sup>(١٠٧)</sup> [الأنبياء: ١٠٧]، وَمُمْتَتِحِ النَّبُوءَةِ بِقَوْلٍ: ﴿وَإِنَّكَ لَنُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾<sup>(٦)</sup> [النمل: ٦]،

(١) ألهمنيها ربي بين المغرب والعشاء بالمسجد النبوي الشريف على يمين المنبر في

شعبان ١٤٣٢ هـ.

وَنَجِّلِ الْأَلُوْهِيَّةَ الْأَعْظَمَ بِقَوْلٍ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾  
 [الشورى: ٥٢]، صَاحِبِ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ، وَالنَّهْجِ الْقَوِيمِ،  
 وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِقَدْرِ مَا  
 وَضَعْتَهُ فِيهِ مِنْ أَسْرَارِكَ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ أَوْفَرَ نَصِيبٍ مِنَ الْعِنَايَةِ  
 وَالرَّعَايَةِ، يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ<sup>(١)</sup>.

### صلاة الأولية والآخرة

(١٨) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا أَحْمَدَ الْأَوْلِيَّةِ وَالرَّسَالَةِ، وَسَيِّدِنَا  
 مُحَمَّدٍ الْآخِرِيَّةِ وَالنُّبُوَّةِ وَالْهُدَايَةِ، الْمُتَخَلِّقِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَالْقَائِمِ  
 بِحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ وَالْأَلُوْهِيَّةِ عَلَى أَكْمَلِ وَجْهِهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ  
 وَسَلَّمَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَنْلِنَا مِنْهُ وَعَلَى يَدَيْهِ أَوْفَرَ  
 نَصِيبٍ مِنَ الْقُرْبِ وَالتَّخْصِيصِ، يَا كَرِيمُ، يَا مُجِيبُ، يَا وَدُودُ،  
 يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) أهمنيها ربي في الطريق من مكة إلى التنعيم لأداء عمرة مندورة في النصف  
 الثاني من شعبان ١٤٣٢ هـ.

(٢) أهمنيها ربي في الطريق من مكة إلى التنعيم لأداء عمرة مندورة في النصف  
 الثاني من شعبان ١٤٣٢ هـ.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]،

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا

عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

\* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَىٰ كُلِّهَا،  
مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الْمُتَعَلِّقِ وَالْمُتَخَلِّقِ  
وَالْمُتَحَقِّقِ بِهَا، وَعَلَىٰ آلِهِ، وَارزُقْنَا حُبَّةً فِيهِ وَتَعَلَّقًا بِهِ، يُورِثُنَا مِنْهُ  
وَعَلَىٰ يَدَيْهِ تَعَلَّقًا وَتَخَلَّقًا وَتَحَقُّقًا بِأَسْمَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

\* اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، صَلِّ صَلَاةَ هُوِيَّةٍ  
عَلَىٰ مَنْ جَعَلْتَهُ هُوِيَّةَ الْأَكْوَانِ وَسِرُّ رُوحَانِيَّتِهَا، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ  
وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ، وَاجْعَلْهُ هُوِيَّةً لِدُنَاتِي، وَرُوحًا  
لِرُوحِي، أَسْلَمَ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْأَشْقِيَاءِ، وَأَنَالَ بِهَا عَطَاءَ السُّعْدَاءِ.

٨٦- اللَّهُمَّ يَا مُقْسِطُ ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَمَلَٰئِكَهُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ ۗ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران: ١٨] صَلَّى وَسَلَّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُقْسِطِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي أَرْسَلْتَهُ بِالْبَيِّنَاتِ، وَأَنْزَلْتَ مَعَهُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيُقِيمَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ، فِقَامَ بِهِ خَيْرَ قِيَامٍ، صَلَاةً أَقُومُ بِمَدَدِهَا بِالْقِسْطِ، شَهِيدًا لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى نَفْسِي أَوْ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ، فَأُعْطِي كُلَّ ذِي حَقِّ حَقَّهُ، وَأَنْ أَقُومَ لِلَّهِ شَهِيدًا بِالْقِسْطِ وَلَوْ مَعَ الْأَعْدَاءِ، فَأَلْقَى اللَّهُ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيَّ مَظْلَمَةٌ أَوْ تَبِعَةٌ، فَأَكُونُ مِمَّنْ أَحْبَبْتَ، فَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ.

٨٧- اللَّهُمَّ يَا جَامِعَ كُلِّ الْكَمَالَاتِ، وَيَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمِ لَا رَيْبَ فِيهِ، صَلَّى وَسَلَّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْجَامِعِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي جَمَعْتَ فِيهِ الْكَمَالَاتِ الْإِنْسَانِيَّةَ، وَجَمَعْتَ بِهِ بَيْنَ الْعَدَمِ وَالْوُجُودِ، وَبَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ، وَالرُّوحِ وَالْجَسَدِ، وَجَمَعْتَ بِهِ الْقُلُوبَ، وَجَمَعْتَ فِي دِينِهِ بَيْنَ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ عَلَى أَيْسَرِ طَرِيقَةٍ، صَلَاةً تَجْمَعُنِي عَلَيْكَ، مَعَ الْقِيَامِ بِتَكَالِيفِ الْعُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ عَلَى الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ، وَأَنْ تَجْمَعُنِي عَلَى سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، يَقْظَةً وَمَنَامًا،  
فَأَسْعَدَ بِهِ وَمَعَهُ فِي الدَّارَيْنِ.

٨٨- اللَّهُمَّ يَا غَنِيٌّ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي كَانَ أَفْقَرَ النَّاسِ إِلَيْكَ، فَجَعَلْتَهُ أَغْنَى  
النَّاسِ بِكَ، صَلَاةً تَسْتُرُ بِهَا فَقْرِي بِغِنَاكَ فَلَا أَفْتَقِرُ إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَا  
أَسْتَعِينُ إِلَّا بِكَ، فَتُغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَبَطَاعَتِكَ عَنْ  
مَعْصِيَتِكَ، وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ.

٨٩- اللَّهُمَّ يَا مُغْنِيٌّ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُغْنِيِّ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي أَغْنَيْتَ بِهِ الْأَكْوَانَ، وَجَعَلْتَهُ  
سَبَبَ الْغِنَى لِأَنْبِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، صَلَاةً تُغْنِنِي بِهَا عَنْ طَلْبِي،  
بِكَمَالِ تَقْوِيضِي لَكَ فِي كُلِّ شُؤْنِي، وَتُغْنِي بِي كُلَّ مَنْ أَلْجَأْتُهُ إِلَيَّ،  
أَوْ وَلَّيْتَنِي عَلَيْهِ، أَوْ قَصَدَنِي مَحَبَّةً فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

٩٠- اللَّهُمَّ يَا مُعْطِيٌّ وَيَا مَانِعٌ، يَا مَنْ أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ  
خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى، فَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا

رَادًا لِمَا قَضَيْتَ، صَلَّى وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُعْطِيِّ  
 الْمَانِعِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي وَعَدْتَهُ بِقَوْلِكَ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ  
 فَتَرْضَى﴾ [الضحى: ٥]، وَالَّذِي كَانَ يُعْطِي عَطَاءً مَنْ لَا يَحْشَى  
 الْفَقْرَ وَيَقُولُ: «مَا أُعْطِيكُمْ وَلَا أَمْنَعُكُمْ، أَنَا قَاسِمٌ أَضْعُ حَيْثُ  
 أُمِرْتُ»<sup>(١)</sup>، صَلَاةٌ تَجْعَلُنِي أَرَى الْعَطَاءَ فِي الْمَنْعِ، وَالْمَنْعَ فِي الْعَطَاءِ،  
 فَلَا عَطَاءَ يُنْسِينِي شُكْرَكَ، وَلَا مَنَعَ يُؤْسِينِي مِنْ فَضْلِكَ، فَأُعْطِي  
 بِاللَّهِ، وَأَمْنَعُ بِاللَّهِ، وَكُلُّ ذَلِكَ لِلَّهِ، فَأَفْهَمَ عَنِ اللَّهِ فِي الْمَنْعِ وَالْعَطَاءِ.

٩٢/٩١ - اللَّهُمَّ يَا ضَارًّا وَيَا نَافِعًا، يَا مَنْ تَسْوِقُ النَّاسَ  
 إِلَيْكَ بِسِيَاطِ ضُرِّكَ لِيَتَضَرَّعُوا إِلَيْكَ فَتَنْفَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ  
 ﴿وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرِّ لَلْجُؤِ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ  
 ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَنْضَعُونَ  
 ﴿٧٦﴾﴾ [المؤمنون: ٧٥، ٧٦]، ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَعَوْا فِي الْأَرْضِ  
 وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ [الشورى: ٢٧]،  
 صَلَّى وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الضَّارِّ النَّافِعِ، وَعَلَى  
 آلِهِ، الَّذِي ضَرَّ مَنْ عَصَاهُ بِالْعَذَابِ وَالنَّكَالِ، وَالَّذِي نَفَعَ مَنْ أَطَاعَهُ

(١) أخرجه البخاري (٢١٨/١١) برقم (٣١١٧).

بِالْهُدَايَةِ وَالشَّفَاعَةِ، صَلَاةً أَرْضَى بِهَا بِقَضَائِكَ وَأَحْكَامِكَ فَاتَّضَرَّعَ  
إِلَيْكَ فِي الصَّرَاءِ، وَأَشْكُرَكَ وَلَا أَكْفُرَكَ فِي السَّرَاءِ، فَيَنْقَلِبَ الصَّرُّ  
عَطَاءً، وَالنَّفْعُ قُرْبًا وَارْتِقَاءً.

٩٣ - اللَّهُمَّ يَا نُورَ، يَا مَنْ أَظْهَرْتَ الْمَظَاهِرَ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ  
الْوُجُودِ، وَمَا حَجَبَكَ إِلَّا شِدَّةُ الظُّهُورِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى  
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ النُّورِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي كَانَ نُورًا خَلَقْتَهُ؛ لِتُخْرِجَ  
بِهِ الْأَكْوَانَ مِنْ ظُلْمَةِ الْعَدَمِ إِلَى نُورِ الْوُجُودِ، ثُمَّ لِتُمِدَّ بِهِ كُلَّ مَوْجُودٍ  
بِأَسْبَابِ بَقَائِهِ وَهُدَايَتِهِ، وَتُنَوِّرَ بِهِ ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ بِأَنْوَارِ الْإِسْلَامِ  
وَالْإِيمَانِ، وَتُنَوِّرَ بِهِ الْقُلُوبَ مِنْ ظُلْمَةِ الْأَغْيَارِ بِأَنْوَارِ الْإِيقَانِ  
وَالْعِرْفَانِ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾  
وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾﴾ [الأحزاب: ٤٥، ٤٦]،  
صَلَاةً تُنَوِّرُ بِهَا قَلْبِي وَبَصْرِي وَبَصِيرَتِي، ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا  
لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ [النور: ٤٠]، ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ [النور:  
٣٥]، فَاجْعَلْنِي مِنْ هَؤُلَاءِ بِفَضْلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

٩٤ - اللَّهُمَّ يَا هَادِي، اهْدِنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ، صَلِّ وَسَلِّمْ

وَبَارِكْ عَلَيَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ الْهَادِي، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي شَهِدَتْ لَهُ فَقُلْتُ: ﴿إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ﴾ [الحج: ٦٧] وَقُلْتُ لَهُ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: ٥٢]، صَلَاةً تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي، وَتَلُمُّ بِهَا شَعْبِي، وَتَهْدِي بِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، وَتَهْدِي بِي الْخَلْقَ إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ.

٩٥- اللَّهُمَّ يَا **بَدِيعَ** السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ الْبَدِيعِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِالْخَصَائِصِ وَالْفَضَائِلِ وَالْفَوَاضِلِ، فَكَانَ أَبَدَعَ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَفَجَّرْتَ بِهِ يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ وَالْهُدَايَةِ وَالنُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ، صَلَاةً أُدْرِكُ بِهَا بَدَائِعَ حِكْمَتِكَ وَحُكْمِكَ وَشَرِيعَتِكَ، وَأَتَجَنَّبُ كُلَّ بِدْعَةٍ فِي الدِّينِ، وَأَلْتَزِمُ بِالسُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، فَأَتَخَلَّقُ بِالْفَضَائِلِ، وَأَتَجَنَّبُ الرَّذَائِلَ فَأَكُونُ هَادِيًا مَهْدِيًا، حَتَّى أَلْقَاكَ عَلَيَّ ذَلِكَ.

٩٦- اللَّهُمَّ يَا **بَاقِي**، فَكُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ، وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، تَجَلَّيْتَ عَلَيَّ الْأَرْوَاحَ فَبَقِيَتْ بِبَقَائِكَ، صَلِّ

وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْبَاقِي، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي قَرَّرَ  
 مِنَ الْفَائِي إِلَى الْبَاقِي، فَبَقِيَ بِبَقَائِكَ، وَدَامَتْ شَرِيعَتُهُ بِسَخِّ سَائِرِ  
 الشَّرَائِعِ وَبَقِيَتْ أُمَّتُهُ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، فَأَمِنْتُ بِهِ مِنْ  
 الإِسْتِئْصَالِ وَالْمُسْخِ وَالْحُسْفِ، صَلَاةً أَفْرَأَ بِهَا مِنْ كُلِّ فَنِ إِلَى  
 الْوَاحِدِ الْبَاقِي، فَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ، فَأَفْنَى عَن نَفْسِي  
 وَشَهَوَاتِي وَغَفْلَاتِي، لِأَبْقَى بِبَقَائِكَ، مُدَاوِمًا عَلَى مَرْضَاتِكَ،  
 مُرَابِطًا عَلَى بَابِكَ، فَأَكُونَ فَايِنًا فِي عَيْنِ بَقَائِكَ، وَبَاقِيًا فِي عَيْنِ فَنَائِي.

٩٧- اللَّهُمَّ يَا **وَارِثٌ**، فَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ، صَلِّ وَسَلِّمْ  
 وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي وَرَّثَتْهُ  
 النُّبُوَّةَ وَالرِّسَالَةَ وَالْكَوْثَرَ وَالشَّفَاعَةَ، صَلَاةً تَجْعَلُنِي مِنْ أَكْمَلِ  
 أَهْلِ الْوِرَاثَةِ عَنِ أَكْمَلِ الْأَنْبِيَاءِ، فَالْعُلَمَاءِ وَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ، فَالْعُلَمَاءِ  
 الشَّرِيعَةِ وَرَثُوا الْأَقْوَالَ وَالْأَحْكَامَ، وَالْعِبَادُ وَرَثُوا الْعِبَادَةَ  
 وَالْاجْتِهَادَ، وَالْأَوْلِيَاءُ وَرَثُوا الْأَحْوَالَ وَالْأَخْلَاقَ، وَالْكَمُلُ جَمَعُوا  
 الْكُلَّ؛ لِيُفِيدُوا كُلَّ الْعِبَادِ بِمَدَدِ أَوَّلِ الْعَابِدِينَ، وَأَوَّلِ الْمُسْلِمِينَ،  
 وَسَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ أَجْمَعِينَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

٩٨- اللَّهُمَّ يَا رَشِيدُ، يَا ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ، وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ، مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، الرَّكَّعِ السُّجُودِ، الْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّشِيدِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي أَرْشَدَ عِبَادَكَ إِلَى سُبُلِ رِشَادِكَ، فَكَانَ خَيْرَ مُرْشِدٍ وَخَيْرَ رَاشِدٍ، صَلَاةٌ تُوَفَّقُنِي بِهَا أَنْ أَقْتَنِي أَثَرَ إِرْشَادِكَ وَدَلِيلَ رِشَادِكَ، فَتَدْخِلْنِي فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُدْخَلَ صَدِّقٍ، وَتُخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ الْأُمُورِ مُخْرَجَ صَدِّقٍ، وَتَجْعَلَ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

٩٩- اللَّهُمَّ يَا صَبُورُ فَلَا تَعْجَلْ بِالْعُقُوبَةِ لِمَنْ عَصَاكَ، وَلَا تَهْمِلْ الظَّالِمِينَ، إِنَّمَا تُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الصَّبُورِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي لَمْ يَعْجَلْ بِالدُّعَاءِ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ، بَلْ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»<sup>(١)</sup>، وَصَبَرَ لِأَمْرِ اللَّهِ، فَقَامَ بِهِ خَيْرَ قِيَامٍ، صَلَاةً تَرْزُقُنِي بِهَا نَفْسًا بِكَ مُطْمَئِنَّةً، تُؤْمِنُ بِلِقَائِكَ، وَتَرْضَى بِقَضَائِكَ،

(١) متفق عليه، البخاري (١٢/١٩٥) برقم (٣٤٧٧)، ومسلم (١٢/١٠٨)

برقم (٤٧٤٧)، واللفظ للبخاري.

وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ، وَأَصْبِرُ عَلَى بَلَائِكَ وَنِعْمَائِكَ، بِالرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ  
عِنْدَ الْبَلَاءِ، وَالْقَنَاعَةِ وَالشُّكْرِ عِنْدَ النِّعْمَةِ، وَأَصْبِرُ عَلَى طَاعَتِكَ  
وَعَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَأَصْبِرُ عَلَى مُعَامَلَةِ الْخَلْقِ، فَأَتَجَنَّبُ أَذِيَّتَهُمْ  
وَأَذَاهُمْ، بِتَوْفِيقِكَ يَا صَبُورُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ  
﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾ [الصفافات: ١٨٠-١٨٢].

## إِسْنَادُ الطَّرِيقَةِ الْيَسْرِيَّةِ الصِّدِيقِيَّةِ الشَّاذِلِيَّةِ

من رب العزة جل جلاله وتقدست أسماؤه إلى سيدنا محمد أشرف وأفضل من خلق الله ﷺ ومنه إلى سيدنا علي بن أبي طالب وسيدنا أبي بكر الصديق وسيدنا سلمان الفارسي وسيدنا حذيفة بن اليمان وسيدنا أنس بن مالك وربيعه خادم رسول الله رضي الله عنهم أجمعين.

ومن سيدنا علي بن أبي طالب إلى ولديه سبطي رسول الله ﷺ الحسن والحسين وإلى الحسن البصري رضي الله عنهم

ومن سيدنا حذيفة بن اليمان إلى الحسن البصري ومن سيدنا أنس ابن مالك وسيدنا ربيعة خادمي النبي ﷺ إلى عمران بن حصين إلى الحسن البصري.

ومن سيدنا أبي بكر الصديق إلى سيدنا سلمان الفارسي إلى القاسم ابن محمد بن أبي بكر إلى الإمام جعفر الصادق رضي الله عنهم أجمعين.

أما الحسن السبط بن علي بن أبي طالب فإلى أبي محمد جابر

بن عبد الله الصحابي، ومنه إلى القطب سيدي سعيد الغزواني، إلى، القطب أبي محمد فتح السعود، إلى القطب سيدي سعد بن عبد الله، إلى القطب أبي محمد سعيد، إلى القطب أبي القاسم أحمد المرواني، إلى القطب أبي إسحاق إبراهيم البصري، إلى القطب زين الدين القزويني، إلى القطب تاج الدين محمد بن القطب شمس الدين التركي، إلى القطب نور الدين أبي الحسن علي، إلى القطب سيدي محمد فخر الدين، إلى القطب نُقَيِّ الدين الفُقَيْرِ -بالتصغير فيهما- عبد الرحمن النهروندي نسبة إلى نهروند من قرى واسط بالعراق، إلى القطب سيدي عبد الرحمن المدني ابن الحسين المشهور بالزيات، لسكناه بحارة الزياتين بالمدينة المنورة.

(ح) ومن سيدنا الحسين السبط إلى القطب سيدي زين العابدين إلى سيدنا محمد الباقر إلى سيدي جعفر الصادق إلى سيدي موسى الكاظم إلى الإمام علي الرضا إلى سيدي معروف الكرخي.

(ح) ومن سيدي الحسن البصري إلى القطب سيدي حبيب العجمي إلى القطب سيدي داود الطائي إلى سيدي معروف الكرخي ومنه إلى سيدي السري السقطي إلى القطب الإمام أبي

القاسم الجنيد إلى سيدي أبي بكر الشبلي إلى القطب سيدي أبي الفضل التميمي إلى القطب سيدي أبي الفرج الطرطوسي إلى القطب سيدي أبي الحسن علي القرشي الهكاري إلى القطب أبي سعيد المبارك المخزومي إلى القطب سيدي عبد القادر الجيلاني إلى القطب سيدي أبي مدين الغوث شعيب التلمساني إلى سيدي أبي أحمد جعفر الخزامي الأندلسي إلى سيدي عبد الرحمن المدني الزيات وهنا تجتمع الطرق كلها.

إلى سيدي عبد السلام بن مشيش دفين جبل العلم بالمغرب الأقصى، إلى قطب الأقطاب سيدي أبي الحسن الشاذلي الغماري (ت ٦٥٦هـ-١٢٥٨م)، دفين حُمَيْثرة بصعيد مصر، إلى القطب أبي العباس أحمد بن عمر المرسي (ت ٦٨٥هـ-١٢٨٧م)، إلى تاج الدين سيدي أحمد بن عطاء الله (ت ٧٠٩هـ-١٣٠٩م) صاحب «الحكم»، إلى سيدي داود الباخلي (ت ٧٣٥هـ-١٣٣٥م) دفين الإسكندرية، إلى القطب سيدي محمد وفا بحر الصفا (ت ٧٦٥هـ-١٣٦٣م)، إلى ولده القطب سيدي علي بن محمد وفا (ت ٨٠٧هـ-١٤٠٥م)، إلى أبي زكرياء يحيى بن أحمد بن محمد وفا القادري (ت ٨٥٧هـ-١٤٥٣م)، إلى القطب أحمد بن عقبة

الحضرمي (ت ٨٩٥هـ-١٤٩٠م) المدفون بترية البرقوقة من القاهرة، إلى القطب الجامع سيدي أحمد زَرُّوق (ت ٨٧٩هـ-١٤٧٤م) المدفون بمصرارة بطرابلس ليبيا، إلى أبي إسحاق سيدي إبراهيم أَفْحَامَ الزَّرُّهُونِي، إلى سيدي أبي الحسن علي الشهير بالدوار (ت ٩٤٠هـ-١٥٣٣م)، إلى القطب سيدي عبد الرحمن المجذوب (ت ٩٧٦هـ-١٥٦٩م)، إلى القطب أبي المحاسن سيدي يوسف الفاسي (ت ١٠١٣هـ-١٦٠٤م)، إلى أخيه سيدي عبد الرحمن الفاسي (ت ١٠٣٦هـ-١٦٢٦م) مُحْثِي «تفسير الجلالين»، و«صغرى السنوسي»، إلى سيدي محمد فتح بن عبد الله المُكَنِّي مَعْنُ (ت ١٠٦٢هـ-١٦٥٢م)، إلى سيدي قاسم الخصاصي (ت ١٠٨٣هـ-١٦٧٣م)، إلى سيدي أحمد ابن عبد الله معن (ت ١١٢٠هـ-١٧٠٨م)، إلى ولده سيدي محمد العربي (ت ١١٦٦هـ-١٧٥٣م)، إلى بحر البحور أبي الحسن سيدي علي الجمل (ت ١١٩٤هـ-١٧٨٠م) دفين زاويته بفاس، إلى إمام الأولياء سيدنا ومولانا محمد العربي الدرقاوي (ت ١٢٣٩هـ-١٨٢٣م) دفين بني زَرَّوَال، إلى الشريف سيدي الحاج أحمد بن عبد المؤمن الغماري (ت ١٢٦٢-١٨٤٦م)، إلى سيدي محمد

أيوب (ت ١٢٧٣هـ-١٨٥٦م) دفين زاويته بفاس، إلى سيدي  
عبد الواحد بُنَّانِي الفاسي (ت ١٢٨٥هـ-١٨٦٩م)، إلى سيدي  
محمد بن إبراهيم الفاسي (ت ١٣٢٦هـ-١٩٠٨م)، إلى سيدي  
محمد بن الصَّدِّيقِ العُمَّارِي (ت ١٣٥٤هـ-١٩٣٦م)، إلى سيدي  
أبي الفضل عبد الله بن محمد الصَّدِّيقِ العُمَّارِي (ت ١٤١٣هـ-  
١٩٩٣م)، إلى الفقير إلى الله يسري بن رشدي بن السيد بن جبر  
الحسني إمام وخطيب مسجد الأشراف بالمقطم وشارح الكتب  
الستة بالأسانيد المتصلة المولود بالخامس والعشرين من محرم عام  
١٣٧٤هـ بالقاهرة الموافق ثلاثة وعشرون سبتمبر عام ١٩٥٤م.

## أذكار الصلاة

للسيد عبد الله الصديق الغماري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

### مع إضافات

دعاء الاستفتاح:

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ  
وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي  
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

في الركوع:

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي (من ثلاث

إلى خمسة).

في القيام من الركوع:

رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ مِثْلَ السَّمَوَاتِ  
وَمِثْلَ الْأَرْضِ وَمِثْلَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِثْلَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ أَهْلِ  
الشَّاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا  
أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ.

## في السجود:

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي (ثلاث مرات).

ويدعو للوالدين: اللهم ارحمهما كما ربياني صغيراً،  
واجزهما عني خير الجزاء.

## بين السجدين:

اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني  
واجبرني وارفعني.

## صيغة التحيات:

التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ اللَّهُ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ  
الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،  
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ  
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا  
إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

### بعد التحيات:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ،  
وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، اللَّهُمَّ إِنِّي  
ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا كَبِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفُرْ  
لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. ثم يُسَلِّمُ.

### دعاء القنوت:

يبدأ بالصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله اللهم اهْدِنِي  
فِي مَن هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِي مَن عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِي مَن تَوَلَّيْتَ،  
وَبَارِكْ لِي فِي مَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا  
يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ  
تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّم  
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ.

يُقرأ بعد الركوع في الركعة الأخيرة من صلاة الصبح سرًّا  
وإن كان إمامًا فله الوجهان سرًّا أو جهراً.

### ختم الصلاة:

١ - أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ  
وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. (ثلاث مرّات).

٢- اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ  
وَالْإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا رَادَّ  
لِمَا قَضَيْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجُدُّ.

٣- اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ.  
(ثَلَاثَ مَرَّاتٍ).

٤- رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ. (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ).

٥- اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ. (سَبْعَ مَرَّاتٍ) بعد صلاة  
الصبح والمغرب قبل أن يتحرك من جلسته بعد السلام وقبل أن  
يتكلم مع أحد.

٦- آية الكرسي: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ  
سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ  
إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ  
عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا  
وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

٧- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ  
الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا

أَحَدٌ ﴿٤﴾ [الإخلاص: ١-٤] مرة واحدة.

٨- سبحان الله، الحمد لله، الله أكبر (ثلاث و ثلاثون) لكل منها بعد الصبح، وعشر مرات بعد الصلوات الأخرى إن كان متعجلا وإلا فثلاث و ثلاثون.

٩- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَأَقِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ.

١٠- اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ (أَمْتُكَ)، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

## آداب الطريقة اليسرية الصديقية

للسيد عبدالله الصديق الغماري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

أدب المرید مع الله تعالى:

يلزمُ المریدُ من الأدبِ مع ربه أن يكون واقفاً مع حدود  
الشريعة غير مُعتدٍ لها، ولا متهاون فيها، وأن يكون مواظباً على  
فعل السنن ونوافل الخيرات؛ فبذلك يحظى بحب مولاه ورضاه  
عنه جاء في حديث قدسي صحيح: «وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ  
أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَّمَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ  
حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعُهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرُهُ الَّذِي  
يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدُهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلُهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَلَئِن سَأَلَنِي  
لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِن اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ».

وأن يكون راضياً بما يُجْرِيهِ اللهُ من تصارييف الأقدار قال  
عليه الصلاة والسلام في وصيته لابن عباس رضي الله عنهما:  
«وَأَعْلَمُ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ  
لِيُخْطِئَكَ»، ولا شك أن المرید إذا تحقق بهذا وَعَلِمَهُ اطمأن قلبه

ورضي بما يصرفه في الكون ربّه.

وأن يتوجه بسؤاله إلى الله في كل شيء قال تعالى: ﴿وَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النساء: ٣٢]، وقال ﷺ: «إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ»، وفي حديثٍ آخر: «لِيسْأَلِ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا حَتَّى يَسْأَلَهُ شَيْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ»، وحصل لبعض السلف ضيقٌ في معيشتهم حتى همَّ أن يطلبَ من بعض إخوانه فرأى في منامه قائلاً يقول له: (أيجسن بالحر المرید إذا وجد عند الله ما يريد أن يميل بقلبه إلى العبيد) فاستيقظ وهو أغنى الناس قلباً.

وأن يكون متأدباً مع الرسول عليه الصلاة والسلام متخلقاً بسنته مُقدِّماً لها على كل شيء مُعظِّماً لأهل بيته وصحابته، وهذا لا يحتاج إلى برهان فقد نص الله تعالى في غير آيةٍ من القرآن على وجوب تعظيم رسوله والتأدب في حقه وجعل طاعته طاعةً لله، ونفى الإيمانَ عن من لم يرَضَ بحكمه، وتوعد من خالف أمره بالفتنة والعذاب الأليم.

### أدب المرید مع شيخه:

يلزم المرید من الأدب مع شيخه أن يُعظِّمه ويوقِّره، وألا يتقدم بين يديه بقول أو فعل، وأن يذُبَّ عنه في غيبته، وألا يحضر

في مجلسٍ يُنال فيه من عَرْضِ شَيْخِهِ، وأن يستأذنه في الخروج إذا كان حَاضِرًا، وألا يخالف ما يشير به عليه الشيخ إلى غير ذلك مما لذكره محل آخر، وهذه الآداب استخرجها الصوفية مما أدب الله به الصحابة في القرآن، وأمرهم أن يستعملوها مع النبي عليه الصلاة والسلام، ولا شك أن المشايخ خلفاؤه في الإرشاد والتعليم والتهديب كما قال عليه الصلاة والسلام: «الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ» فتلزم هذه الآداب في حقهم بطريق الوراثة، ولهذا ينبغي ويتأكد في حق المرید قبل دخوله في الطريق أن يتخير الشيخ الذي تتحقق فيه الوراثة النبوية، وذلك بأن يكون عالمًا بالشریعة متمكنًا فيها عالمًا بالقرآن والسنة؛ لأنه لا إرشاد ولا سلوك إلا بما كان مطابقًا للشرع متمشيًا مع أحكامه ومن لم يكن متمكنًا في العلم متزینًا بالاستقامة لا يصلح للإرشاد؛ لأن فاقده الشيء لا يعطيه.

### أدب المرید مع إخوانه:

يلزم المرید من الأدب مع إخوانه أن يحترمهم ولا يرى لنفسه فضلًا عليهم، ويواسي محتاجهم، ويعود مريضهم، ويعلم جاهلهم، ويتعاون معهم على إقامة شعائر الطريق، ويتغاضى

عمن أخطأ منهم في حقه، ويلتمس له العذرَ في ذلك، ويحملُ حاله على محملٍ حسنٍ، ويخدمهم بنفسه، وإذا قابل أحدًا منهم بدأه بالبِشْرِ والمصافحة، ومن زلَّ منهم نصحه بالحسنى من غير أن يَحْتَقِرَهُ أو يشنع عليه، ويلزمه من الأدب مع المُقَدِّم أن يُعْظِمَهُ ولا يتقدم عليه، ويسمع كلامه ويعتبره نائبًا عن الشيخ، وعلى المقدم أن يُعْنَى بمسائل الإخوان، ويتعاهدَهُم بالذاكرة المرة بعد المرة، وَيَتَفَقَّدُ غَائِبَهُمْ ويلين لهم الجانب، وَيُسَوِّي بينهم في المعاملة.

### أدبُ المرید مع المسلمين:

يلزمه من الأدب معهم أن يعاملهم بالصدق ويتواضع معهم من غير أن يطمع في أحدٍ منهم، ولا يخافه ولا يخشاه، ويسعى في منفعتهم ويجب لهم من الخير ما يجب لنفسه؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»، فإذا حافظ المرید على هذه الآداب وواظب عليها كان مُوقِنًا صَادِقًا وَنَالَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مَا يَبْتَغِيهِ.

وفقنا الله جميعًا لما فيه الخير والسداد، وأنالنا رضاه إنه  
جَوَادٌ كَرِيمٌ رَعُوفٌ رَحِيمٌ.

## الوصية الجامعة

ونختم هذه المجموعة بوصية جامعة لجملة من الواجبات والآداب في رسالة كتبها مولانا وإمامنا ومُنشئُ طريقتنا العارفُ الأكبرُ سيدي الشيخ السيد محمد بن الصديق لأهل مدينة العرائش بالمغرب الأقصى وهي:

إلى إخواننا في الله وأحبائنا فيه كافة فقراء العرائش حفظكم الله وسلام عليكم ورحمة الله تعالى (أما بعد)؛

فَأَحِبُّكُمْ أَحَبُّكُمْ اللهُ وَرَسُولُهُ أَنْ تَقُومُوا بِالْوِظَائِفِ الدِّينِيَّةِ القلبية والقلالية ففيها السعادة الأخروية والراحة الأبدية، فمن الوظائف النطق بالشهادتين مع اعتقاد معناها الذي هو ثبوت الوجدانية لله ذاتاً وصفةً وفعلاً وثبوت رسالة مولانا رسول الله ﷺ مع تصديقه فيما جاء به عن الله واتباع أوامره واجتناب نواهيه، فمنها وهو أهمها بعد الشهادتين أداء الصلوات الخمس في أوقاتها المَعِينَةَ لها مع إيقاعها في الجماعة، والإتيان بجميع شروطها من الطهارة الكبرى والصغرى، واستقبال القبلة، وستر العورة، وإتقان الوضوء بإتقان الاستبراء الذي هو استفراغ ما في المحلين

من الأذى مع الاستجمار بالحجارة إن أمكن، والغسل بالماء بعده، والإتيان بجميع الفرائض والسنن والمستحبات، ولا بد مع هذا من المحافظة على النوافل كالوتر، والفجر، والرواتب القبلية والبعدية. ومنها الزكاة فأدوها إن وجبت عليكم ولا بد فإنها طهارة وبركة وسببٌ للغنى.

واحفظوا مع هذا جوارحكم التي هي الأذن والعين واللسان والبطن واليد والفرج والرجل من المنهيات فلا تسمعوا إلا الوعظ والذكر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا تنظروا إلى ما لا يحل لكم من النساء والصبيان والأمتعة.

واحفظوا ألسنتكم من الكذب، والغيبة، والنميمة، والزور والبهتان. وأيديكم من إذاية الناس في أبدانهم وأموالهم. وبطونكم من الحرام، وفروجكم من ممارسة ما لا يحل لكم، وأرجلكم من المشي في غير طاعة الله، وقلوبكم من العجب والكبر والرياء والحسد والبغض والغل والحقد والغش والخديعة والمداهنة وحب الرياسة والتقدم وحب المدح وخوف الذم والاهتمام بالرزق والخوف من الخلق.

وَتَفَكَّرُوا فِي مَصْنُوعَاتِ اللَّهِ، وَاسْتَحْضَرُوا إِطْلَاعَهُ عَلَيْكُمْ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ، وَلَا تَسْتَعْظَمُوا هَذَا فَإِنَّهُ سَهْلٌ إِنْ اسْتَعْتَمْتُمْ عَلَيْهِ بِاللَّهِ، ثُمَّ الْمُؤَكَّدُ بِهِ عَلَيْكُمْ الْاجْتِمَاعُ لِذِكْرِ اللَّهِ وَقَتَ فِرَاعِكُمْ مِنَ الْأَشْغَالِ، وَخُصُوصًا فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، وَفِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ، فَفِي ذِكْرِ اللَّهِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ مِنَ الْفَضْلِ وَالثَوَابِ شَيْءٌ عَظِيمٌ.

وَتَزَارُوا فِي اللَّهِ، وَتَحَابُّوا فِيهِ وَوَأَسُوا مُحْتَاجِكُمْ، وَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ، وَعُودُوا مَرَضَاكُمْ، وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ، وَاحْتَمَلُوا أَدَى مَنْ أَذَاكُمْ، وَلَا تُجَالِسُوا مَنْ يَقْطَعُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ، وَلَا تُخَالِطُوهُ فَإِنَّهُ يُمِيتُ قُلُوبَكُمْ وَفِي مَوْتِهَا فَسَادُ الدِّينِ وَضَعْفُ الْيَقِينِ، وَفِي ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُ وَرِضَاهُ، وَجَالَسْتُهُ طَمَئِنَّةُ الْقَلْبِ، وَفِي الْاجْتِمَاعِ عَلَيْهِ رِيَاضُ الْجَنَّةِ وَعَشْيَانُ الرَّحْمَةِ وَنُزُولُ السَّكِينَةِ وَخُفُوفُ الْمَلَائِكَةِ حَسْبِهَا وَرَدَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ وَصَحَّتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْآثَارُ، وَإِيَّاكُمْ وَالْإِنْصَاتِ لِمَنْ يَصُدُّكُمْ أَوْ يَلُومُكُمْ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ مَارِدٌ وَمَطْرُودٌ شَارِدٌ.

وَلَا تُسَيِّئُوا لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَلَا تَخَافُوهُ وَلَا تَرْجُوهُ فَإِنَّ الْأُمُورَ كُلَّهَا بِيَدِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُ أَحَدٌ لِأَحَدٍ مِنْهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا

وَلَا خَفْضًا وَلَا رَفْعًا وَصُونُوا قُلُوبَكُمْ مِنَ الطَّمَعِ فِي الْخَلْقِ فَإِنَّهُ  
الْفَقْرُ الْحَاضِرُ وَالذُّلُّ الظَّاهِرُ، وَعَلِمُوا أَنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا ثَبَتَتْ  
خُصُوصِيَّتُكُمْ، وَنَلِيتُمْ مَطْلُوبَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ، أَعَانَكُمْ اللَّهُ وَقَوَّأَكُمْ،  
وَمِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ حَفِظَكُمْ وَوَقَّأَكُمْ وَالسَّلَامُ.

### إِجَازَةٌ عَامَّةٌ..

هذا وقد أجاز مولانا الإمام الحافظ أبو الفضل عبد الله  
الصديق الغماري والفقير إلى الله يسري رشدي السيد جبر كُـلَّ  
رَاغِبٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْإِنْسَامِ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ؛ بَأَنَّ يَقْرَأَ أَوْ رَادَهَا  
فِيْحَسَبِ مَنْ أَهْلِيهَا رَبِّيَمَا يَتَمَكَّنُ مِنْ مُقَابَلَةِ مَادُونِ بِإِعْطَاءِ الطَّرِيقَةَ  
إِلَّا مَنْ كَانَ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ مَادُونِ بِإِعْطَاءِ الطَّرِيقَةَ فَيَذْهَبُ إِلَيْهِ  
الرَّاغِبُ فِيهَا، وَيَدْخُلُ فِي الطَّرِيقَةَ عَلَى يَدَيْهِ.

## القصيدة المنفرجة للإمام الغزالي رَحِمَهُ اللهُ عَنهُ

تقرأ الأحد صباحًا جماعة بمسجد الأشراف

- (١) الشِّدَّةُ أَوَدَتْ بِالمُهْجِ يَا رَبِّ فَعَجَّلْ بِالفَرْجِ  
(٢) وَالْأَنْفُسُ أَمْسَتْ فِي حَرْجِ وَبِيَدِكَ تَفْرِجُ الحَرْجِ  
(٣) هَاجَتْ لِدَعَاكَ خَوَاطِرُنَا وَالْوَيْلُ لَهَا إِنْ لَمْ تَهْجِ  
(٤) يَا مَنْ عَوَدَتْ اللُّطْفَ أَعِدْ عَادَاتِكَ بِاللُّطْفِ البِهْجِ  
(٥) وَاغْلِقْ ذَا الضِّيقِ وَشِدَّتَهُ وَافْتَحْ مَا سُدَّ مِنَ الفَرْجِ  
(٦) عُجْنَا لِحَنَابِكَ نَقْصِدُهُ وَالْأَنْفُسُ فِي أَوْجِ الوَجِّ  
(٧) وَإِلَى إِفْضَالِكَ يَا أَمَلِي يَا ضَيْعَتَنَا إِنْ لَمْ نَعْجِ  
(٨) مَنْ لِلْمُهْوَفِ سِوَاكَ يُعْثُ أَوْ لِلْمُضْطَّرِّ سِوَاكَ نَجِي  
(٩) وَإِسَاءَتُنَا أَنْ تَقْطَعَنَا عَنْ بَابِكَ حَتَّى لَمْ نَلْجِ  
(١٠) فَلَكُمْ عَاصٍ أَخْطَا وَرَجَاكَ أَبْحَثْ لَهُ مَا مِنْكَ نَجِي  
(١١) يَا سَيِّدَنَا يَا خَالِقَنَا قَدْ ضَاقَ الحَبْلُ عَلَى الوَدَجِ  
(١٢) وَعِبَادُكَ أَضْحَوْا فِي أَلَمٍ مَا بَيْنَ مُكَيَّرِيهِ وَشَحِي  
(١٣) وَالْأَحْشَاءِ صَارَتْ فِي حَرْقِ وَالْأَعْيُنُ غَارَتْ فِي لُجِّ  
(١٤) وَالْأَعْيُنُ صَارَتْ فِي لُجِّ غَاصَتْ فِي المَوْجِ مَعَ المُهْجِ

- (١٥) وَالْأَزْمَةُ زَادَتْ شِدَّتَهَا يَا أَزْمَةُ عَلَّكَ تَنْفَرِجِي  
 (١٦) جِنَّتَاكَ بِقَلْبٍ مُنْكَسِرٍ وَلِسَانٍ بِالشَّكْوَى لِهَجِ  
 (١٧) وَبِخَوْفِ الدَّلَّةِ فِي وَجَلٍ لَكِنْ بَرَجَائِكَ مُتَمَزِّجِ  
 (١٨) فَكَمْ اسْتَشْفَى مَرْكُومُ الذَّنْبِ بِنَشْرِ الرَّحْمَةِ وَالْأَرْجِ  
 (١٩) وَبِعَيْنِكَ مَا نَلَقَاهُ وَمَا فِيهِ الْأَحْوَالُ مِنَ الْمَرْجِ  
 (٢٠) وَالْفَضْلُ أَعَمُّ وَلَكِنْ قَدْ قُلْتَ ادْعُونِي فَلَنْبَهِّجِ  
 (٢١) فِكُلُّ نَبِيٍّ نَسَأَلُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَكُلُّ نَجِي  
 (٢٢) وَبِفَضْلِ الذِّكْرِ وَحِكْمَتِهِ وَبِمَا قَدْ أَوْضَحَ مِنْ نَهْجِ  
 (٢٣) وَبِسِرِّ الْأَحْرُفِ إِذْ وَرَدَتْ وَضِيَاءِ النُّورِ الْمُنْبَلِّجِ  
 (٢٤) وَبِسِرِّ أَوْدَعٍ فِي بَطْدِ وَبِمَا فِي وَاحٍ مَعَ زَهْجِ  
 (٢٥) وَبِسِرِّ الْبَاءِ وَنَقَطَتِهَا مِنْ بِسْمِ اللَّهِ لِذِي النَّهْجِ  
 (٢٦) وَبِقَافِ الْقَهْرِ وَقُوَّتِهَا وَبِقَهْرِ الْقَاهِرِ لِلْمُهْجِ  
 (٢٧) وَبِبَرْدِ الْمَا وَإِسَاعَتِهِ وَعُمُومِ النَّفْعِ مَعَ النَّجِ  
 (٢٨) وَبِحَرِّ النَّارِ وَحَدَّتِهَا وَبِسِرِّ الْحُرْقَةِ وَالنَّصْجِ  
 (٢٩) وَبِمَا طَعَمْتَ مِنَ التَّطْعِيمِ وَبِمَا دَرَجْتَ مِنَ الدَّرَجِ  
 (٣٠) يَا قَاهِرُ يَا ذَا الشُّدَّةِ يَا ذَا الْبَطْشِ أَغْثِ يَا ذَا الْفَرْجِ  
 (٣١) يَا رَبِّ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَمُصِيبَتِنَا مِنْ حَيْثُ نَجِي

- (٣٢) يَا رَبِّ خُلِقْنَا مِنْ عَجَلٍ فَلِدَلِكَ نَدْعُو بِاللَّجَجِ
- (٣٣) يَا رَبِّ وَكَيْسَ لَنَا جَلْدُ أَنَى وَالْقَلْبُ عَلَى وَهَجِ
- (٣٤) يَا رَبِّ عَيْدُكَ قَدْ وَفَدُوا يَدْعُونَ بِقَلْبٍ مُنْزَعِجِ
- (٣٥) يَا رَبِّ ضِعَافٌ لَيْسَ لَهُمْ أَحَدٌ يَرْجُونَ لَدَى الْهَرْجِ
- (٣٦) يَا رَبِّ فِصَاحُ الْأَلْسُنِ قَدْ أَضْحَوْا فِي الشُّدَّةِ كَالْمُهَجِ
- (٣٧) السَّابِقُ مِّنَّا صَارَ إِذَا يَعْدُو يَسْبِقُهُ ذُو الْعَرَجِ
- (٣٨) وَالْحِكْمَةُ رَبِّي بِالْعَةِ جَلَّتْ عَنْ حَيْفٍ أَوْ عَوْجِ
- (٣٩) وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ تُدَبِّرُهُ فَأَعِثْنَا بِاللُّطْفِ الْبَهْجِ
- (٤٠) وَادْرُجْ فِي الْعَفْوِ إِسَاءَتَنَا وَالْحَيَّةَ إِنْ لَمْ تَنْدَرِجِ
- (٤١) يَا نَفْسُ وَمَالِكَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مَوْلَاكَ لَهُ فَعُجِي
- (٤٢) وَبِهِ فَلِذِي وَبِهِ فَعُذِي وَبَابِ مَكَارِمِهِ فَلُجِي
- (٤٣) كَيْ تَنْصَلِحِي كَيْ تَنْشَرِحِي كَيْ تَنْبَسِطِي كَيْ تَبْتَهِّجِي
- (٤٤) وَيَطِيبُ مَقَامِكَ مَعَ نَفْرٍ أَضْحَوْا فِي الْخِنْدَسِ كَالشُّرْجِ
- (٤٥) وَقَوُوا لِلَّهِ بِمَا عَاهَدُوا مِنْ بَيْعِ الْأَنْفُسِ وَالْمُهْجِ
- (٤٦) فَهُمُ الْهَادِي وَصَحَابَتُهُ ذُو الرُّبِّيَّةِ وَالْعَطْرِ الْأَرْجِ
- (٤٧) قَوْمٌ سَكُنُوا الْجُرْعَاءَ وَهُمْ شَرَفُ الْجُرْعَاءِ وَمُنْعَرِجِ
- (٤٨) جَاءُوا لِلْكَوْنِ وَظَلَمْتُهُ عَمَّتْ وَظَلَامُ الشُّرْكِ دَجِي

- (٤٩) مَا زَالَ النَّصْرُ يُحْفُهُمْ وَالظُّلْمَةُ تُمُحِي بِالْبَلَجِ  
 (٥٠) حَتَّى نَصَرُوا الْإِسْلَامَ فَعَادَ الدِّينُ عَزِيزًا فِي بَهَجِ  
 (٥١) فَعَالِيَهُمْ صَلَّى الرَّبُّ عَلَيَّ مَرَّ الْأَيَّامِ مَعَ الْحِجَجِ  
 (٥٢) وَعَلَى الصَّادِقِ خَلِيفَتِهِ وَكَذَا الْفَارُوقِ وَكُلِّ نَجِي  
 (٥٣) وَعَلَى عُثْمَانَ شَهِيدِ الدَّارِ وَفِي فَرْقَى أَعْلَى الدَّرَجِ  
 (٥٤) وَأَبِي الْحَسَنِ مَعَ الْأَوْلَادِ كَذَا الْأَزْوَاجِ وَكُلِّ شَجِي  
 (٥٥) مَا مَالَ الْمَالُ وَحَالَ الْحَالُ وَسَارَ السَّارِي فِي الدَّلَجِ  
 (٥٦) يَا رَبِّ بِهِمْ وَبِالِهِمْ عَجَّلْ بِالنَّصْرِ وَبِالْفَرَجِ (ثلاثاً)  
 (٥٧) وَاغْفِرْ يَا رَبِّ لِنَاظِمِهَا وَلَهُ رَقِي أَعْلَى الدَّرَجِ  
 (٥٨) وَاخْتِمْ عَمَلِي بِخَوَاتِمِهَا لِأَكُونَ غَدًا فِي الْحَشْرِ نَجِي  
 (٥٩) وَإِذَا بِكَ ضَاقَ الْأَمْرُ فَقُلْ الشُّدَّةُ أَوْدَتْ بِالْمُهْجِ

يَا رَبِّ فَعَجَّلْ بِالْفَرَجِ

## القصيدة المنفرجة لابن النحوي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

تقرأ الأحد صباحًا جماعة بمسجد الأشراف

- (١) اشْتَدِّي أَرْمَةً تَنْفَرِجِي قَدْ أَدْنَ لَيْلِكَ بِالْبَلَجِ
- (٢) وَظَلَامُ اللَّيْلِ لَهُ سُرْجٌ حَتَّى يَغْشَاهُ أَبُو السُّرْجِ
- (٣) وَسَحَابُ الْخَيْرِ لَهُ مَطَرٌ فَإِذَا جَاءَ الْإِبَانُ تَجِي
- (٤) وَفَوَائِدُ مَوْلَانَا جُمَّلٌ لِسُرُورِ الْأَنْفَسِ وَالْمُهْجِ
- (٥) وَهَذَا أَرْجٌ مُخِي أَبَدًا فَاقْصِدْ مَحْيَا ذَاكَ الْأَرْجِ
- (٦) فَلَرَبَّتَمَا فَاضَ الْمَحْيَا بِبِحَارِ الْمَوْجِ مَعَ اللَّجَجِ
- (٧) وَالْخَلْقُ جَمِيعًا فِي يَدِهِ فَذُؤُوا سَعَةً وَذُؤُوا حَرَجِ
- (٨) وَنُزُؤُهُمْ وَطُلُوعُهُمْ فَإِلَى دَرَكٍ وَعَلَى دَرَجِ
- (٩) وَمَعَايِشُهُمْ وَعَوَاقِبُهُمْ لَيْسَتْ فِي الْمَثِي عَلَى عَوَجِ
- (١٠) حِكْمٌ نَسَجَتْ بِيَدِ حَكَمَتْ ثُمَّ انْتَسَجَتْ بِالْمُنْتَسَجِ
- (١١) فَإِذَا اقْتَصَدَتْ ثُمَّ انْعَرَجَتْ فِيمُقْتَصِدٍ وَبِمُنْعَرَجِ
- (١٢) شَهَدَتْ بِعَجَائِبِهَا حُجَجٌ قَامَتْ بِالْأَمْرِ عَلَى الْحَجَجِ
- (١٣) وَرِضًا بِقِضَاءِ اللَّهِ حِجَا فَعَلَى مَرْكُوزَتِهَا فَعُجِجِ
- (١٤) فَإِذَا انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ هُدَى فَاغْجَلْ لِحَزَائِنِهَا وَلُجِ

- (١٥) وَإِذَا حَاوَلْتَ نَهَايَتَهَا فَاحْذَرِ إِذْ ذَاكَ مِنَ الْعَرَجِ  
 (١٦) لِتَكُونَ مِنَ السُّبَاقِ إِذَا مَا جِئْتَ إِلَى تِلْكَ الْفُرَجِ  
 (١٧) فَهَنَّاكَ الْعَيْشُ وَبَهَجْتُهُ فِيمُبْتَهَجِ وَبِمُسْتَهَجِ  
 (١٨) فَهَجِ الْأَعْمَالَ إِذَا رَكَدْتَ وَإِذَا مَا هَجْتَ إِذَنْ تَهَجِ  
 (١٩) وَمَعَاصِي اللَّهِ سَمَّاجَتُهَا تَرْدَانُ لِذِي الْخَلْقِ السَّمِجِ  
 (٢٠) وَلَطَاعَتِهِ وَصَبَّاحَتِهَا أَنْوَارُ صَبَاحِ مُنْبَلِجِ  
 (٢١) مَنْ يَخْطُبُ حُورَ الْعَيْنِ بِهَا يَحْظَى بِالْحُورِ وَبِالْغُنْجِ  
 (٢٢) فَكُنِ الْمُرْضِيِّ لَهَا بَتَقًا تَرَضَاهُ عَدَاً وَتَكُونُ نَجِي  
 (٢٣) وَاتْلُ الْقُرْآنَ بِقَلْبِ ذِي حُرْقٍ وَبِصَوْتٍ فِيهِ شَجِ  
 (٢٤) وَصَلَاةَ اللَّيْلِ مَسَافَتُهَا فَاذْهَبْ فِيهَا بِالْفَهْمِ وَجِي  
 (٢٥) وَتَأَمَّلْهَا وَمَعَانِيَهَا تَأْتِي الْفِرْدَوْسَ وَتَبْتَهَجِ  
 (٢٦) وَاشْرَبْ تَسْنِيمَ مُفَجَّرِهَا لَا تُمْتَزِجًا وَبِمُمْتَزِجِ  
 (٢٧) مُدِحَ الْعَقْلِ الْآتِيهِ هُدَى وَهَوَى الْمُتَوَلِّ عَنْهُ هُجِي  
 (٢٨) وَكِتَابَ اللَّهِ رِيَاضَتُهُ لِعُقُولِ النَّاسِ بِمُنْدَرِجِ  
 (٢٩) وَخِيَارِ الْخَلْقِ هُدَايَتُهُمْ وَسِوَاهُمْ مِّنْ هَمَجِ الْهَمَجِ  
 (٣٠) فَإِذَا كُنْتَ الْمُقَدَّامَ فَلَا تَجْرِعْ فِي الْحَرْبِ مِنَ الرَّهَجِ  
 (٣١) وَإِذَا أَبْصَرْتَ مَنَارَ هُدَى فَظَهَرَ فَرْدًا فَوْقَ الثَّبَجِ

- (٣٢) وَإِذَا اشْتَاكَتْ نَفْسٌ وَجَدَتْ أَلْمًا بِالشَّوْقِ الْمُعْتَلِجِ  
(٣٣) وَثَنًا يَا الحُسْنَآ ضَاحِكَةً وَتَمَامُ الضَّحْكِ عَلَى الفَلَجِ  
(٣٤) وَغِيَابُ الأَسْرَارِ اجْتَمَعَتْ بِأَمَانَتَهَا حَتِ السُّرُجِ  
(٣٥) وَالرَّفْقُ يَدُومُ لِصَاحِبِهِ وَالخُرْقُ يَصِيرُ إِلَى الهَرَجِ  
(٣٦) صَلَوَاتُ اللهَ عَلَى المُهْدِي المُهَادِي النَّاسِ إِلَى النَّهْجِ  
(٣٧) وَأَبِي بَكْرٍ فِي سِيرَتِهِ وَلِسَانِ مَقَالَتِهِ اللُّهْجِ  
(٣٨) وَأَبِي حَفْصٍ وَكَرَامَتِهِ فِي قِصَّةِ سَارِيَةِ الخَلَجِ  
(٣٩) وَأَبِي عَمْرٍو ذِي النُّورَيْنِ المُسْتَهْدِ المُسْتَحْيِ البُهْجِ  
(٤٠) وَأَبِي حَسَنِ فِي العِلْمِ إِذَا وَافَى بِسَحَائِبِهِ الخُلُجِ  
(٤١) وَعَلَى السَّبْطَيْنِ وَأُمَّهُمَا وَجَمِيعِ الأَلِ بِمُنْدَجِ  
(٤٢) وَصَحَابَتِهِمْ وَقَرَابَتِهِمْ وَقَفَاتِ الأَثَرِ بِلَا عَوَجِ  
(٤٣) وَعَلَى تَبَاعِهِمُ العُلَمَاءِ بِعَوَارِفِ دِينِهِمِ البُهْجِ  
(٤٤) يَا رَبِّ بِهِمْ وَبِأَلِهِمْ عَجَّلْ بِالنَّصْرِ وَبِالْفَرَجِ  
(٤٥) وَارْحَمْ يَا أَكْرَمَ مَنْ رَحِمَا عَبْدًا عَنِ بَابِكَ لَمْ يَعِجِ  
(٤٦) وَاخْتِمْ عَمَلِي بِخَوَاتِمِهَا لِأَكُونَ غَدًا فِي الحُشْرِ نَجِي  
(٤٧) لَكِنِّي بِجُودِكَ مُعْتَرِفٌ فَاقْبَلْ بِمَعَاذِرِي حَبِجِي  
(٤٨) وَإِذَا بِكَ ضَاقَ الأَمْرُ فَقُلْ اشْتَدِّي أَرْمَةٌ تُنْفِرِجِي

## قصيدة «بانة سعاء»

لكعب بن زهير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

تقرأ الأء صباآ آماعة بمسآء الأشراف

١- بانة سعاد فقلبي اليوم متبول  
مُتِيْمٌ إِئْرَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولُ

٢- وما سعاد عداة البين إذ رحلوا  
إلا أعن غضيض الطرف مكحول

٣- هيفاء مقبلة عجزاء مذبرة  
لا يشتكى قصر منها ولا طول

٤- تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت  
كأنه منهل بالراح معلول

١- بانة: فارقت- سعاء: رمز المحبوبة- متبول: ذاهل مغموم- مُتِيْمٌ: أسير ومستعبد- لم يُفَدَ: من الفداء- مكبول: مُكَبَّلٌ بالقيود.

٢- عداة البين: صبيحة الفراق- أَعْنُ: كالغزال صوتها به غنة- غضيض: مسترخي الأآفان- مكحول: كحيل العين.

٣- هيفاء: ضامرة البطن دقيقة الخصر حال إقبالها- عجزاء: كبيرة العجيزة حال إءبارها- ولا تعاب بطول ولا قصر.

٤- تجلو: تظهر- عوارض: أسنان ما بعد الأنياب وتسمى ضواآك- ذي ظلم: الظلم ماء الأسنان رقة وشفافية- منهل: ما يشرب بنهل أو لا- الراح: الخمر- معلول: العلل الشرب الثاني بعد الأول.

- ٥- شُجَّتْ بِذِي شَبِّمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَّةٍ  
صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ
- ٦- تَنْفِي الرِّيحِ الْقَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ  
مِنْ صَوْبِ سَارِيَّةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ
- ٧- أَكْرِمَ بِهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ  
مَوْعُودَهَا أَوْ لَوْ أَنَّ النَّصْحَ مَقْبُولُ
- ٨- لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ دَمِهَا  
فَجَعٌ وَوَلَعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ

٥- شُجَّتْ: مزجت - شَبِّمٍ: بارد - مَحْنِيَّةٍ: ما انعطف من الوادي - صاف: لصفاته من القذى - أبطح: ما اتسع من بطن الوادي - أَضْحَى: وقت الضحى - مشمول: رياح الشمال وهي باردة. أما الصبا فهي رياح شرقية، والدبور هي الرياح الغربية، أما الجنوبية فيسميها أهل مصر القبلية.

٦- القذى: الأذى والقذر - أفرطه: تتركه وراءها، ومنها قوله ﷺ في الحديث: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ»؛ أي: متقدمكم - سارية: سحابة الليل، والغادية: هي التي تغدو بالنهار - بِيضٌ: بيضاء - يعاليل: ما فوق الماء من فقايع. وقيل: هذا وصف للجبال التي مرت السحاب فوقها.

٧- خلة: صفة - صدقت موعودها: وَفَّتْ بوعدها - النصح مقبول: أي: قبلت النصيحة.

٨- سَيْطٌ: خلط - فجع: إصابة تفجع صاحبها - ولع: كذب ومنها لَوَعٌ بالعامية أو ملاوع - إخلاف: خلف وعد - تبديل: تستبدل به غيره.

- ٩- فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا<sup>(١)</sup>  
 كَمَا تَلَوْنُ فِي أَنْوَابِهَا الْغُؤْلُ
- ١٠- فَلَا<sup>(١)</sup> تَمْسِكُ بِالْعَهْدِ الَّذِي زَعَمْتَ  
 إِلَّا كَمَا تُمْسِكُ<sup>(٢)</sup> الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ
- ١١- فَلَا يَغْرُنَكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ  
 إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ
- ١٢- كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا  
 وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ
- ١٣- أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتِهَا  
 وَمَا إِخَالٌ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ

٩- الغول: اسم لمخلوق خيالي عند العرب يغتال الإنسان أو يضلله ويظهر في أشكال كثيرة ويضرب به المثل للمستحيلات الثلاث التي هي: الغول، والعنقاء، والحلج الوفي.  
 ١١- التضليل: هو الإبطال والتضييع.

١٢- عرقوب: رجل من العماليق وعد رجلاً ثمرة نخله فجاءه حين طلعت قال: دعها حتى تصير بلحاً، فلما أبلحت قال: دعها حتى تصير رطباً، فلما أرطبت قال: دعها حتى تصير تمرًا، فلما أتمرت قطعها ليلاً ولم يعطه منها شيئاً فصار مثلاً في الخلف.  
 ١٣- إخال: أظن - تنويل: من النوال.

(١) في نسخة: ولا. (٢) في نسخة: يُمَسِّكُ.

١٤- أَمَسْتُ سَعَادُ بِأَرْضٍ لَا تُبَلِّغُهَا  
إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيَّاتِ الْمُرَاسِيلُ

١٥- وَلَنْ يُبَلِّغَهَا إِلَّا عُدَافِرَةٌ  
فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ

١٦- مِنْ كُلِّ نَضَاحَةِ الدَّفْرَى إِذَا عَرَقْتُ  
عُرْضَتَهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ

١٧- تَرْمِي الْغُيُوبَ بَعَيْنِي مُفْرَدٍ هَقِ  
إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحِزَانُ<sup>(١)</sup> وَالْمَيْلُ

١٨- صَحْمٌ مُقْلَدًا فَعَمٌ<sup>(٢)</sup> مُقَيِّدًا  
فِي خَلْفِهَا عَنِ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلُ

١٤- تبلغها: تصل إليها- العتاق: كرائم الإبل والحيل- المراسيل: جمع مرسال يعني سريع السير.

١٥- عذافرة: ناقة صلبة- الأين: الإعياء والتعب- إرقال وتبغيل: نوعان من السير السريع شبه بسير البغال لشدته. وترتيب السير من الأبطأ إلى الأسرع كالتالي: عَنَقٌ ثم تبغيل ثم إرقال ثم تَشَعْرُ.

١٦- نضاحة: رشح العرق- الدفري: ما تحت الأذن من الناقة من يمين الناقة وشالها وهي أول ما يعرق وهي من الذفر وهو رائحة طيبة ومنها مسك أذفر؛ أي: طيب الرائحة- عرضتها: همتها؛ أي: مقصدها، وصف لطريق مطموس العلامات مجهول.

١٧- الغيوب: ما غاب عن العين- مفرد ثور الوحش- هق: أبيض- وهذا وصف لشدة بصر الناقة مع جمالها كما يرى ثور الوحش الأبيض لحده بصره- توقدت: اشتدت حرارة الطريق- الحزان: جمع الحزين وهو الغليظ من الأرض- والميل: أماكن تجمع الرمال أو المسافة البعيدة.

١٨- مقلدها: موضع القلادة- فَعَمٌ: ممتلئ- مقيدها- القيد: يعني غليظة الرقبة والأطراف.

(١) في نسخة: الحزاز. (٢) في نسخة: عبل.

- ١٩- غَلْبَاءُ وَجَنَاءُ عُلْكُومٌ مُدَكَّرَةٌ  
 فِي دَفِّهَا سَعَةٌ قَدَّامُهَا مِيلٌ  
 ٢٠- وَجِلْدُهَا مِنْ أُطُومٍ لَا يُؤَيِّسُهُ  
 طِلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْمُتَنِّينِ مَهْزُولٌ  
 ٢١- حَرْفٌ أَحْوَهَا أَبْوَهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ  
 وَعَمَّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلٌ  
 ٢٢- يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا نَمٌّ يُزْلِقُهُ  
 مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلٌ

١٩- غلباء: غليظة الرقبة، وفي القرآن: ﴿وَحَدَاتِئٌ غُلْبَاءٌ﴾ [عبس: ٣٠]؛ أي: غليظة الشجر- وجناء: عظيمة الوجنة أي عظمة الخد- عُلْكُومٌ: غليظة- مذكرة: قوية تشبه الذكر- في دفها: عرض صدرها- قدامها ميل: أي خطوطها كالميل؛ أي: المسافة الطويلة.  
 ٢٠- أُطُومٌ: زرافة أو دابة بحرية ملسة الجلد- لا يؤيسه: لا يؤثر في جلدها- طِلْحٌ: بكسر الطاء وسكون اللام القراد- بضاحية المتنين: كل شيء معرض للشمس كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى \* وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى﴾ [طه: ١١٨، ١١٩] أي: لا تبرز للشمس، والمتنين: مثني متن وهو جانبي الصلب، والمقصود جانبي الصلب المعرض للشمس.

٢١- حرف: ناقة ضامرة شبهوها بالحرف لرقبتها- مهجنة: كريمة الأبوين من الإبل- قوداء: طويلة العنق والظهر- شمليل: خفيف الحركة.

٢٢- لبان: من صدر الفرس أو الناقة يجري عليه اللب وهو الشعر- أقراب: الخواصر جمع قرب وهي الخاصرة- زهاليل: اللبس جمع زهلول أي خصرها ناعم.

- ٢٣- عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرْضٍ  
مِرْفُقُهَا عَنْ نَبَاتِ الزَّوْرِ مَمْتُولٌ
- ٢٤- كَاتِمًا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحُهَا  
مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرِطِيلٌ
- ٢٥- تَمْرٌ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا حُصَلٍ  
فِي غَارِزٍ لَمْ تُخَوِّنْهُ الْأَحَالِيلُ
- ٢٦- قَنَوَاءٌ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا  
عَتَقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخُدَّيْنِ تَسْهِيلٌ

٢٣- عيرانة: ناقة صلبة تشبه عير الوحش في صلابته- النحض: اللحم-  
عرض: عن جانبيها- نبات: ما حول- الزور: بفتح الزاي الصدر-

مفتول: مدمج ومحكم.

٢٤- مذبحها: منحرها- برطيل: حجر مستطيل. حاصل المعنى كأنها قدّر  
وجهها المنتهي إلى عينيها مبتدءً من خطمها وكذا إلى فكيها قدر حجر مستطيل.

٢٥- تمر: أي ذنباً أو ذيلًا مثل جريدة النخل وهو العسيب- ذا حصل: أي جمع  
خصلة من الشعر- غارز: الضرع- لم تخونه: أي لم تنقصه- الأحاليل: جمع إحليل  
وهو موضع خروج اللبن. أي ناقة لا تُحلب فيكون ذلك أقوى على المسير.

٢٦- قنواء: أي في أنفها إحدیداب أي انحناء والمذكر أفنى- في حرتيها: أذنيها-  
عتق: أي جمال- مبین: يعني ظاهر.

- ٢٧- تُخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ  
ذَوَابِلُ مَسْهِنٌ<sup>(١)</sup> الْأَرْضَ تُحْلِلُ
- ٢٨- سُمُرُ الْعُجَايَاتِ يَرْكُنُ الْحَصَى زَيْمًا  
لَمْ يَقْهَنَّ رُؤُوسَ الْأَكْمِ تَنْعِيلُ
- ٢٩- كَانَ أَوْبٌ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرَقَتْ<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ

٢٧- تخدي: نوع من السير- يسرات: قوائمها- لاحقة: ضامرة- ذوابل: جمع ذابل وهو اليباس- وقعهن: وفي رواية مشيهن- تحليل من تحلة القسم؛ أي: لبيان سرعة سيرها.

٢٨- العجايات: جمع عجاية وهي عصب قوائم الإبل- زيمًا: بكسر الزاي وفتح الياء متفرق- لم يقهَنَّ رؤوس الأكم- تنعيل: أي لا تحتاج لنعل لتقي خفافها من الحجارة والصخور- الأكم: جمع إكام ككتب وكتاب، وإكام جمع أكم كجبال وجبل، وأكم جمع أكمة كثمر وثمره، والأكمة هي الرابية المرتفعة من الأرض.

٢٩- أوبٌ ذراعها: أي سرعة حركة اليدين والرجلين في السير إذا عرقت؛ أي: وقت عرقها بسبب سرعة الحركة- تلفع: تلثم- بالقور: جمع قار وهي الموضع المرتفع من الأرض- العساقيل: السراب، وهذا البيت يدل على سرعة سير الناقة.

(١) في نسخة: وَقَّهَنَّ.

(٢) في نسخة: شد النهار ذراعًا عيطل نصف. أي: كأن أوب ذراعها وقت ارتفاع النهار ذراعًا مثلى ذراع امرأة عيطل أي طويلة- نصف: متوسطة السن.

- ٣٠- يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الحِرْبَاءُ مُصْطَخِدًا  
كَأَنَّ ضاحِيه بِالشَّمْسِ مَمْلُوءُ
- ٣١- وَقَالَ لِلْقَوْمِ حادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ  
وُرُقُ الجِنادِبِ يَرْكُضْنَ الحَصَى: قِيلُوا
- ٣٢- أَوْبُ يَدِي فاقِدِ شَمْطاءَ مُعَوْلَةٍ  
قَامَتْ فَجَاوَبَها نُكْدُ مَثاكيلُ
- ٣٣- نَوَاحَةٌ رِخْوَةٌ الضَّبَعَيْنِ لَيْسَ لها  
لَمَّا نَعَى بِكَرْها النَّاعُونَ مَعْقُولُ

٣٠- الحرباء: دابة تستقبل الشمس وتدور معها حيث دارت- مصطخذًا: محترقًا بحر الشمس، وفي رواية «مُصْطَخِياً»؛ أي: منتصبًا- ضاحيه: المتعرض منه للشمس- مملول: رماد ساخن.

٣١- ورق: جمع أورك وهو الأخضر إلى السواد- الجنادب: جمع جندب وهو ذكر الجراد- قيلوا: من القيلولة وهي أمر من الحادي للقوم لشدة الحر.

٣٢- أي: رجع يديها كامرأة عجوز شمطاء لا أمل لها في أن تنجب غيره ومعولة: أي ذات عويل- نُكْدُ: من لا يعيش لمن ولد- مثاكيل: جمع ثكلي وهي التي فقّدت ولدها أو زوجها.

٣٣- رِخْوَةٌ: أي مسترخية- الضبعين: مثني ضبع بسكون الباء هو العضد وجمعه أضياع، أما ضبع بضم الباء فهو الحيوان المعروف وجمعه ضباع كسبع وسباع، أما قوله: ليس لها عقل بسبب شدة حزنها لما نعنى لها الناعون؛ أي: جاءها خبر موت بكرها أي: أول أولادها.

٣٤- تَفْرِي اللَّبَانَ بِكَفِّهَا وَمِدْرَعَهَا

مُشَقَّقٌ عَنِ تَرَاقِيهِهَا رَعَابِيلُ

٣٥- تَسْعَى الْوُشَاةُ بِجَنَابِيهَا<sup>(١)</sup> وَقَوْلُهُمْ

إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سُلَمَى لَمَقْتُولُ

٣٦- وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ

لَا أَهْلِيَنَّكَ إِلَيَّ عَنْكَ مَشْغُولُ

٣٧- فَكُلْتُ خَلَوًا سَبِيلِي لَا أَبَا لَكُمْ

فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ

٣٤- تَفْرِي: أي تمزق صدرها لفقدان عقلها بسبب شدة حزنها فلا تشعر بألم كحال هذه الناقة في سرعة حركتها وشدتها مع وجود الحر والصخور وطول الطريق فلا تشعر بالتعب- اللبان: الصدر- مدرعها: درعها وهو قميص المرأة- رعايل: قطع ممزقة على وزن ومعنى هلاهيل.

٣٥- الوشاة: جمع واش وهو الذي ينقل الكلام على سبيل الإفساد والفضيحة- جنابها: أي جانبي سعاد المتقدم ذكرها، والحاصل أن الوشاة يريدون أن يفسدوا ما بينه وبين محبوبته بالإرجاف والتخويف بقولهم: إنك لمتقول على سبيل الشهامة.

٣٦- أهنيك: أشغلنك- أي: استجار بجماعة ممن كان مع النبي ﷺ فلم يجبره أحد منهم.

(١) في نسخة: حواليتها وهي بمعنى جنابها.

- ٣٨- كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ  
يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ
- ٣٩- أَنْبُتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي  
وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ
- ٤٠- وَقَدْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ مُعْتَذِرًا  
وَالْعُذْرُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَقْبُولُ
- ٤١- مَهْلًا هَذَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ  
الْفُرْقَانِ فِيهَا<sup>(٢)</sup> مَوَاعِيظٌ وَتَنْفِصِيلُ
- ٤٢- لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ  
أُذْنِبْ وَلَوْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلُ
- ٤٣- لَقَدْ أَقَوْمٌ مَقَامًا مَا لَوْ يَقُومُ بِهِ  
أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ

٣٨- آلة حدباء: يعني النعش - محمول: فلا بد من ورود حياض الموت وحمله إلى الرمس وهو تراب القبر.

٣٩- لما أنشد هذا البيت قيل: إن النبي ﷺ قال: «العفو عند الله مأمول» - وأوعدني: تستخدم في العقوبة، ووعدني تستعمل في الخير.

٤٢- وإن كثرت وفي رواية أخرى: ولو كثرت، وفيه عدم الاعتراف بالذنب هيبة من النبي ﷺ وتوقيرًا وندمًا؛ ولأن الإسلام يهدم ما كان قبله من الذنوب.

(١) في نسخة: فيه.

- ٤٤- لَظَلَّ بَرْعُدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ  
مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ
- ٤٥- حَتَّى وَصَعْتُ يَمِينِي لَا أَنْزِعُهُ  
فِي كَفِّ ذِي نَقَمَاتٍ قَيْلُهُ الْقَيْلُ
- ٤٦- لَدَاكَ أَهْيَبُ عِنْدِي إِذْ أَكَلَّمَهُ  
وَقِيلَ إِنَّكَ مَسْنُوبٌ وَمَسْتَوْلُ
- ٤٧- مِنْ حَادِرٍ مِّنْ لِّيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ  
مِنْ بَطْنِ عَثْرٍ غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلُ
- ٤٨- يَغْدُو قَيْلِحْمٌ ضِرْعَامَيْنِ عَيْشُهَا  
لَحْمٌ مِّنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ
- ٤٩- إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ  
أَنْ يَتْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَفْلُولُ

٤٥- ذي نقمات: أي صاحب قدرة على العقاب والانتقام، كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَانَ وَالْمُنَافِقِينَ وَعَاطِظْ عَلَيْهِمْ وَمَا أُوهُمْ جَهَنَّمَ وَيَسَّ الْمُضِيرُ﴾ [التوبة: ٧٣]- قيله القيل: أي أقواله أو امر.

٤٦- لَدَاكَ أَهْيَبُ، وفي رواية أخرى: لَدَاكَ أَرْهَبُ- منسوب: أي منسوب له أمور صدرت منه ومستول عنها.

٤٧- حَادِرٍ: أسد داخل في الحدر- بطن عَثْرٍ: اسم موضع- غَيْلٌ: موضع الأسد.  
٤٨- يلحم: يطعمها لحماً- ضِرْعَامَيْنِ: شبلين (ابني الأسد)- مَعْفُورٌ: من العفر، وهو التراب- خَرَادِيلُ: مَقْطَعٌ- أي يطعم ولديه لحماً متربباً مقطوعاً.

٤٩- يُسَاوِرُ: المساورة الموثابة، والسور الوثب- مَفْلُولٌ: مكسور مهزوم، وفي رواية أخرى: مجدول وهو المرمي بالجدالة وهو وجه الأرض.

- ٥٠- مِنْهُ تَطَلُّ سِبَاعُ الْجَوِّ ضَامِرَةٌ  
وَلَا تَمَشَّى بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ
- ٥١- وَلَا يَرَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَّةٍ  
مُطْرَحُ الْبَزِّ وَالذَّرْسَانِ مَأْكُولُ
- ٥٢- إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ  
مُهَنْدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكُ
- ٥٣- فِي عَصْبَةٍ<sup>(١)</sup> مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ  
بِطَنْ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُؤَلُوا
- ٥٤- زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ  
عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَازِيلُ

٥٠- منه: الضمير في منه للخادر- ضامرة: أي جائعة، وفي رواية: ضامرة: ممسكة، ساكنة- الأراجيل: الرِّجَالَة.  
٥١- أخو ثيقة: رجل شجاع واثق من نفسه- البزّ: السلاح (السيف والدرع والمغفر)- الذّرسان: الخلقان من الثياب.  
٥٢- وفي رواية إن الرسول لسيف يستضاء به. ولما وصل كعب لهذا البيت رمى ﷺ برده الشريفة إليه إعجاباً ورضاً.  
٥٣- عَصْبَة: جماعة- زُؤلوا: هاجروا من مكة إلى المدينة.  
٥٤- أنكاس: جمع نكس، وهو الرجل الضعيف- وَلَا كُشْفٌ: جمع أكشف وهو الذي لا ترس له ولا سلاح- ميل: جمع أميل ومائل وهو الذي لا يُجسَن الفروسية- معازيل: جمع أعزل وهو من لا سلاح له. والمعنى هاجروا من مكة إلى المدينة وليس فيهم ضعيف ولا عديم سلاح بل كلهم أقوياء فرسان مسلحون.

(١) في نسخة: فتية.

- ٥٥- شُمَّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالَ لَبُوسُهُمْ  
مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَائِلُ
- ٥٦- بِيضٌ سَوَابِغٌ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حِلَقٌ  
كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ
- ٥٧- لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ  
قَوْمًا وَلَيْسُوا بِمَجَازِيعًا إِذَا نِيلُوا
- ٥٨- يَمْشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ<sup>(١)</sup>  
ضَرْبٌ إِذَا عَرَّدَ<sup>(٢)</sup> السُّودُ التَّنَائِيلُ

٥٥- شُمَّ: عالي الأنف، أي أعزة، نسج داود: وهي الدرود لأنه أول من صنعها داود عليه السلام.

٥٦- بيض: جمع بيضاء وهي الدرود- سوابغ: تامة- شُكَّتْ: تداخلت وتشابكت حلقاتها، وفي رواية أخرى: سكت: ضاقت حلقاتها- القفعاء: نبات على وجه الأرض له حلق- مجدول: محكم الصنعة.

٥٨- الزُّهر: البيض- يعصمهم: يمنعهم- عَرَّدَ بفتح العين المهملة وتشديد الراء ومعناه: فَرَّ وأعرض- التَّنَائِيل: جمع تنبال وهو القصير. يمشون إلى الحرب مشي الجمال البيض ويمنعهم من الأعداء ضربها لهم وقت فرار القوم.

(١) في نسخة: تعصمهم.

(٢) في نسخة: عَرَّدَ. بمعنى أطرب بالرجز والشعر فلا معنى لها هنا كما قاله ابن هشام في شرحه.

٥٩- لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ  
وَمَا لَهُمْ عَن حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ  
تَمَّتِ الْقَصِيدَةُ.

قال كعبُ بنُ زهيرٍ: فَلَمَّا حَتَمْتُ الْقَصِيدَةَ رَمَى عَلَيَّ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرْدَةً كَانَتْ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ زَمَانُ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عنه بَعَثَ إِلَيَّ كَعْبَ بْنَ زُهَيْرٍ: (بِعْنَا بَرْدَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَشْرَةِ  
آلَافٍ)، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْجَوَابَ: مَا كُنْتُ لِأَوْثَرِ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
أَحَدًا. فَلَمَّا مَاتَ كَعْبٌ بَعَثَ مُعَاوِيَةُ إِلَى أَوْلَادِهِ بِعَشْرِينَ أَلْفًا وَأَخَذَ  
مِنْهُمْ الْبَرْدَةَ.

وَهِيَ عِنْدَ السَّلَاطِينِ وَفِي الْمَتَاحِفِ إِلَى عَصْرِنَا هَذَا، وَقَدْ  
رُوي أَنَّهُ لَمَّا أَنْشَدَ كَعْبٌ هَذَا الْبَيْتَ الْأَخِيرَ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ  
مَنْ كَانَ بِحَضْرَتِهِ مِنْ قُرَيْشٍ كَأَنَّهُ يَوْمِي إِلَيْهِمْ أَنْ أَسْمَعُوا.

ويؤخذ من هذا ومن نظيره فيما تقدم من إهداء النبي ﷺ  
لكعب برده استحباب سماع هذه القصيدة؛ لما اشتملت عليه من  
نعوت الحضرة النبوية وأوصاف أصحابه المرضية وغيرها من  
الفضائل كمعرفة القواعد العربية والفوائد الأدبية. والله أعلم.

٥٩- تهليل: أي تكوص، يقال: هلل إذا تكص.

## هواتف الحقائق للإمام ابن عطاء الله السكندري

في مناجاة الحق تبارك وتعالى لعبده المؤمن على ألسن هواتف  
الحقائق في شأن التدبير و الرزق

١. أيها العبدُ: أَلْقِ سَمْعَكَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ يَأْتِكَ مِنَ اللَّهِ الْمَزِيدُ.  
وَأَصْغِ بِسَمْعِكَ ، فَأَنَا لَسْتُ عَنْكَ بِبَعِيدٍ.

٢. أيها العبدُ : كُنْتَ بِتَدْبِيرِي لَكَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ لِنَفْسِكَ ، فَكُنْ  
لِنَفْسِكَ بِأَنْ لَا تَكُونَ لَهَا ، وَتَوَلَّيْتُ رِعَايَتَهَا قَبْلَ ظُهُورِكَ وَأَنَا الْآنَ عَلَى  
الرِّعَايَةِ لَهَا.

٣. أيها العبدُ: أَنَا الْمَفْرُودُ بِالْخَلْقِ وَالتَّصْوِيرِ ، وَأَنَا الْمَفْرُودُ بِالْحُكْمِ  
والتَّدْبِيرِ ، لَمْ تَشَارِكْنِي فِي خَلْقِي وَتَصْوِيرِي ، فَلَا تَشَارِكْنِي فِي حِكْمَتِي  
وَحُكْمِي وَتَدْبِيرِي .

٤. أيها العبدُ: أَنَا الْمُدَبِّرُ الْمَلِكِيُّ وَلي فِيهِ ظَهِيرٌ ، وَأَنَا الْمَفْرُودُ  
بِحُكْمِي وَلَا أَحْتَاكُ إِلَى وَزِيرٍ .

٥. أيها العبدُ: مَنْ كَانَ لَكَ بِتَدْبِيرِهِ قَبْلَ الْإِيجَادِ فَلَا تُشَارِكُهُ فِي  
الْمَرَادِ ، وَمَنْ عَوَدَكَ حُسْنَ النَّظَرِ مِنْهُ إِلَيْكَ فَلَا تُقَابِلْهُ بِالْعِنَادِ .

٦. أيها العبد: عَوَّدْتِكَ حُسْنَ النَّظَرِ مِنِّي لَكَ فَعَوَّدَنِي إِسْقَاطَ التدبيرِ مِنْكَ مَعِيَ ، أَشْكَاكُ بَعْدَ وجودِ التجربة ، وَحَيْرَةٌ بَعْدَ وجودِ البيانِ ! وَضلالٌ بَعْدَ وضوحِ الهدى ، وَقَدْ سَلَّمْتَ لِي قِيَامِي بِمَمْلَكَتِي ، وَأَنْتَ مِنْ مَمْلَكَتِي ، فَلَا تُنَازِعْ رُبُوبِيَّتِي ، وَلَا تُضَادِدْ بِتدبيرِكَ مَعَ وجودِ إلهيتي .

٧. أيها العبدُ : مَتَى أَحْوَجَتْكَ إِلَيْكَ حَتَّى تَحْتَالَ عَلَيَّ !

مَتَى وَكَلْتَ شَيْئاً مِنْ مَمْلَكَتِي لِغَيْرِي حَتَّى أَكِلَ ذَلِكَ إِلَيْكَ !  
مَتَى خَابَ مِنْ كُنْتُ لَهُ مَدْبِراً ! وَمَتَى خَذَلَّ مِنْ كُنْتُ لَهُ نَاصِراً !  
٨. أيها العبدُ: لِتَشْغَلْكَ خِدْمَتِي عَنْ طَلْبِ قِسْمَتِي ، وَلِيَمْنَعَكَ حَسَنُ الظنِّ بِي عَنْ اتِّهَامِ رُبُوبِيَّتِي ،

لَا يَنْبَغِي أَنْ يُتَّهَمَ مُحْسِنٌ ، وَلَا أَنْ يُنَازَعَ مُقْتَدِرٌ ، وَلَا أَنْ يُضَادَّ قَهَّارٌ ، وَلَا أَنْ يُعْتَرِضَ عَلَى حَكِيمٍ ، وَلَا أَنْ يُعَالَ هَمٌّ مَعَ لَطِيفِ خَبِيرٍ .

٩. أيها العبدُ: لَقَدْ فَازَ بِالنُّجْحِ مَنْ خَرَجَ عَنِ الإِرَادَةِ مَعِيَ ، وَلَقَدْ ذَلَّ مَنْ أَحْتَالَ عَلَيَّ ، وَلَقَدْ اسْتَوْجَبَ النَّصْرَ مِنِّي عَبْدٌ إِذَا تَحَرَّكَ تَحَرَّكَ بِي ، وَلَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِأَقْوَى الأَسْبَابِ مِنْ اسْتَمْسَكَ بِسَبَبِي .

١٠. أيها العبدُ: نريدُ منك أن تُريدنَا ولا تُريدُ معنا ، ونريدُ منك أن تَحْتَارَنَا ولا تَحْتَارُ مَعَنَا، ونرضي لك أن ترضانا ولا ترضي سوانا، وكما سَلَمْتَ لي تدبيرِي في أرضِي وسائِي وانفرادي فيهما بحكمي وقضائي سَلَمَ وجُودُكَ لي، فإنك لي ، ولا تُدَبِّرُ معي فإني معك<sup>(١)</sup>، واتخذني وكيلاً وثق بي كفيلاً، أُعْطِكَ عطاءً جزيلاً وأهْبَكَ فخراً جليلاً.

\*\*\*

١١. أيها العبدُ : وَيَحْكُ إِنَّا أَجَلَلْنَا قَدْرَكَ أَنْ نَشْغَلَكَ بِأَمْرِ نَفْسِكَ، فلا تُصَغِّرْ قَدْرَكَ يا من رفعناه، ولا تَدِلَنَّ بحوالتك على غيرنا.

١٢. أيها العبدُ : يا من أعزَّزناه وَيَحْكُ! أنت أجلُّ عندنا من أن نَشْغَلَكَ بغيرنا ، لحضرتي خَلَقْتُكَ ، وإليها خَطَبْتُكَ ، وبجواذب عنايتي إليها جَذَبْتُكَ . فإن اشتغلتَ بنفسك حَجَبْتُكَ ، وإن اتبعتَ هواها طَرَدْتُكَ ، وإن خرجت عنها قَرَّبْتُكَ ، وإن توددت إلَيَّ بإعراضك عما سواي أحبُّكَ.

\*\*\*

(١). في الأصل (فإنك معي) والأولى فإني معك لأن المعية صفة الرب وليست صفة للعبد إذ ليس معه سبحانه شيء والله يقول وهو معكم أينما كنتم.

١٣. أيها العبدُ: ما آمن بي مَنْ نازعني ، ولا وَّحَدَّني مَنْ دَبَّرَ معي، ولا رَضِيَ بي مَنْ شَكَّى ما أنزلتُ به إلكِ غيري، ولا اختارني مَنْ اختار معي، ولا رَضِيَ ولا امْتَثَلَ أمرِي من لَمْ يَسْتَسَلِمَ لقهري.

١٤. أيها العبدُ: لو طَلَبْتَ التَّدْبِيرَ لِنَفْسِكَ لَجَهَلْتَ، فكيف إذا دَبَّرْتَ لها! ولو اخْتَرْتَ معي ما أَنْصَفْتَ، فكيف إذا اخْتَرْتَ عَلَيَّ!

١٥. أيها العبدُ، يكفيك من الجهل أن تسكُنَ لما في يديك، ولا تَسْكُنَ لما في يدي، أنا أختار لك أن تختارني، فتختار عليَّ.

١٦. أيها العبدُ: يا مهموماً بنفسه، لو ألقيتها إلينا لاسترحت، ويحك! أعباءُ التدبيرِ لا تحمِلُها إلا أهلُ الربوبيةِ، وليس بقوى عليها ضعيفُ البشرية.

١٧. أيها العبدُ: ويحك أنتَ محمولٌ فلا تكن حاملاً، أرَدْنَا راحتَكَ فلا تكن مُتَّبِعاً لِنَفْسِكَ.

\*\*\*

١٨. أيها العبدُ: أمرتُك بخدمتي ، وَصَمِنْتُ لك بقسمتي ، فَأَهْمَلْتَ مَا أَمَرْتُ ، وَشَكَّكَتَ فِيهَا صَمِنْتُ ، ولم أكتفِ لك بالضمان حتى أَفْسَمْتُ ، ولم أكتفِ بالقسمِ حتى مَثَلْتُ ، فخاطبتُ عباداً

يفهمون فقلت ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ (٢٢) ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ يَتْلُو مَا أَنْتُمْ نَاطِقُونَ﴾ (٢٣) ﴿الذاريات: ٢٣﴾ ، وقد رَزَقْتُ مَنْ غَفَلَ عَنِّي وعصاني ، فكيف لا أَرْزُقُ من أطاعني ودعاني !

١٩. أيها العبدُ : ويحك ! الغارِسُ للشجرة ساقِها، والممدُّ للخلِقة هو بارِها، مِنِّي كان الإيجادُ، وَعَلَيَّ دوامُ الإمدادِ ، مِنِّي كان الخلقُ وَعَلَيَّ دوامُ الرزقِ ، أَدْخَلَك داري وَأَمْنَعَك إبراري ! أَنْبِرُزُكَ لكوني وَتَمْنَعُكَ جُودَ عَوْنِي!

٢٠. أيها العبدُ: أُنْخِرْجُكَ إلى وجودي ونمنعك جُودي؟ لك هَيَّأْتُ مِنِّي ، وفيك أظهرتُ رحمتي ، وما فَنَعْتُ بالدنيا حتى ادَّخَرْتُ لك جنتي ، وما اكتفيتُ لك بذلك حتى أَحْفَتُكَ برؤيتي ، وإذا كانت هذه أفعالي ، فكيف تشكُّ في إفضالي ! تَخَيَّرَنِي ولا تَحْتَرَّ عَلَيَّ ، ووجَّه قلبك بالصدقِ إِلَيَّ ، فإن فعلتَ أَرَبَّتَكَ غرائبُ لُطْفِي ، وبدائعُ جُودي ، وَأَمْتَعُ سِرِّكَ بشهودي .

٢١. أيها العبدُ: لقد ظَهَرَتِ الطَّرِيقُ لأهل التحقيق<sup>(١)</sup> ، وتبيّنت معالمُ الهدى لذوي التوفيق ، فَبِحَقِّ سَلَمٍ إِلَيَّ الْمُوقِفُونَ ، ووبيانٍ توكل

---

(١) هم الذين عينوا هذه الأحوال ورأوا لطف الله وبدائع وده ، ومتع أسرارهم بشهود فضله وإفضاله ومنته ورحمته ورعايته .

على المتوكلون ، علموا أني خيرٌ لهم من أنفسهم ، وأن تدبيري لهم  
أحرى من تدبيرهم لها ، فأذعنوا لربوبيتي مستسلمين ، وطرحوا  
أنفسهم بين يديّ مفوّضين ، فعوّضتهم عوض ذلك راحةً في نفوسهم  
، ونوراً في عقولهم ، ومعرفةً في قلوبهم ، وتحقيقاً بقربي في أسرارهم  
، هذا في هذه الدار ، وهم عندي إذا قدموا عليّ أن أجلّ منصبهم ،  
وأعلى محلهم ، وهم عليّ إذا أدخلتهم داري ما لا عين رأت ، ولا أذن  
سمعت ، ولا خطر على قلب بشر .

٢٢ . أيها العبد: الوقت الذي أنت تستقبله لم أطلبك فيه  
بالخدمة ، فلا تطالبني فيه بالقسمة ، فإذا كلفتك تكفّلت لك ، فإذا  
استخدمتكم أطعمتكم ،

وَأَعْلَمُ بَأَنِي لَا أَنْسَاكَ وَلَوْ نَسَيْتَنِي ، وَإِنِّي ذَكَرْتُكَ قَبْلَ أَنْ  
تَذُكِّرَنِي ، وَأَنَّ رِزْقِي عَلَيْكَ دَائِمٌ وَإِنْ عَصَيْتَنِي ، فَإِذَا كُنْتُ لَكَ كَذَلِكَ  
فِي إِعْرَاضِكَ عَنِّي ، فَكَيْفَ تَرَى أَنْ أَكُونَ لَكَ فِي إِقْبَالِكَ عَلَيَّ !

٢٣ . أيها العبد: ما قدرتني حقّ قدرتي إن لم تستسلم لقهري ،  
ولا رعيت حقّ برّي إن لم تمتثل أمرّي ، فلا تُعرض عني ، فإنك لا تجد  
من تستبدله عني ، ولا تغترّ بغيري فإن أحدا لا يُعنيك عني .

٢٤. أيها العبدُ: أنا الخالقُ لك بقدرتي ، وأنا الباسطُ لك متّتي ،

فكما أنه لا خالق لك غيري، فكذلك لا رازق لك غيري.

٢٥. أيها العبدُ: أأخْلُقُ وَأُحْيِي عَلَى غَيْرِي ، وأنا المتفضل ؟

أأمنعُ العبادَ وجودَ خيرِي ، وأنا المنعم ! فثق أيها العبد بأني أنا ربُّ

العباد ، واخرج من مرادك إِلَيَّ <sup>(١)</sup> أَبْلَغَكَ عين المراد، واذكرَّ سوابق

لطفِي ولا تنس حقَّ الوداد.

\*\*\*

---

(١). أي اخرج عما تريده لنفسك من حظوظ النفس والدنيا أَبْلَغَكَ عين المراد

منك.

## مناجاة سيدي ابن عطاء الله السكندري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

تقرأ الاثنین صباحاً جماعة بمسجد الأشراف

- (١) إلهي أَنَا الْفَقِيرُ فِي غِنَايَ، فَكَيْفَ لَا أَكُونُ فَقِيرًا فِي فَقْرِي.  
(٢) إلهي أَنَا الْجَاهِلُ فِي عِلْمِي، فَكَيْفَ لَا أَكُونُ جَهُولًا  
فِي جَهْلِي.

(٣) إلهي إِنْ اِخْتَلَفَ تَدْبِيرُكَ وَسُرْعَةَ حُلُولِ مَقَادِيرِكَ مَتَعَا عِبَادَكَ  
الْعَارِفِينَ بِكَ عَنِ السُّكُونِ إِلَى عَطَاءٍ، وَالْيَاسِ مِنْكَ فِي بَلَاءٍ.

(٤) إلهي مَنِّي مَا يَلِيقُ بِلُؤْمِي، وَمِنْكَ مَا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ.

(٥) إلهي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأْفَةِ بِي قَبْلَ وُجُودِ ضَعْفِي،  
أَفَتَمْنَعُنِي مِنْهَا بَعْدَ وُجُودِ ضَعْفِي!؟

(٦) إلهي إِنْ ظَهَرَتِ الْمَحَاسِنُ مِنِّْي فَيَفْضَلِكْ وَلَكَ الْمِنَّةُ عَلَيَّ، وَإِنْ  
ظَهَرَتِ الْمَسَاوِي مِنِّْي فَبِعَدْلِكَ وَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ.

(٧) إلهي كَيْفَ تَكْلِمُنِي إِلَى نَفْسِي، وَقَدْ تَوَكَّلْتُ لِي، وَكَيْفَ أَضَامُ  
وَأَنْتَ النَّاصِرُ لِي، أَمْ كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ الْحَفِيُّ بِي، هَا أَنَا أَتَوَسَّلُ  
إِلَيْكَ بِفَقْرِي إِلَيْكَ، وَكَيْفَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَا هُوَ مُحَالٌ أَنْ يَصِلَ  
إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ أَشْكُو إِلَيْكَ حَالِي وَهُوَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ

أَتَرْجِمُ لَكَ بِمَقَالِي وَهُوَ مِنْكَ بَرَزَ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ نُحْيِبُ آمَالِي وَهِيَ  
 قَدْ وَفَدَتْ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ لَا نُحْسِنُ أَحْوَالِي وَبِكَ قَامَتْ إِلَيْكَ؟!  
 (٨) إلهي مَا أَلْطَفَكَ بِي مَعَ عَظِيمِ جَهْلِي، وَمَا أَرْحَمَكَ بِي مَعَ  
 قَبِيحِ فِعْلِي.

(٩) إلهي مَا أَقْرَبَكَ مِنِّي، وَمَا أَبْعَدَنِي عَنْكَ.

(١٠) إلهي مَا أَرَأَفَكَ بِي، فَمَا الَّذِي يَحْجُبُنِي عَنْكَ؟!

(١١) إلهي قَدْ عَلِمْتُ بِاخْتِلَافِ الْأَثَارِ وَتَنَقُّلَاتِ الْأَطْوَارِ أَنَّ  
 مُرَادَكَ مِنِّي أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا أَجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ.  
 (١٢) إلهي كُلَّمَا أَخْرَسَنِي لُؤْمِي أَنْطَقَنِي كَرْمُكَ، وَكُلَّمَا آيَسَّنِي  
 أَوْصَافِي أَطْمَعْتَنِي مِمَّتِكَ.

(١٣) إلهي مَنْ كَانَتْ مَحَاسِنُهُ مَسَاوِي فَكَيْفَ لَا تَكُونُ  
 مَسَاوِيهَ مَسَاوِي، وَمَنْ كَانَتْ حَقَائِقُهُ دَعَاوِي فَكَيْفَ  
 لَا تَكُونُ دَعَاوِيهَ دَعَاوِي.

(١٤) إلهي حُكْمُكَ النَّافِذُ وَمَشِيئَتُكَ الْقَاهِرَةُ لَمْ يَتْرُكَا لِيذِي مَقَالَ  
 مَقَالًا، وَلَا لِيذِي حَالٍ حَالًا.

(١٥) إلهي كَمْ مِنْ طَاعَةٍ بَنَيْتَهَا وَحَالَةٍ سَيِّدْتُهَا هَدَمَ اعْتِمَادِي عَلَيْهَا

عَدْلُكَ؛ بَلْ أَقَالَني مِنْهَا فَضْلُكَ.

(١٦) إلهي أَنْتَ تَعَلَّمْ وَإِنْ لَمْ تَدَمْ الطَّاعَةَ مِنِّي فِعْلاً جَزْماً فَقَدْ دَامَتْ حُبَّةٌ وَعَزْماً.

(١٧) إلهي كَيْفَ أَعَزِمُ وَأَنْتَ الْقَاهِرُ، وَكَيْفَ لَا أَعَزِمُ وَأَنْتَ الْأَمْرُ؟!.

(١٨) إلهي تَرُدُّدِي فِي الْأَثَارِ يُوجِبُ بَعْدَ الْمَزَارِ، فَاجْمَعْنِي عَلَيْكَ بِخِدْمَةٍ تُوصِّلُنِي إِلَيْكَ.

(١٩) إلهي كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْكَ بِمَا هُوَ فِي وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ، أَيْكُونُ لِعَبْرِكَ مِنَ الظُّهُورِ مَا لَيْسَ لَكَ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُظْهِرُ لَكَ؟!، مَتَى غَيْبَتْ حَتَّى تَحْتَاجَ إِلَى دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ، وَمَتَى بَعُدَتْ حَتَّى تَكُونَ الْأَثَارُ هِيَ الَّتِي تُوصِّلُ إِلَيْكَ، عَمِيَتْ عَيْنٌ لَا تَرَكَ عَلَيْهَا رَقِيباً، وَخَسِرَتْ صَفْقَةٌ عَبْدٌ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصيباً.

(٢٠) إلهي أَمَرْتَ بِالرُّجُوعِ إِلَى الْأَثَارِ، فَارْجِعْنِي إِلَيْهَا بِكِسْوَةِ الْأَنْوَارِ وَهَدَايَةِ الْإِسْتِبْصَارِ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْهَا مَصُونِ السَّرِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا، وَمَرْفُوعِ الْهِمَّةِ عَنِ الْإِعْتِمَادِ عَلَيْهَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(٢١) إلهي هَذَا ذُلِّي ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَهَذَا حَالِي لَا يُخْفِي عَلَيْكَ، مِنْكَ أَطْلُبُ الْوُصُولَ إِلَيْكَ، وَبِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ لَا بِغَيْرِكَ فَاهْدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ، وَأَقْمِنِي بِصِدْقِ الْعِبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ.

(٢٢) إلهي عَلَّمَنِي مِنْ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ، وَصُنِّي بِسِرِّ اسْمِكَ الْمَصُونِ.

(٢٣) إلهي حَقَّقْنِي بِحَقَائِقِ أَهْلِ الْقُرْبِ، وَأَسْأَلُكَ بِمَسَالِكَ أَهْلِ الْجَذْبِ.

(٢٤) إلهي أَغْنِنِي بِتَدْبِيرِكَ لِي عَنْ تَدْبِيرِي، وَبِاخْتِيَارِكَ عَنْ اخْتِيَارِي، وَأَوْقِفْنِي عَلَى مَرَاكِزِ اضْطِرَّارِي.

(٢٥) إلهي أَخْرِجْنِي مِنْ ذُلِّ نَفْسِي وَطَهِّرْنِي مِنْ شَكِّي وَشُرْكِي قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِي<sup>(١)</sup>، بِكَ أَسْتَنْصِرُ فَاَنْصُرْنِي، وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَلَا تَكِلْنِي، وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ فَلَا تُخَيِّبْنِي، وَفِي فَضْلِكَ أَرْغَبُ فَلَا تَحْرِمْنِي، وَلِجَنَابِكَ أَنْتَسِبُ فَلَا تُبْعِدْنِي، وَبِبَابِكَ أَقِفُ فَلَا تَطْرُدْنِي.

(٢٦) إلهي تَقَدَّسَ رِضَاكَ أَنْ تَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ، فَكَيْفَ تَكُونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنِّي، أَنْتَ الْغَنِيُّ بِذَاتِكَ عَنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ النِّفْعُ، فَكَيْفَ لَا تَكُونُ غَنِيًّا عَنِّي.

(١) رمسي : قبري.

(٢٧) إِلَهِي إِنَّ الْقَضَا وَالْقَدَرَ غَلَبَنِي، وَإِنَّ الْهَوَى بِنَوَائِقِ الشَّهْوَةِ  
 أَسْرَنِي، فَكُنْ أَنْتَ النَّاصِرُ لِي حَتَّى تَنْصُرَنِي وَتَنْصُرَنِي، وَاغْنِنِي  
 بِفَضْلِكَ حَتَّى أَسْتَغْنِيَ بِكَ عَنْ طَلْبِي، أَنْتَ الَّذِي أَشْرَقْتَ الْأَنْوَارَ  
 فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ حَتَّى عَرَفُوكَ وَوَحَّدُوكَ، وَأَنْتَ الَّذِي أَزَلْتَ  
 الْأَغْيَارَ عَنْ قُلُوبِ أَحْبَابِكَ حَتَّى لَمْ يُجْبُوا سِوَاكَ وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى  
 غَيْرِكَ، أَنْتَ الْمُؤْنِسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشْتَهُمُ الْعَوَالِمَ، وَأَنْتَ الَّذِي  
 هَدَيْتَهُمْ حَتَّى اسْتَبَانَتْ لَهُمُ الْمَعَالِمُ. مَاذَا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ؟!، وَمَا  
 الَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ؟!، لَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلًا، وَلَقَدْ  
 خَسِرَ مَنْ بَغَى عَنْكَ مُنْحَوًّا.

(٢٨) إِلَهِي كَيْفَ يَرَجَى سِوَاكَ وَأَنْتَ مَا قَطَعْتَ الْإِحْسَانَ، وَكَيْفَ  
 يُطَلَّبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ مَا بَدَّلْتَ عَادَةَ الْإِمْتِنَانِ، يَا مَنْ أَذَاقَ  
 أَحِبَّاءَهُ حَلَاوَةَ مُؤَانَسَتِهِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ، وَيَا مَنْ أَلْبَسَ  
 أَوْلِيَاءَهُ مَلَابِسَ هَيْبَتِهِ فَقَامُوا بِعِزَّتِهِ مُسْتَعِزِّينَ. أَنْتَ الذَّاكِرُ مِنْ  
 قَبْلِ الذَّاكِرِينَ، وَأَنْتَ الْبَادِي بِالْإِحْسَانِ مِنْ قَبْلِ تَوَجُّهِ الْعَابِدِينَ،  
 وَأَنْتَ الْجَوَادُ بِالْعَطَاءِ مِنْ قَبْلِ طَلْبِ الطَّالِبِينَ، وَأَنْتَ الْوَهَّابُ، ثُمَّ  
 أَنْتَ لِمَا وَهَبْتَنَا مِنَ الْمُسْتَقْرِّضِينَ.

(٢٩) إِلَهِي أَطْلُبُنِي بِرَحْمَتِكَ حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ، وَاجْدُبْنِي بِمَتْنِكَ حَتَّى أُقْبَلَ عَلَيْكَ.

(٣٠) إِلَهِي إِنْ رَجَائِي لَا يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ، كَمَا أَنَّ خَوْفِي لَا يُزِيلُنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ.

(٣١) إِلَهِي قَدْ دَفَعْتَنِي الْعَوَالِمُ إِلَيْكَ، وَقَدْ أَوْقَفَنِي عِلْمِي بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ.

(٣٢) إِلَهِي كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ أَمَلِي، أَمْ كَيْفَ أَهَانُ وَعَلَيْكَ مُتَكَلِّي.

(٣٣) إِلَهِي كَيْفَ أَسْتَعِزُّ وَأَنْتَ فِي الدَّلَّةِ أَرْكَزْتَنِي، أَمْ كَيْفَ لَا أَسْتَعِزُّ وَإِلَيْكَ نَسَبْتَنِي، أَمْ كَيْفَ لَا أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي فِي الْفَقْرِ أَقَمَّنِي، أَمْ كَيْفَ أَفْتَقِرُ إِلَى غَيْرِكَ وَأَنْتَ الَّذِي بِجُودِكَ أَغْنَيْتَنِي، أَنْتَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُكَ، تَعَرَّفْتُ لِكُلِّ شَيْءٍ فَمَا جَهَلْتُ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتُ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَرَأَيْتُكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَأَنْتَ الظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ. يَا مَنْ اسْتَوَى بِرَحْمَانِيَّتِهِ عَلَى عَرْشِهِ، فَصَارَ الْعَرْشُ غَيْبًا فِي رَحْمَانِيَّتِهِ، كَمَا صَارَتِ الْعَوَالِمُ غَيْبًا فِي عَرْشِهِ، مَحَقَّتِ الْأَثَارَ بِالْآثَارِ، وَمَحَوَّتِ الْأَغْيَارَ بِمُحِيطَاتِ أَفْلَاكِ الْأَنْوَارِ، يَا مَنْ احْتَجَبَ فِي سُرَادِقَاتِ عِزِّهِ عَنِ أَنْ تُدْرِكَهُ الْأَبْصَارُ، يَا مَنْ

تَجَلَّى بِكَمَالِ بَهَائِهِ فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ الْأَسْرَارَ، كَيْفَ تَخْفَى وَأَنْتَ  
الظَّاهِرُ، أَمْ كَيْفَ تَغِيبُ وَأَنْتَ الرَّقِيبُ الْحَاضِرُ؟!  
وَاللَّهُ الْمُوفِّقُ

﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى  
الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾

[الصفات: ١٨٠-١٨٢].

## حزب النصر (١)

يقرأ الاثنین صباحًا جماعة بمسجد الأشراف

اللَّهُمَّ بِسُطُورَةِ جَبْرُوتِ قَهْرِكَ، وَبِسُرْعَةِ إِغَاثَةِ نَصْرِكَ،  
 وَبِغَيْرَتِكَ لِإِنْتِهَاكِ حُرْمَاتِكَ وَبِحِمَايَتِكَ لِمَنْ أَحْتَمَى بِآيَاتِكَ،  
 أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا قَرِيبُ يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبُ يَا سَرِيعُ يَا مُنْتَقِمُ يَا شَدِيدُ  
 البَطْشِ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ، يَا مَنْ لَا يُعْجِزُهُ قَهْرُ الجَبَّابَةِ، وَلَا يَعْظُمُ  
 عَلَيْهِ هَلَاكُ المْتَرِدِينَ مِنَ المُلُوكِ الأَكَّاسِرَةِ أَنْ تَجْعَلَ كَيْدَ مَنْ كَادَنِي  
 فِي نَحْرِهِ وَمَكْرَ مَنْ مَكَرَ بِي عَائِدًا عَلَيْهِ، وَحُفْرَةَ مَنْ حَفَرَ لِي وَاقِعًا  
 فِيهَا، وَمَنْ نَصَبَ لِي شَبَكَةَ الخِدَاعِ اجْعَلْهُ يَا سَيِّدِي مُسَاقًا إِلَيْهَا  
 وَمُصَادًّا فِيهَا وَأَسِيرًا لَدَيْهَا، اللَّهُمَّ بِحَقِّ كَهَيْعَصِ اكْفِنَا هَمَّ العِدَاءِ  
 وَلَقْتَهُمُ الرَّدَى، وَاجْعَلْهُمْ لِكُلِّ حَيْبٍ فِدَى، وَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَاجِلَ  
 النُّقْمَةِ فِي اليَوْمِ وَالغَدَاءِ، اللَّهُمَّ بَدِّدْ شَمْلَهُمْ، اللَّهُمَّ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ،  
 اللَّهُمَّ قَلِّلْ عَدَدَهُمْ، اللَّهُمَّ قَلِّ حَدَّهُمْ، اللَّهُمَّ اجْعَلِ الدَّائِرَةَ  
 عَلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ أَرْسِلِ العَذَابَ إِلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ أَخْرِجْهُمْ عَنْ دَائِرَةِ  
 الحِلْمِ وَأَسْلُبْهُمْ مَدَدَ الإِمْهَالِ، وَعُغِّلْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَارْبِطْ

(١) يقرأ على كل كافر حربي و إبليس والدجال وأعداء الإسلام والمسلمين .



يَا غَارَةَ اللَّهِ جِدِّي السَّيْرِ مُسْرِعَةً  
فِي حَلِّ عُقْدَتِنَا يَا غَارَةَ اللَّهِ

عَدَّتِ الْعَادُونَ وَجَارُوا  
وَرَجَوْنَا اللَّهَ مُجِيرًا  
وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا  
وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا

وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ  
الْعَظِيمِ، اسْتَجِبْ لَنَا أَمِينَ فَقَطِّعْ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ  
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ  
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

\*\*\*

وَيَقْرَأُ هَذَا الْحِزْبَ مَنْ أَرَادَ هَلَاكَ عَدُوِّهِ مِنْ نَحْوِ كَافِرٍ  
حَرَبِيٍّ فَقَطِّعْ، وَكَيْفِيَّتُهُ بِأَنْ يُصَلِّيَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَإِذَا نَامَ النَّاسُ  
جَدَّدَ الْوُضُوءَ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَجَلَسَ جِلْسَةَ التَّشَهُدِ، وَتَلَا

بِجَمْعِ الْخَاطِرِ وَالْحُضُورِ التَّامِّ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ  
الْوَكِيلُ﴾ (٤٥٠) مَرَّةً، ثُمَّ يَقْرَأُ الْحِزْبَ الْمَذْكُورَ، وَهَكَذَا  
يُكْرَرُهُمَا مَا أَمَكَّنَهُ وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي لَيَالٍ مُتَعَدِّدَةٍ حَتَّى تُقْضَى  
الْحَاجَةُ، ذَكَرَهُ أَبُو عَبَّادٍ فِي «الْمَفَاخِرِ» وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَلَكِنْ إِنْ دَعَا  
عَلَى مَنْ لَمْ يَجْزِ الدُّعَاءُ عَلَيْهِ كَمُسْلِمٍ فَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَرْجِعَ وَبَالَ الدُّعَاءِ  
عَلَيْهِ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ.

## الحزب الكبير

«حزب البر» لسيدى أبي الحسن الشاذلي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

يقرأ الثلاثاء صباحًا جماعة بمسجد الأشراف.

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلِّمٌ عَلَيْكُمْ  
كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ۗ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا  
بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾﴾  
[الأنعام: ٥٤].

﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ  
صَاحِبَةً ۗ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ۗ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾﴾ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۗ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ۗ فَاعْبُدُوهُ ۗ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ  
وَكَيلٌ ﴿١٠٢﴾﴾ لَا تَدْرِكُهُ الْبَصَرُ ۗ وَهُوَ يُدْرِكُ الْبَصَرَ ۗ وَهُوَ  
اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾﴾ [الأنعام: ١٠١-١٠٣].

الرَّ كَهَيْعَصَ حَمَ عَسَقَ ﴿رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ ۗ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ

المُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾ [الأنبياء: ١١٢].

﴿١﴾ طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿٢﴾ إِلَّا نَذِيرَةً  
لِمَنْ يَخْشَى ﴿٣﴾ تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴿٤﴾ الرَّحْمَنُ عَلَى  
الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا  
تَحْتَ الثَّرَى ﴿٦﴾ وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا  
إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴿٨﴾ [طه: ١-٨].

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعَلَّمْ أَنِّي بِالْجَهَالَةِ مَعْرُوفٌ، وَأَنْتَ بِالْعِلْمِ  
مَوْصُوفٌ، وَقَدْ وَسَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ جَهَالَتِي بِعِلْمِكَ فَسَعِ ذَلِكَ  
بِرَحْمَتِكَ كَمَا وَسَعْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا  
اللَّهُ يَا مَالِكُ يَا وَهَّابٌ، هَبْ لَنَا مِنْ نِعْمِكَ مَا عَلِمْتَ لَنَا فِيهِ رِضَاكَ،  
وَاكْسُنَا كِسْوَةَ ثَقِنَا بِهَا مِنَ الْفِتَنِ فِي جَمِيعِ عَطَايَاكَ، وَقَدِّسْنَا بِهَا عَنِ  
كُلِّ وَصْفٍ يُوجِبُ نَقْصًا مِمَّا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ،  
يَا اللَّهُ يَا عَظِيمُ يَا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ، نَسَأَلُكَ الْفَقْرَ مِمَّا سِوَاكَ وَالْغِنَى  
بِكَ حَتَّى لَا نَشْهَدَ إِلَّا بِإِيَّاكَ، وَالطُّفَّ بِنَا فِيهِمَا لُطْفًا عَلِمْتَهُ يَصْلُحُ  
لِنَا وَالْأَكْ، وَاكْسُنَا جَلَابِيبَ الْعِصْمَةِ فِي الْأَنْفَاسِ وَاللَّحْظَاتِ،  
وَاجْعَلْنَا عَبِيدًا لَكَ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ، وَعَلَّمْنَا مِنْ لَدُنْكَ عِلْمًا  
نَصِيرُ بِهِ كَامِلِينَ فِي الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَمِيدُ الرَّبُّ

الْمَجِيدُ الْفَعَالُ لِمَا يُرِيدُ، تَعَلَّمْ فَرَحَنَا بِمَاذَا وَمِلَادًا وَعَلَى مَاذَا وَتَعَلَّمْ  
 حُزُنَنَا كَذَلِكَ وَقَدْ أَوْجَبْتَ كَوْنَ مَا أَرَدْتَهُ فِينَا وَمِنَّا، وَلَا نَسْأَلُكَ  
 دَفْعَ مَا تُرِيدُ، وَلَكِنْ نَسْأَلُكَ التَّيْيِيدَ بِرُوحٍ مِنْ عِنْدِكَ فِيمَا تُرِيدُ،  
 كَمَا أَيَّدْتَ أَنْبِيََاءَكَ وَرُسُلَكَ وَخَاصَّةَ الصَّادِقِينَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ  
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِمَ الْغَيْبِ  
 وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: ٤٦].

فَهَيِّنَا لِمَنْ عَرَفَكَ فَرَضِي بِقَضَائِكَ، وَالْوَيْلَ لِمَنْ لَمْ يَعْرِفَكَ  
 بَلِ الْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ لِمَنْ أَقْرَبَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَلَمْ يَرْضَ بِأَحْكَامِكَ،  
 اللَّهُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ حَكَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالذُّلِّ حَتَّى عَزُّوا، وَحَكَمْتَ  
 عَلَيْهِمْ بِالْفَقْدِ حَتَّى وَجَدُوا فَكُلُّ عَزٍّ يَمْنَعُ دُونَكَ فَنَسْأَلُكَ بَدْلَهُ  
 ذُلًّا تَصْحَبُهُ لَطَائِفُ رَحْمَتِكَ، وَكُلُّ وَجِدٍ يَجْجِبُ عَنْكَ فَنَسْأَلُكَ  
 عَوَضَهُ فَقَدْ تَصْحَبُهُ أَنْوَارُ مَحَبَّتِكَ فَإِنَّهُ قَدْ ظَهَرَتِ السَّعَادَةُ عَلَى  
 مَنْ أَحْبَبْتَهُ، وَظَهَرَتِ الشَّقَاوَةُ عَلَى مَنْ غَيْرَكَ مَلَكَهُ، فَهَبْ لَنَا مِنْ  
 مَوَاهِبِ السُّعْدَاءِ، وَأَعْصِمْنَا مِنْ مَوَارِدِ الْأَشْقِيَاءِ، اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ  
 عَجَزْنَا عَنْ دَفْعِ الضَّرِّ عَنْ أَنْفُسِنَا مِنْ حَيْثُ نَعْلَمُ بِمَا نَعْلَمُ، فَكَيْفَ  
 لَا نَعْجِزُ عَنْ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ لَا نَعْلَمُ بِمَا لَا نَعْلَمُ، وَقَدْ أَمَرْتَنَا

وَمَهَيْتَنَا وَالْمَدْحَ وَالذَّمَّ أَلْزَمْتَنَا، فَأَخُو الصَّلَاحِ مَنْ أَصْلَحْتَهُ، وَأَخُو  
 الْفَسَادِ مَنْ أَضَلَّتَهُ، وَالسَّعِيدُ حَقًّا مَنْ أَغْنَيْتَهُ عَنِ السُّؤَالِ مِنْكَ،  
 وَالشَّقِيُّ حَقًّا مَنْ حَرَمْتَهُ مَعَ كَثْرَةِ السُّؤَالِ لَكَ، فَأَعْنِنَا بِفَضْلِكَ  
 عَنْ سُؤَالِنَا مِنْكَ، وَلَا تَحْرِمْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَعَ كَثْرَةِ سُؤَالِنَا لَكَ،  
 وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ يَا جَبَّارُ يَا  
 قَهَّارُ يَا حَكِيمٌ، نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ ظُلْمَةِ  
 مَا أَبَدَعْتَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ كَيْدِ النَّفُوسِ فِيهَا قَدَّرْتَ وَأَرَدْتَ،  
 وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْحُسَادِ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ، وَنَسْأَلُكَ عِزَّ الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ كَمَا سَأَلَكَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ عِزَّ الدُّنْيَا بِالْإِيَابِ وَالْمَعْرِفَةِ،  
 وَعِزَّ الْآخِرَةِ بِاللُّقَاءِ وَالْمُشَاهَدَةِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، اللَّهُمَّ  
 إِنِّي أَقْدَمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ كُلِّ نَفْسٍ وَلَمَحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرَفُ بِهَا أَهْلُ  
 السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ  
 كَانَ أَقْدَمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ ذَلِكَ كُلِّهِ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ  
 لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ، مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي  
 يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ  
 بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ  
 حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِسَطِّ يَدَيْكَ وَكَرَمِ وَجْهِكَ وَنُورِ عَيْنِكَ  
وَكَمَالِ أَعْيُنِكَ أَنْ تُعْطِينَا خَيْرَ مَا نَفَذْتَ بِهِ مَشِيئَتِكَ، وَتَعَلَّقْتُ  
بِهِ قُدْرَتِكَ، وَجَرَى بِهِ قَلْمُكَ، وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَآفَنَّا شَرَّ مَا  
هُوَ ضِدُّ لِدَلِّكَ، وَأَكْمَلْنَا دِينَنَا وَأَتَمَّمْنَا عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَهَبْ لَنَا  
حِكْمَةَ الْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ مَعَ الْحَيَاةِ الطَّيِّبَةِ وَالْمَوْتَةِ الْحَسَنَةِ، وَتَوَلَّ  
قَبْضَ أَرْوَاحِنَا بِيَدِكَ، وَحُلَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ غَيْرِكَ فِي الْبَرَزِخِ وَمَا قَبْلَهُ  
وَمَا بَعْدَهُ بِنُورِ ذَاتِكَ وَعَظِيمِ قُدْرَتِكَ وَجَمِيلِ فَضْلِكَ، إِنَّكَ عَلَى  
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا اللَّهُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا كَرِيمُ  
يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا وَدُودُ، حُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ فِتْنَةِ الدُّنْيَا  
وَالنِّسَاءِ وَالْغَفْلَةِ وَالشَّهْوَةِ وَظَلَمِ الْعِبَادِ وَسُوءِ الْخَلْقِ، وَاغْفِرْ لَنَا  
ذُنُوبَنَا وَأَقْضِ عَنَّا تَبِعَاتِنَا وَاكْشِفْ عَنَّا السُّوءَ، وَنَجِّنَا مِنَ الْغَمِّ،  
وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ مَخْرَجًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا  
اللَّهُ يَا لَطِيفُ يَا رَزَّاقُ يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ، لَكَ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ تَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ تَشَاءُ وَتَقْدِرُ، فَابْسُطْ لَنَا مِنَ الرِّزْقِ  
مَا تُوصِلُنَا بِهِ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَمِنْ رَحْمَتِكَ مَا نُحَوِّلُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ  
نِقْمِكَ وَمِنْ حِلْمِكَ مَا يَسْعُنَا بِهِ عَفْوُكَ، وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ  
الَّتِي خَتَمْتَ بِهَا لِأَوْلِيَائِكَ، وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِنَا وَأَسْعَدَهَا يَوْمَ

لِقَائِكَ، وَزَحْرِحْنَا فِي الدُّنْيَا عَنْ نَارِ الشَّهْوَةِ، وَأَدْخَلْنَا بِفَضْلِكَ  
 فِي مِيَادِينِ الرَّحْمَةِ، وَآكُسْنَا مِنْ لَدُنْكَ جَلَائِبَ الْعِصْمَةِ، وَاجْعَلْ  
 لَنَا ظَهِيرًا مِنْ عَقُولِنَا وَمُهَيِّمًا مِنْ أَرْوَاحِنَا وَمَسْخَرًا مِنْ أَنْفُسِنَا،  
 كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا، وَهَبْ لَنَا  
 مُشَاهِدَةً تَصَحِّبُهَا مُكَامَلَةٌ، وَافْتَحْ أَسْمَاعَنَا وَأَبْصَارَنَا، وَادْكُرْنَا إِذَا  
 غَفَلْنَا عَنْكَ بِأَحْسَنِ مِمَّا تَذْكُرُنَا بِهِ إِذَا ذَكَّرْنَاكَ، وَارْحَمْنَا إِذَا عَصَيْنَاكَ  
 بِأَتَمِّ مِمَّا تَرْحَمُنَا بِهِ إِذَا أَطَعْنَاكَ، وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا  
 تَأَخَّرَ، وَالطُّفْ بِنَا لُطْفًا يَحْجُبُنَا عَنْ غَيْرِكَ وَلَا يَحْجُبُنَا عَنْكَ فَإِنَّكَ  
 بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ لِسَانًا رَطْبًا بِذِكْرِكَ، وَقَلْبًا مُنْعَمًا  
 بِشُكْرِكَ، وَبَدَنًا هَيِّنًا لِيَنَّا لِطَاعَتِكَ، وَأَعْطِنَا مَعَ ذَلِكَ مَا لَا عَيْنٌ  
 رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، كَمَا أَخْبَرَ بِهِ  
 رَسُولُكَ ﷺ حَسْبَمَا عَلِمْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَأَغْنِنَا بِلَا سَبَبٍ، وَاجْعَلْنَا  
 سَبَبَ الْغِنَى لِأَوْلِيَائِكَ وَبِرَزْخَا بَيْنَهُمْ وَيِّنَ أَعْدَائِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ  
 شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيمَانًا ذَائِمًا، وَنَسْأَلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا،  
 وَنَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَنَسْأَلُكَ يَقِينًا صَادِقًا، وَنَسْأَلُكَ دِينًا قَيِّمًا،  
 وَنَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَنَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ، وَنَسْأَلُكَ  
 دَوَامَ الْعَافِيَةِ، وَنَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ، وَنَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ

النَّاسِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ الْكَامِلَةَ، وَالْمَغْفِرَةَ الشَّامِلَةَ، وَالْمَحَبَّةَ  
 الْجَامِعَةَ، وَالْحُلَّةَ الصَّافِيَةَ، وَالْمَعْرِفَةَ الْوَاسِعَةَ، وَالْأَنْوَارَ السَّاطِعَةَ،  
 وَالشَّفَاعَةَ الْقَائِمَةَ، وَالْحُجَّةَ الْبَالِغَةَ وَالدَّرَجَةَ الْعَالِيَةَ، وَفَكَ وَثَاقَنَا  
 مِنَ الْمَعْصِيَةِ، وَرِهَانَنَا مِنَ النِّعْمَةِ بِمَوَاهِبِ الْمِنَّةِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ  
 التَّوْبَةَ وَدَوَامَهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَأَسْبَابِهَا، فَذَكَّرْنَا بِالْخَوْفِ  
 مِنْكَ قَبْلَ هُجُومِ خَطَرَاتِهَا، وَاحْمَلْنَا عَلَى النَّجَاةِ مِنْهَا وَمِنَ التَّفَكُّرِ  
 فِي طَرَائِقِهَا، وَامْحُ مِنْ قُلُوبِنَا حَلَاوَةَ مَا اجْتَنَيْنَاهُ مِنْهَا وَاسْتَبَدَّهَا  
 بِالكَرَاهَةِ لَهَا وَالطَّعْمَ لِمَا هُوَ بِضِدِّهَا، وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ  
 وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَعَفْوِكَ حَتَّى نَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى السَّلَامَةِ مِنْ  
 وَبَالِهَا، وَاجْعَلْنَا عِنْدَ الْمَوْتِ نَاطِقِينَ بِالشَّهَادَةِ عَالِمِينَ بِهَا، وَارْأفْ  
 بِنَا رَأْفَةَ الْحَبِيبِ بِحَبِيبِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَنُزُولِهَا، وَارْحَنَا مِنْ هُمُومِ  
 الدُّنْيَا وَغَمُومِهَا بِالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ إِلَى الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا، اللَّهُمَّ إِنَّا  
 نَسْأَلُكَ تَوْبَةً سَابِقَةً مِنْكَ إِلَيْنَا لِتَكُونَ تَوْبَتِنَا تَابِعَةً إِلَيْكَ مِنَّا، وَهَبْ  
 لَنَا التَّلَقِّيَّ مِنْكَ كَتَلَقِّي آدَمَ مِنْكَ الْكَلِمَاتِ؛ لِيَكُونَ قُدُورَةً لَوْلَدِهِ فِي  
 التَّوْبَةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، وَبَاعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْعِنَادِ وَالْإِصْرَارِ  
 وَالشَّبِّهِ بِإِبْلِيسَ رَأْسِ الْغَوَاةِ، وَاجْعَلْ سَيِّئَاتِنَا سَيِّئَاتٍ مَنْ أَحَبَّتِ،  
 وَلَا تَجْعَلْ حَسَنَاتِنَا حَسَنَاتٍ مَنْ أَبْغَضَتْ فَالْإِحْسَانُ لَا يَنْفَعُ مَعَ

الْبُغْضِ مِنْكَ، وَالْإِسَاءَةَ لَا تَضُرُّ مَعَ الْحُبِّ مِنْكَ، وَقَدْ أَهَمَّتْ  
 الْأَمْرَ عَلَيْنَا لِنَرْجُوَ وَنَخَافَ، فَاَمِنْ خَوْفَنَا، وَلَا نُحِبُّ رَجَاءَنَا،  
 وَأَعْطَانَا سُؤْلَنَا فَقَدْ أَعْطَيْتَنَا الْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسْأَلَكَهُ، وَكَتَبْتَ  
 وَحَبَّبْتَ وَزَيَّنْتَ وَكَرَّهْتَ وَأَطْلَقْتَ الْأَلْسُنَ بِمَا بِهِ تَرَجَّمْتَ، فَنِعْمَ  
 الرَّبُّ أَنْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ، فَاغْفِرْ لَنَا وَلَا تُعَاقِبْنَا  
 بِالسَّلْبِ بَعْدَ الْعَطَاءِ وَلَا بِكُفْرَانِ النِّعَمِ وَحِرْمَانِ الرِّضَا. اللَّهُمَّ  
 رَضْنَا بِقَضَائِكَ، وَصَبَّرْنَا عَلَى طَاعَتِكَ، وَعَنْ مَعْصِيَتِكَ وَعَنْ  
 الشَّهَوَاتِ الْمُوجِبَاتِ لِلنَّقْصِ أَوْ الْبُعْدِ عَنَّكَ، وَهَبْ لَنَا حَقِيقَةَ  
 الْإِيمَانِ بِكَ حَتَّى لَا نَخَافَ غَيْرَكَ وَلَا نَرْجُوَ غَيْرَكَ وَلَا نُحِبَّ  
 غَيْرَكَ وَلَا نَعْبُدَ شَيْئًا سِوَاكَ، وَأَوْزِعْنَا شُكْرَ نِعْمَائِكَ، وَغَطْنَا بِرِذَاءِ  
 عَافِيَتِكَ، وَانصُرْنَا بِالْيَقِينِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَأَسْفِرْ وُجُوهَنَا بِنُورِ  
 صِفَاتِكَ، وَأَضْحِكْنَا وَبَشِّرْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ، وَاجْعَلْ  
 يَدَكَ مَبْسُوطَةً عَلَيْنَا وَعَلَى أَهْلِينَا وَأَوْلَادِنَا وَمَنْ مَعَنَا بِرَحْمَتِكَ، وَلَا  
 تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، يَا نِعَمَ الْمُجِيبِ، يَا  
 نِعَمَ الْمُجِيبِ، يَا نِعَمَ الْمُجِيبِ، يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ، يَا  
 ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا مُحِيطًا بِاللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، أَشْكُو إِلَيْكَ مِنْ غَمِّ  
 الْحِجَابِ، وَسُوءِ الْحِسَابِ، وَشِدَّةِ الْعَذَابِ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَوَاقِعٌ مَالَهُ

مِنْ دَافِعٍ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ  
مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٨٧﴾ [الأنبياء: ٨٧] (ثلاثاً).

وَلَقَدْ شَكَى إِلَيْكَ يَعْقُوبُ فَخَلَّصْتَهُ مِنْ حُزْنِهِ، وَرَدَدْتَ  
عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْ بَصَرِهِ، وَجَمَعْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَلَدِهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ  
نُوحٌ مِنْ قَبْلِ فَنجِيَّتِهِ مِنْ كَرْبِهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ أَيُّوبُ مِنْ بَعْدِ فَكشَفْتَ  
مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ يُوسُفُ فَنجِيَّتَهُ مِنْ غَمِّهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ  
زَكَرِيَّا فَوَهَّبْتَ لَهُ وَلَدًا مِنْ صُلْبِهِ بَعْدَ يَأْسِ أَهْلِهِ وَكَبَرِ سِنِّهِ، وَلَقَدْ  
عَلِمْتَ مَا نَزَلَ بِإِبْرَاهِيمَ فَأَنْقَذْتَهُ مِنْ نَارِ عَدُوِّهِ، وَأَنْجَيْتَ لُوطًا  
وَأَهْلَهُ مِنَ الْعَذَابِ النَّازِلِ بِقَوْمِهِ، فَهَذَا أَنَا ذَا عَبْدِكَ إِنْ تُعَذِّبْنِي  
بِجَمِيعِ مَا عَلِمْتُ مِنْ عَذَابِكَ فَأَنَا حَقِيقٌ بِهِ، وَإِنْ تَرْحَمْنِي كَمَا  
رَحِمْتَهُمْ مَعَ عَظِيمِ إِجْرَامِي فَأَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ وَأَحَقُّ مَنْ أَكْرَمَ  
بِهِ، فَلَيْسَ كَرَمُكَ مَخْصُوصًا بِمَنْ أَطَاعَكَ وَأَقْبَلَ عَلَيْكَ، بَلْ هُوَ  
مَبْدُؤُا بِالسَّبْقِ لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَإِنْ عَصَاكَ وَأَعْرَضَ عَنْكَ،  
وَلَيْسَ مِنَ الْكِرَمِ إِلَّا التُّحْسِنُ إِلَّا لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الْمِفْضَالُ  
الْغَنِيُّ؛ بَلْ مِنَ الْكِرَمِ أَنْ تُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ  
الْعَلِيُّ، كَيْفَ وَقَدْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْنَا فَأَنْتَ أَوْلَى  
بِذَلِكَ مِنَّا ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ



﴿هُوَ الْحَىُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٥﴾ [غافر: ٦٥].

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ﴿٥٦﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا  
صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ  
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا  
إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ،  
اللَّهُمَّ وَارْضَ عَن سَادَاتِنَا الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ  
وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الْحَسَنِ وَعَنِ الْحُسَيْنِ وَعَنْ أُمَّهُمَا فَاطِمَةَ  
الزَّهْرَاءِ، وَعَنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ  
الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَلَا  
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا  
يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

نَقَلَ ابْنُ عَبَّادٍ فِي «الْمَفَاخِرِ الْعَلِيَّةِ» أَنَّ الْحِزْبَ الْكَبِيرَ وَرَدَّ  
بَعْدَ الصُّبْحِ، قَالَ: وَلَا يَتَكَلَّمُ حَالَ تِلَاوَتِهِ، وَلَهُ سِرٌّ عَظِيمٌ فِي كُلِّ  
شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ.

منظومة أسماء الله الحسنى  
لسيدي أحمد الدردير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

تقرأ الأربعاء صباحاً جماعة بمسجد الأشراف.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ﴾

- ١- تَبَارَكْتَ يَا اللَّهُ رَبِّي لَكَ الثَّنَاءُ  
فَحَمْدًا لِمَوْلَانَا وَشُكْرًا لِلرَّبِّبَا
- ٢- بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَسْرَارِهَا الَّتِي  
أَقَمْتَ بِهَا الْأَكْوَانَ مِنْ حَضْرَةِ الْغِنَى
- ٣- فَندَعُوكَ يَا اللَّهُ يَا مُبْدِعَ الْوَرَى  
يَقِينًا يَقِينًا اللَّهُمَّ وَالْكَرْبَ وَالْعَنَا
- ٤- وَيَا رَبُّ يَا رَحْمَنُ هَبْنَا مَعَارِفًا  
وَلُطْفًا وَإِحْسَانًا وَنُورًا يَعْمُنَا
- ٥- وَسِرِّ يَا رَحِيمَ الْعَالَمِينَ بِجَمْعِنَا  
إِلَى حَضْرَةِ الْقُرْبِ الْمُقَدَّسِ وَاهْدِنَا

- ٦- وَيَا مَالِكُ مَلِكُ جَمِيعِ عَوَالِمِي  
لِرُوحِي وَخَلِّصْ مِنْ سِوَاكَ عُقُولَنَا
- ٧- وَقَدِّسْ أَيَا قُدُّوسُ نَفْسِي مِنَ الْهُوَى  
وَسَلِّمْ جَمِيعِي يَا سَلَامُ مِنَ الصَّنَى
- ٨- وَيَا مُؤْمِنُ هَبْ لِي أَمَانًا وَبَهْجَةً  
وَجَمَلٌ جَنَانِي يَا مُهَيِّمُ بِالْمُنَى
- ٩- وَجُدْ لِي بِعِزِّ يَا عَزِيزُ وَقُوَّةً  
وَبِالْجُبْرِ يَا جَبَّارُ بَدِّدْ عَدُوَّنَا
- ١٠- وَكَبِّرْ شُئُونِي فِيكَ يَا مُتَكَبِّرُ  
وَيَا خَالِقَ الْأَكْوَانِ بِالْفَيْضِ عَمَّنَا
- ١١- وَيَا بَارِئُ احْفَظْنَا مِنَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ  
بِفَضْلِكَ وَاكْشِفْ يَا مُصَوِّرُ كَرْبَنَا
- ١٢- وَبِالْغَفْرِ يَا غَفَّارُ مَحِّضْ ذُنُوبَنَا  
وَبِالْقَهْرِ يَا قَهَّارُ اقْهَرِ عَدُوَّنَا
- ١٣- وَهَبْ لِي أَيَا وَهَّابُ عِلْمًا وَحِكْمَةً  
وَلِلرِّزْقِ يَا رَزَّاقُ وَسَعًى وَجُدْنَا
- ١٤- وَبِالْفَتْحِ يَا فَتَّاحُ عَجِّلْ تَكْرُمًا  
وَبِالْعِلْمِ نَوِّزْ يَا عَلِيمُ قُلُوبَنَا

- ١٥- وَيَا قَابِضُ اقْبِضْنَا عَلَى خَيْرِ حَالَةٍ  
وَيَا بَاسِطَ الْأَرْزَاقِ بَسِّطْ لِرِزْقِنَا
- ١٦- وَيَا خَافِضُ اخْفِضْ لِي الْقُلُوبَ حُبًّا  
وَيَا رَافِعُ ارْفَعْ ذِكْرَنَا وَعَافِلِ قَدْرَنَا
- ١٧- وَبِالزُّهْدِ وَالتَّقْوَى مُعِزُّ اعِزَّنَا  
وَذَلِّلْ بِصَفْوِي يَا مُذِلُّ نُفُوسِنَا
- ١٨- وَنَفِّذْ بِحَقِّي يَا سَمِيعُ مَقَالَتِي  
وَبَصِّرْ فُؤَادِي يَا بَصِيرُ بَعِينِنَا
- ١٩- وَيَا حَكَمُ يَا عَدْلُ حَكِّمْ قُلُوبَنَا  
بِعَدْلِكَ فِي الْأَشْيَاءِ وَبِالرُّشْدِ قَوِّنَا
- ٢٠- وَحَفِّ بِلُطْفٍ يَا لَطِيفُ أَحَبِّتَنِي  
وَتَوَجَّهْهُمْ بِالنُّورِ كَيْ يُدْرِكُوا الْمُنَى
- ٢١- وَكُنْ يَا خَبِيرًا كَاشِفًا الْكُرُوبِنَا  
وَبِالْحَلْمِ خَلِّقْ يَا حَلِيمُ نُفُوسِنَا
- ٢٢- وَبِالْعِلْمِ عَظِّمْ يَا عَظِيمُ سُؤْنَنَا  
وَفِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ الْأَجَلِّ أَحِلَّنَا
- ٢٣- غَفُورٌ شَكُورٌ لَمْ تَزَلْ مُتَفَضِّلًا  
فَبِالشُّكْرِ وَالْغُفْرَانِ مَوْلَايَ حُصِّنَا

٢٤- عَلِيٌّ كَبِيرٌ جَلَّ عَنْ وَهْمٍ وَاهِمٍ  
فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ عَنْ وَصْفِ مَنْ جَنَى

٢٥- وَكُنْ لِي حَفِيظًا يَا حَفِيظُ مِنَ الْبَلَاءِ  
مُقيِّتٌ أَفْتِنَا خَيْرَ قُوتٍ وَهَنَّا

٢٦- وَأَنْتَ غِيَاثِي يَا حَسِيبُ مِنَ الرَّدَى  
وَأَنْتَ مَلَاذِي يَا جَلِيلُ وَحَسْبُنَا

٢٧- وَجُدْ يَا كَرِيمًا بِالْعَطَا مِنْكَ وَالرِّضَا  
وَتَزَكِيَّةِ الْأَخْلَاقِ وَالْجُودِ وَالْغِنَى

٢٨- رَقِيبٌ عَلَيْنَا فَاعْفُ عَنَّا وَعَافِنَا  
وَيَسِّرْ عَلَيْنَا يَا مُجِيبُ أُمُورَنَا

٢٩- وَيَا وَاسِعًا وَسِعَ لَنَا الْعِلْمَ وَالْعَطَا  
حَكِيمًا أَنْلَنَا حِكْمَةً مِنْكَ تَهْدِنَا

٣٠- وَدُودٌ فَجُدْ بِالْوُدِّ مِنْكَ تَكْرُمًا  
عَلَيْنَا وَشَرِّفْ يَا مَجِيدُ شُؤُنَنَا

٣١- وَيَا بَاعِثُ ابْعَثْنَا عَلَى خَيْرِ حَالَةٍ  
شَهِيدٌ فَأَشْهَدْنَا عُلَاكَ بِجَمْعِنَا

٣٢- وَيَا حَقُّ حَقَّقْنَا بِسِرِّ مُقَدَّسٍ  
وَكَيْلٌ تَوَكَّلْنَا عَلَيْكَ يَا كَافِنَا

- ٣٣- قَوِيٌّ مَتِينٌ قَوٌّ عَزْمِيٌّ وَهَمَّتِي  
 وَلِيٌّ حَمِيدٌ لَيْسَ إِلَّا لَكَ الثَّنَا
- ٣٤- وَيَا مُحْصِيَ الْأَشْيَاءِ يَا مُبْدِيَّ الْوَرَى  
 تَعَطَّفَ عَلَيْنَا بِالْمَسْرَّةِ وَالْهَنَا
- ٣٥- أَعِدْنَا بِنُورٍ يَا مُعِيدُ وَأَخِينَا  
 عَلَى الدِّينِ يَا مُحْيِيَ الْأَنَامِ مِنَ الْفَنَا
- ٣٦- مُيِّتٌ أَمْتِنِي مُسْلِمًا وَمَوْحِدًا  
 وَشَرَّفَ بَدَا قَدْرِي كَمَا أَنْتَ رَبُّنَا
- ٣٧- وَيَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ قَوْمٌ أُمُورَنَا  
 وَيَا وَاحِدٌ أَنْتَ الْغَنِيُّ فَاعْنِنَا
- ٣٨- وَيَا مَا جَدَّ شَرَّفَ بِمَجْدِكَ قَدْرَنَا  
 وَيَا وَاحِدٌ فَرَّجْ كُرُوبِي وَعَمَّنَا
- ٣٩- وَيَا صَمَدٌ فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ لَا  
 تَكْلِنِي لِنَفْسِي وَاهْدِنَا رَبِّ سُبُلَنَا
- ٤٠- وَيَا قَادِرُ اقْدِرْنَا عَلَى صَدْمَةِ الْعِدَا  
 وَمُقْتَدِرٌ خَلِّصْ مِنَ الْغَيْرِ سِرَّنَا
- ٤١- وَقَدِّمُ أُمُورِي يَا مُقَدِّمُ هَيْبَةً  
 وَأَخْرُ عِدَانَا يَا مُؤَخِّرُ بِالْعَنَانَا

- ٤٢- وَيَا أَوَّلَ مَنْ غَيْرِ بَدءٍ وَآخِرٍ  
بِعَيْرِ انْتِهَاءٍ أَنْتَ فِي الْكُلِّ حَسْبُنَا
- ٤٣- وَيَا ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ شُؤْنَهُ  
وَيَا بَاطِنًا بِالْغَيْبِ لَا زِلْتَ مُحْسِنًا
- ٤٤- وَيَا وَالِيًّا لَسْنَا لِغَيْرِكَ نَنْتَمِي  
فِبِالنَّصْرِ يَا مُتَعَالِيًّا كُنْ مُعِزَّنَا
- ٤٥- وَيَا بَرًّا يَا تَوَّابَ جُدِّ لِي بِتَوْبَةٍ  
نَصُوحٍ بِهَا تَمْحُو عِظَائِمَ جُرْمِنَا
- ٤٦- وَمُنْتَقِمٌ هَاكَ أَنْتَقِمَ مِنْ عَدُوِّنَا  
عَفُوٌّ رءُوفٌ عَافِنَا وَارْأَفُنْ بِنَا
- ٤٧- وَيَا مَالِكَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ بِقَهْرِهِ  
وَيَا ذَا الْجَلَالِ الطُّفِّ بِنَا فِي أُمُورِنَا
- ٤٨- وَيَا مُقْسِطٌ بِالِاسْتِقَامَةِ قَوِّنَا  
وَيَا جَامِعٌ فَاجْمَعْ عَلَيْكَ قُلُوبَنَا
- ٤٩- غَنِيٌّ وَمُغْنٍ اغْنِنَا بِكَ سَيِّدِي  
وَيَا مَانِعٌ ائْتِنَا كُلَّ كَرْبٍ يُمِئِنَا
- ٥٠- وَيَا ضَارًّا ضَرَّ الْمُعْتَدِينَ بِظُلْمِهِمْ  
وَيَا نَافِعٌ أَنْفَعْنَا بِأَنْوَارِ دِينِنَا

- ٥١- وَيَا نُورَ نَوَّرَ ظَاهِرِي وَسَرَائِرِي  
بِحُبِّكَ يَا هَادِي وَقَوْمَ طَرِيقَنَا
- ٥٢- بَدِيعُ فَاتْمَحِنَّا بَدَائِعَ حِكْمَةٍ  
وَيَا بَاقِيَا بِكَ ابْقِنَا فِيكَ أَفْنِنَا
- ٥٣- وَيَا وَارِثًا وَرَثَتِي عَلِمًا وَحِكْمَةً  
رَشِيدًا فَارْشِدْنَا إِلَى طَرِيقِ الثَّنَاءِ
- ٥٤- وَأَفْرِغْ عَلَيْنَا الصَّبْرَ بِالشُّكْرِ وَالرِّضَا  
وَحُسْنَ يَقِينٍ يَا صَبُورُ وَوَفْنَا
- ٥٥- بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى دَعُونَكَ سَيِّدِي  
تَقَبَّلْ دُعَانَا رَبَّنَا وَاسْتَجِبْ لَنَا
- ٥٦- بِأَسْرَارِهَا عَمَّرْ فُؤَادِي وَظَاهِرِي  
وَاحْقُقْ بِهَا رُوحِي لِأُظْفِرَ بِالْمُنَى
- ٥٧- وَنَوَّرْ بِهَا سَمْعِي وَشَمِّي وَنَاطِرِي  
وَقَوِّ بِهَا ذَوْقِي وَلِسِي وَعَقْلَنَا
- ٥٨- وَيَسِّرْ بِهَا أَمْرِي وَقَوِّ عَزَائِمِي  
وَزَكِّ بِهَا نَفْسِي وَفَرِّجْ كُرُوبَنَا
- ٥٩- وَوَسِّعْ بِهَا عِلْمِي وَرِزْقِي وَهَمَّتِي  
وَحَسِّنْ بِهَا خَلْقِي وَخُلُقِي مَعَ الْهِنَا

- ٦٠- وَهَبْ لِي بِهَا حُبًّا جَلِيلًا مُجْمَلًا  
وَزِدْنِي بِفَرْطِ الْحُبِّ فِيكَ تَفْتِنًا
- ٦١- وَهَبْ لِي أَيَا رَبَّاهُ كَشَفًا مُقَدَّسًا  
لَأَذْرِي بِهِ سِرَّ الْبَقَاءِ مَعَ الْفَنَاءِ
- ٦٢- وَجُدْ لِي بِجَمْعِ الْجَمْعِ فَضْلًا وَمِنَّةً  
وَدَاوِ بَوْضَلِ الْوَضَلِ رُوحِي مِنَ الضَّنَاءِ
- ٦٣- وَسِرِّي عَلَى النَّهْجِ الْقَوِيمِ مُوَحَّدًا  
وَفِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ الْمُنِيعِ أَحِلَّنَا
- ٦٤- وَمَنْ عَلَيْنَا يَا وَدُودُ بِجَذْبَةٍ  
بِهَا نَلْحَقُ الْأَقْوَامَ مَنْ سَارَ قَبْلَنَا
- ٦٥- وَصَلِّ وَسَلِّمْ سَيِّدِي كُلِّ لَمْحَةٍ  
عَلَى الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَرَائِيَا نَبِيِّنَا
- ٦٦- وَصَلِّ عَلَى الْأَمْلَاكِ وَالرُّسُلِ كُلِّهِمْ  
وَأَلْهِمِ وَالصَّحْبِ جَمْعًا وَعُجْمَنَا
- ٦٧- وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ كُلَّمَا قَالَ قَائِلٌ  
تَبَارَكَتْ يَا اللَّهُ رَبِّي لَكَ الشَّنَاءِ
- ٦٨- وَصَلِّ عَلَى الْمُبْعُوثِ بِالنُّورِ وَالْهُدَى  
وَبِالْمُدَدِ الْقَبَاضِ مِنْهُ أَمَدَّنَا (ثلاثًا)

٦٩- وَالْأَصْحَابِ وَكُلِّ مَنْ أَنْتَمَى  
وَحُفِّ بِلُطْفٍ مَنْ أَرَادَ طَرِيقَنَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ  
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ  
وَقْتٍ وَحِينٍ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى إِلَى يَوْمِ  
الدِّينِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ  
الْمُقَرَّبِينَ، وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ،  
وَرَضِيَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ سَادَاتِنَا ذَوِي الْقَدْرِ الْجَلِيِّ أَبِي بَكْرٍ  
وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَجْمَعِينَ،  
وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، احْشُرْنَا وَارْحَمْنَا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ  
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا اللَّهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا اللَّهُ يَا رَبَّنَا يَا  
وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ آمِينَ.

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (١٨٠) وَسَلِّمْ عَلَى  
الْمُرْسَلِينَ ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٨٢) ﴿الصفات: ١٨٠-١٨٢﴾.

## مجموعة صلوات مختارة على النبي ﷺ

تقرأ الأربعاء صباحاً جماعة بمسجد الأشراف.

(تقرأ في أي وقت حسب نشاط المرید وعلی الأقل یوم الجمعة

وليلتها في كل أسبوع)

◆ «الصَّلَاةُ الشَّافِعِيَّةُ» لِلْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

◆ صَلَاةُ سَيِّدِي ابْنِ مَشِيَشٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

◆ «الصَّلَاةُ الثُّورَانِيَّةُ» لِسَيِّدِي أَحْمَدَ الْبَدَوِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

◆ «الصَّلَاةُ الذَّائِيَّةُ» لِسَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الدُّسُوقِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

◆ «الصَّلَاةُ الْعُظْمِيَّةُ» لِسَيِّدِي أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

◆ «الصَّلَاةُ الْأَنْمُودَجِيَّةُ» لِسَيِّدِي أَبِي الْفَيْضِ مُحَمَّدِ بْنِ

عَبْدِ الْكَبِيرِ الْكَتَّانِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

◆ «صَلَاةُ الْقَاسِمِ» لِسَيِّدِي أَبِي الْفَيْضِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ

الْكَتَّانِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

◆ «صَلَاةُ الْمُتَرَدِّي» لِسَيِّدِي أَبِي الْفَيْضِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ

الْكَتَّانِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

◆ «صَلَاةُ الْفَاتِحِ». ◆ «صَلَاةُ الْبَهَاءِ». ◆ «صَلَاةُ الْمُحْتَاجِ».

## الصلوة الشافعية للإمام الشافعي رضي الله عنه

اللَّهُمَّ صَلِّ أَفْضَلَ صَلَاةٍ عَلَيَّ أَسْعَدِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمَدَادِ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ، وَعَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَخَطَّ بِهِ قَلَمُكَ، وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ وَالرِّضَا عَنْ سَادَاتِنَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِي التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَشْيَاخِنَا وَإِخْوَانِنَا وَأَوْلِيَاءِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ.

\*\*\*

## صلاة سيدي ابن بشيش رضي الله عنه

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ الْأَسْرَارُ وَأَنْفَلَقَتِ الْأَنْوَارُ، وَفِيهِ ارْتَقَتِ الْحَقَائِقُ، وَتَنْزَلَتْ عُلُومُ آدَمَ فَأَعْجَزَ الْخَلَائِقُ، وَلَهُ تَضَاءَلَتِ الْفُهُومُ فَلَمْ يُدْرِكْهُ مِنْهَا سَابِقٌ وَلَا آخِرٌ فِرْيَاضِ الْمَلَكُوتِ بِزَهْرِ جَمَالِهِ مُونِقَةً، وَحِيَاضِ الْجَبْرُوتِ بِنَيْضِ أَنْوَارِهِ مُتَدَفِّقَةً، وَلَا شَيْءَ إِلَّا وَهُوَ بِهِ مَنُوطٌ؛ إِذْ لَوْلَا الْوَاسِطَةُ لَذَهَبَ -كَمَا قِيلَ- الْمَوْسُوطُ، صَلَاةٌ تَلِيْقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ

الْجَامِعُ الدَّلَالُ عَلَيْكَ، وَحِجَابُكَ الْأَعْظَمُ الْقَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ،  
 اللَّهُمَّ أَحْقَبِي بِنَسَبِهِ، وَحَقِّقِي بِحَسَبِهِ، وَعَرِّفِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً أَسْلَمَ  
 بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْجَهْلِ، وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْفَضْلِ، وَأَحْمِلْنِي عَلَى  
 سَبِيلِهِ إِلَى حَضْرَتِكَ حَمَلًا مَخْفُوفًا بِنُصْرَتِكَ، وَأَقْدِفْ بِي عَلَى الْبَاطِلِ  
 فَأَدْمَعَهُ، وَرُجِّبْ بِي فِي بَحَارِ الْأَحَدِيَّةِ، وَأَنْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ،  
 وَأَعْرِقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الْوَحْدَةِ حَتَّى لَا أَرَى وَلَا أَسْمَعُ وَلَا أَجِدُ  
 وَلَا أُحِسُّ إِلَّا بِهَا وَاجْعَلِ الْحِجَابَ الْأَعْظَمَ حَيَاةَ رُوحِي، وَرُوحَهُ  
 سِرَّ حَقِيقَتِي، وَحَقِيقَتَهُ جَامِعَ عَوَالِمِي بِتَحْقِيقِ الْحَقِّ الْأَوَّلِ يَا أَوَّلُ  
 يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، أَسْمَعُ نِدَائِي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ عَبْدِكَ  
 زَكْرِيَّا، وَأَنْصُرْنِي بِكَ لَكَ، وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ،  
 (وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ) (ثَلَاثًا) اللَّهُ. اللَّهُ. اللَّهُ.

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ﴾  
 [القصص: ٨٥]، ﴿رَبَّنَا إِنَّا أَمِنَّا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيَّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا  
 رَشَدًا﴾ ﴿١٠﴾ [الكهف: ١٠] (ثلاثًا)، ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ  
 يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا  
 ﴾ [الأحزاب: ٥٦].

صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا

مُحَمَّدَ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ الشَّفَعِ  
وَالْوَتْرِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّنَا التَّمَامَاتِ الْمُبَارَكَاتِ.

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ  
عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾  
[الصافات: ١٨٠ - ١٨٢].

\*\*\*

الصَّلَاةُ النَّوْرَانِيَّةُ لِسَيِّدِي أَحْمَدَ الْبَدَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ شَجَرَةَ  
الْأَصْلِ النَّوْرَانِيَّةِ، وَلَمْعَةَ الْقَبْضَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَأَفْضَلَ الْخَلِيقَةِ  
الْإِنْسَانِيَّةِ، وَأَشْرَفِ الصُّورَةِ الْجِسْمَانِيَّةِ، وَمَعْدِنِ الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ،  
وَخَزَائِنِ الْعُلُومِ الْإِصْطِفَائِيَّةِ، صَاحِبِ الْقَبْضَةِ الْأَصْلِيَّةِ،  
وَالْبَهْجَةِ السَّيِّيَّةِ وَالرُّتْبَةِ الْعَلِيَّةِ، مَنْ أَنْدَرَجَتِ النَّبِيُّونَ تَحْتَ لِيْوَائِهِ  
فَهُمْ مِنْهُ وَإِلَيْهِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ  
مَا خَلَقْتَ وَرَزَقْتَ وَأَمَّتْ وَأَحْيَيْتَ إِلَى يَوْمِ تَبْعُثُ مَنْ أَفْنَيْتَ  
وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَطَفْتَ بِخَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَطَفْتَ

بِالْأَجِنَّةِ فِي بَطُونِ أُمَّهَاتِهَا، الطُّفْ بِنَا فِي قَضَائِكَ وَقَدْرِكَ، لَطْفًا  
يَلِيْقُ بِكَرَمِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ انصُرْ بِفَضْلِكَ سُلْطَانَنَا، وَأَهْلِكَ الْكُفْرَةَ أَعْدَاءَنَا،  
وَأَمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَوَلِّ أُمُورَنَا خَيْرَانَا، وَلَا تُؤَلِّ أُمُورَنَا شِرَارَنَا،  
وَارْفَعْ مَقْتَكَ وَغَضَبَكَ عَنَّا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا مَنْ لَا يَخَافُكَ  
وَلَا يَرْحَمُنَا.. يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

\*\*\*

الصَّلَاةُ الدَّائِمَةُ لِسَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الدُّسُوقِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، اللَّطِيفَةِ الْأَحَدِيَّةِ، شَمْسِ  
سَمَاءِ الْأَسْرَارِ، وَمَظْهَرِ الْأَنْوَارِ، وَمَرْكَزِ مَدَارِ الْجَلَالِ، وَقُطْبِ فَلَكِ  
الْجَمَالِ، اللَّهُمَّ بِسِرِّهِ لَدَيْكَ وَبِسِيرِهِ إِلَيْكَ آمِنٌ خَوْفِي، وَأَقْلَ عَثْرَتِي  
وَأَذْهَبْ حُزْنِي وَحَرَصِي وَكُنْ لِي وَخُذْنِي إِلَيْكَ مِنِّي، وَارْزُقْنِي  
الْفَنَاءَ عَنِّي، وَلَا تَجْعَلْنِي مَفْتُونًا بِنَفْسِي مَحْجُوبًا بِحَسْبِي، وَاكْشِفْ  
لِي عَنْ كُلِّ سِرٍّ مَكْتُومٍ يَا حَيُّ يَا قَيُّومَ.

\*\*\*

الصَّلَاةُ الْعَظِيمِيَّةُ لِسَيِّدِي أَحْمَدَ بْنَ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِ اللهِ الْعَظِيمِ، الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ  
عَرْشِ اللهِ الْعَظِيمِ، وَقَامَتْ بِهِ عَوَالِدُ اللهِ الْعَظِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ  
سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ ذِي الْقَدْرِ الْعَظِيمِ، وَعَلَى آلِ نَبِيِّ اللهِ الْعَظِيمِ،  
بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِ اللهِ الْعَظِيمِ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفْسٍ عَدَدَ مَا وَسَعَهُ  
عِلْمُ اللهِ الْعَظِيمِ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ اللهِ الْعَظِيمِ، تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ  
يَا مَوْلَانَا يَا مُحَمَّدُ يَا ذَا الْخُلُقِ الْعَظِيمِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِثْلَ  
ذَلِكَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَمَا جَمَعْتَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ ظَاهِرًا  
وَبَاطِنًا يَقْظَةً وَمَنَامًا وَاجْعَلْهُ يَا رَبُّ رُوحًا لِدَاتِي مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ  
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا عَظِيمُ.

\*\*\*

## الصَّلَاةُ الْأُمُودِجِيَّةُ

لِسَيِّدِي أَبِي الْفَيْضِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْكَاثِبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا أَحْمَدِ الَّذِي جَعَلْتَ اسْمَهُ  
 مُتَّحِدًا<sup>(١)</sup> بِاسْمِكَ وَنَعْتِكَ وَصُورَةَ هَيْكَلِهِ الْجِسْمَانِيِّ عَلَى صُورَةِ  
 أُنْمُودِجٍ حَقِيقَةٍ خَلَقَ اللَّهُ سَيِّدَنَا آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، وَفَجَّرَتْ عَنْصَرَ  
 مَوْضُوعِ مَادَّةِ مُحَمَّدٍ مِنْ أُنْيَّةِ (أَنَا اللَّهُ)؛ بَلْ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمَرِجُهُ  
 شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

\*\*\*

## صَلَاةُ الْقَاسِمِ

لِسَيِّدِي أَبِي الْفَيْضِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْكَاثِبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا أَحْمَدَ، الْقَاسِمِ أَمْدَادِ  
 الْحَزَائِنِ الْإِلَهِيَّةِ، عَلَى أَجْنَادِ الدَّوَائِرِ الْمَلَكِيَّةِ مِنْ لُجَّةِ قَامُوسِ بَحْرِ

(١) متحداً باسمك أي مرتبطين باسمه سبحانه وتعالى في الشهادتين والأذان  
 وعلي ساق العرش ومتحداً نعتاً أي مظهر الصفاته سبحانه وتعالى في الأكوان كما  
 قال سيدي أحمد بن إدريس مجلى الكمالات الإلهية الأعظم، وكما هي واضحة في  
 صلوات أسماء الله الحسنی على الصلوات اليسرية على خير البرية.

جُودِكَ الْأَعْظَمِ، الطَّامِحَةِ لِشَايِبِ فَيْضِهِ قَوَائِلِ الْمُمَكِّنَاتِ فِي عَالَمِ  
 الْبُطُونِ وَالظُّهُورِ، الَّذِي جَعَلْتَ اسْمَهُ الْجَامِعَ الْمُفِيضَ مَيَازِيْبَ  
 رَحْمَاتِ الْعَطَايَا، الرَّاعِي بِرِعَايَةِ اللَّهِ، وَالْحَامِي بِحِرْزِ اللَّهِ، وَالْكَالِيَّ  
 بِكِلَاةِ اللَّهِ مُتَّحِدًا بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي بِهِ انْتَضَمَ أَمْرُ الْعَالَمِ،  
 وَاسْتَقَامَ أَمْرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ مِنْ مَنْكَ وَنَعْتِكَ، وَوَضَعْتَ  
 فِي عَالَمِ التَّخْطِيطِ مِنَ التَّجَلِّي الرَّحْمَانِيِّ صُورَةَ هَيْكَلِهِ الْجِسْمَانِيِّ مِثْلًا  
 انْطَبَعَتْ الْكَائِنَاتُ أَجْمَعُهَا بِشَكْلِهِ الْمُحَمَّدِيِّ عُنْوَانًا لِلْسَّعَادَاتِ  
 الْأَبَدِيَّةِ السَّرْمَدِيَّةِ عَلَى صُورَةِ أُنْمُوذَجِ الْأَشْيَاءِ مِنْ رَحْمَةِ بَحْرِ حَقِيقَةِ  
 «خَلَقَ اللَّهُ سَيِّدَنَا آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»، وَفَجَّرَتْ عُنْصُرَ مَوْضُوعِ مَادَّةِ  
 مَحْمُولِهِ رُوحِ الْعَالَمِ، وَآدَمَ آدَمَ وَنُقْطَةَ بَاءِ كُتُبِ الْغُيُوبَاتِ مِنْ أُنْيَةِ  
 «أَنَا اللَّهُ» بِأَبِكَ الْأَعْظَمِ، وَصِرَاطِكَ الْأَقْدَسِ الْأَقْوَمِ، السَّابِحِ فِي  
 بَحَارِ عَظْمَةِ نُورِ وَجْهِكَ، الدَّلَّالِ عَلَيْكَ بِكَ فِي جَمِيعِ الْحَضَرَاتِ  
 وَالْحَيْثِيَّاتِ، وَزَجَّ بِي فِي أَرْضِ الْأَنْوَارِ، وَاحْمِلْنِي بِعِنَايَتِهِ عَلَى مَطِيَّةِ  
 الْأَسْرَارِ، وَأَشْهَدِنِي حَتَّى أَتَحَقَّقَهُ وَجَدَانًا وَعَيَانًا، وَأَغْرِقْنِي فِي عَيْنِ  
 حَيَاةِ طَوَالِجِ سُعُودِ حَقِيقَتِهِ الرَّبَّائِيَّةِ حَتَّى أَكُونَ بِهِ وَمِنَهُ وَإِلَيْهِ؛ بَلْ  
 حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يُجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ، وَإِلَيْهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمُ  
 تَسْلِيمًا عَدَدَ رِضَاكَ عَنْهُ، يَا اللَّهُ. يَا اللَّهُ. يَا اللَّهُ.

\*\*\*



## صَلَاةُ الْمُتَرَدِّي

لِسَيِّدِي أَبِي الْفَيْضِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْكِنَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا أَحْمَدَ الْمُتَرَدِّي (١) بِأَرْدِيَّةِ  
 الْكُرْبِيَاءِ وَأَشْعَةَ الْفَرْدَانِيَّةِ، الْمُلْتَمِّ بِمَعَانِي عَظْمَةِ سُرَادِقَاتِ غَيْبِ  
 الْهُوِّيَّةِ، الْمُتَبَاحِدِ (٢) فِي عَيْنِ الْكَثْرَةِ (٣)، الْمُتَكَثِّرِ (٤) فِي عَيْنِ الْوَحْدَةِ،  
 الْمُتَلْتَحِفِ بِوَحْدَاتِ الذَّاتِ، الْمُسْتَوِي بِقَدَمِ الْأَحْدِيَّةِ عَلَى عَرْشِ  
 الصِّفَاتِ، الْمُثْنَى عَلَيْهِ بِلسَانِ جَمْعِ الْجُمُوعِ فِي مَهَامِهِ الْغَارَاتِ، عَلَى  
 خَطِّ قَوْسِ لِسَانِ الْأَرْزَلِ بِمَحْوِ الذَّاتِ بِالذَّاتِ لِلذَّاتِ فِي الذَّاتِ،  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، خَطِّ  
 الدَّائِرَةِ وَنُقْطَةِ الْبُرُوجِ، دَفْتَرِ الْمُثَانِي وَقَهْرْمَانِ (٦) الْعُرُوجِ، الْعَبْدِ  
 الْحَقَّانِيِّ، الْمُتَمَرِّدِ بِلَيْسٍ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ الْأَحْدِيِّ الثَّانِي الْمُتَلَوِّ عَلَيْهِ  
 بِلسَانِ الْجُمُوعِ فِي حَضْرَةِ جَمْعِ جَمْعِهِ ﴿وَإِنَّكَ لَلْفَلَقِ الْقُرْآنِ مِنَ لَدُنِّ﴾

(١) المتردي : المستور، بأردية : بستر

(٢) المتأحد: أي روحا

(٣) الكثرة: كثرة التجليات

(٤) المتكثر أي في الظهور

(٥) عين الوحدة: مظهر الوجدانية المتجلية في الأكوان مظاهرها.

(٦) قهرمان العروج: واسطة الترقى، والقهرمان بالفارسي سكرتير الملك

حَكِيمٍ عَلَيْهِ ﴿٦﴾ [النمل: ٦]، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا  
الْعَالِمُونَ، وَإِلَيْهِ وَصَّحْبِهِ وَسَلَّمَ.

\*\*\*

### صَلَاةُ الْفَاتِحِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالْحَاتِمِ لِمَا  
سَبَقَ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَعَلَى آلِهِ  
وَصَحْبِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ.

### صَلَاةُ الْبَهَاءِ

اللَّهُمَّ صَلِّ بِكُلِّ صَلَوَاتِكَ فِي أَبْهَى بَهَائِهَا عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
طَبَّ الْقُلُوبِ وَدَوَائِهَا، وَعَافِيَةِ الْأَبْدَانِ وَشِفَائِهَا، وَنُورِ الْأَبْصَارِ  
وَضِيَائِهَا، وَرُوحِ الْأَرْوَاحِ وَسِرِّ بَقَائِهَا، وَبَهْجَةِ النُّفُوسِ وَصَفَائِهَا،  
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

### صَلَاةُ الْمُحْتَاجِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ الْعَبْدِ الْخَائِرِ الْمُحْتَاجِ،  
الَّذِي ضَجَّ مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ وَحَرَجٍ، وَالتَّجَأَ إِلَى بَابِ الْكَرِيمِ فَفُتِحَتْ  
لَهُ أَبْوَابُ الْفَرَجِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

## بردة المديح للإمام البوصيري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

### الفصل الأول: «في الغزل وشكوى الغرام»

(تقرأ جماعة صباح الخميس)

١- أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانِ بَدِي سَلَمٍ  
مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقَلَّةِ بَدَمٍ

٢- أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاظِمَةٍ  
وَأَوْمَضَ البَرْقُ فِي الظُّلَمَاءِ مِنْ إِضْمٍ

٣- فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَّتَا  
وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهُمِ

٤- أَيَسَسِبُ الصَّبُّ أَنْ الحُبُّ مُنْكَتِمٌ  
مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمٍ

١- سلم: موضع بين مكة والمدينة .

٢- كاظمة: طريق إلى مكة، إضم: وادي قرب المدينة.

٣- همتا: سالتا دمعاً، يهـم: هام علي وجهه لا يدري له وجهه من شدة الوجد.

٤- الصب: العاشق لأنه إذا اشتد به العشق بكل فينصب الدمع من عينه، منسجم: هائل منحدر، مضطرم: ملتهب مشتعل.

- ٥- لَوْلَا الْهُوَى لَمْ تُرْفُ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ  
وَلَا أَرِقْتَ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ
- ٦- فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ  
بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ
- ٧- وَأَثَبْتَ الْوُجْدَ حَظِيَّ عِبْرَةَ وَضَنِيَّ  
مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَيْكَ وَالْعَنَمِ
- ٨- نَعَمَ سَرَى طَيْفٌ مَنِ أَهْوَى فَاَرَقَّنِي  
وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ
- ٩- يَا لَأَيْمِي فِي الْهُوَى الْعُذْرِيَّ مَعْدِرَةً  
مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلْمِ
- ١٠- عَدْتِكَ حَالِي لَا سَرِّي بِمُسْتَتِرٍ  
عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْحَسِمِ

- ٥- الهوى: مصدر هوى وهو الحب، طلل: ديار المحبوب إذا فارقتها،  
البان والعلم: موضعان بالحجاز
- ٧- الوجد: الحزن، عبرة: دمع البكاء، ضني: ضعف وهزال، البهار:  
ورد أصفر طيب الرائحة، العنم: ورد أحمر
- ١٠- منحسم: منقطع

١١- مَحَضَّتَنِي النَّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ  
إِنَّ الْمَحَبَّ عَنِ الْعُدَالِ فِي صَمَمِ

١٢- إِيَّيَّيْ أَتَمَّهْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَدَلِ  
وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نَصْحٍ عَنِ التُّهْمِ

### الفصل الثاني: «في التحذير من هوى النفس»

١٣- فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَطَّتْ  
مِنْ جَهْلَهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْمُهْرَمِ

١٤- وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قَرَى  
ضَيْفِ أَلْمِ بَرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ

١٥- لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أُوقِرُهُ  
كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكُتْمِ

١٦- مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَيْهَا  
كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجْمِ

١٧- فَلَا تَرْمِ بِالْمَعَاصِي كَسَرَ شَهْوَتِهَا  
إِنَّ الطَّعَامَ يُقْوِي شَهْوَةَ النَّهْمِ

١٨- وَالنَّفْسُ كَالطُّفْلِ إِنْ تِهْمَلَهُ شَبَّ عَلَى  
حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَفْطَمَهُ يَنْفَطِمِ

١١- محضتني: أي أخلصت لي النصح، العذال: اللاتمين.

١٥- بالكتم: نبت يخضب به الشعر كالحناء يخفي الشيب.

- ١٩- فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ أَنْ تُتَوَلَّيَهُ  
 إِنَّ الْهَوَىٰ مَا تَوَلَّىٰ يُضْمِرُ أَوْ يَصْمِرُ
- ٢٠- وَرَاعِهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ  
 وَإِنَّ هِيَ اسْتَحَلَّتِ الْمَرْعَىٰ فَلَا تَسِمِ
- ٢١- كَمْ حَسَنْتَ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً  
 مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ
- ٢٢- وَاخْتَسَرَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ  
 قَرَّبَ خَمْصَةَ شَرُّ مِنَ التُّخَمِ
- ٢٣- وَاسْتَفْرِغِ الدَّمَاعَ مِنْ عَيْنٍ قَدْ امْتَلَأَتْ  
 مِنَ الْمَحَارِمِ وَالزَّمِّ حِمِيَّةَ النَّدَمِ
- ٢٤- وَخَالَفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَأَعْصِمَهُمَا  
 وَإِنَّهُمَا مَحْضَاكَ النَّصْحَ فَاتِّهِمِ
- ٢٥- وَلَا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا  
 فَإِنَّتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكَمِ
- ٢٦- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ  
 لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِيذِي عُقْمِ

١٩- يُضْمِرُ: يقتل، يَصْمِرُ: يعيب

٢٥- الخصم: المنازع، الحكم: القاضي

٢٧- أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا اتَّمَرْتُ بِهِ

وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ

٢٨- وَلَا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً

وَلَمْ أُصَلِّ سِوَى فَرَضٍ وَلَمْ أُصِمِ

### الفصل الثالث: «في مدح النبي ﷺ»

٢٩- ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلَيَّ

أَنْ اشْتَكَيْتُ قَدَمَاهُ الضَّرَمِ مِنْ وَرَمِ

٣٠- وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى

تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا مُتْرَفَ الْأَدَمِ

٣١- وَرَاوَدَنِي الْجِبَالَ الشُّمِّ مِنْ ذَهَبِ

عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ

٣٢- وَأَكْغَدْتُ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ

إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعِصَمِ

٣٣- وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَيَّ الدُّنْيَا ضَرُورَةً مَنْ

لَوْلَاهُ لَمْ تُخْرِجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

٣٠- سغب: جوع، كشحا: بطنا، مترف: ناعم، الأدم: الجلد

٣٢- ضرورته: حاجته

- ٣٤- مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ  
 مِنْ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ
- ٣٥- نَبِيُّنَا الْأَمْرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ  
 أَبْرَّ فِي قَوْلٍ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمٍ
- ٣٦- هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرَجَى شَفَاعَتُهُ  
 لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحَمٍ
- ٣٧- دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ  
 مُسْتَمْسِكُونَ بِجَبَلٍ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ
- ٣٨- فَاقَ النَّبِيِّنَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ  
 وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ
- ٣٩- وَكُلُّهُمْ مِّنْ رَّسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ  
 عَرَفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدَّيْمِ
- ٤٠- وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ  
 مِنْ نُّقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكْمِ
- ٤١- فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ  
 ثُمَّ اضْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِيَّ النَّسَمِ

٣٤- الكونين: الدنيا والأخرة، الثقلين: الإنس والجن

٣٧- منقصم: منقطع.

٣٩- رشفا: مصفاً، الاديم: المطر.

- ٤٢- مُنَزَّةٌ عَنِ شَرِيكِ فِي مَحَاسِنِهِ  
فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ
- ٤٣- دَعَّ مَا أَدَعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ  
وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتِكِمْ
- ٤٤- وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ  
وَانْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ
- ٤٥- فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ  
حَدٌّ فَيُعْرَبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ
- ٤٦- لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا  
أَحْيَا اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرَّمَمِ
- ٤٧- لَمْ يَمْتَحِنَا بِمَا تَعَيَا الْعُقُولُ بِهِ  
حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَمِمْ
- ٤٨- أَعْيَا الْوَرَى فَهُمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى  
فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَجِمِ
- ٤٩- كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعْدٍ  
صَغِيرَةً وَتَكِلُ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ

٤٦- لو كانت معجزاته الحسية تناسب قدره لكان بمجرد أن تذكر اسمه علي الميت تدب فيه الحياة

٤٧- نرتب: نشك، نهم: نحتار

٤٨- أعيا الوري: أعجز الخلق

٥٠- وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ  
قَوْمٌ نِيَامَ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالْحُلْمِ

٥١- فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ  
وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ

٥٢- وَكُلُّ آيٍ آتَى الرُّسُلَ الْكِرَامِ بِهَا  
فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ

٥٣- فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلِ هُمْ كَوَاكِبُهَا  
يُظْهِرُنْ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلْمِ

٥٤- أَكْرَمَ بِخَلْقِ نَبِيِّ رَأَاهُ خُلُقٌ  
بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٌ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمٌ

٥٥- كَالزَّهْرِ فِي تَرْفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرْفٍ  
وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدهْرِ فِي هَمِّ

٥٦- كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ  
فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ

٥٧- كَأَنَّهَا اللُّؤْلُؤُ الْمُكْنُونُ فِي صَدَفٍ  
مِنْ مَعْدِنِي مَنْطِقٍ مِّنْهُ وَمُبْتَسَمِ

٥٨- لَا طِيبَ يَعْدِلُ تُرْبًا ضَمَّ أَعْظَمَهُ  
طَوْبَى لِمَنْتَشِقٍ مِنْهُ وَمَلْتَمِمْ

٥٦- حشم: خدم

٥٧- المكنون: المصون شبه أسنانه الشريفة باللؤلؤ يظهر عند نطقه وابتسامته ﷺ

الفصل الرابع: «في مولده عليه الصلاة والسلام»

- ٥٩- أَبَانَ مَوْلَدُهُ عَن طِيبِ عُنْصَرِهِ  
يَا طِيبَ مُبْتَدَأٍ مِّنْهُ وَمُخْتَمِّمِ  
٦٠- يَوْمَ تَفْرَسَ فِيهِ الْفُرْسُ أَتَمُّهُمْ  
قَدْ أَنْذَرُوا بِحُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنَّقَمِ  
٦١- وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَىٰ وَهُوَ مُنْصَدِعٌ  
كَشَمَلِ أَصْحَابِ كِسْرَىٰ عَيْرَ مُلْتَمِّمِ  
٦٢- وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسْفِ  
عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمِ  
٦٣- وَسَاءَ سَاوَةٌ أَنْ غَاصَتْ بُحَيْرَتُهَا  
وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حِينَ ظَمِي  
٦٤- كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلِ  
حُزْنًا وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ

٥٩- أبان: كشف وأظهر، عنصره: أصله ومعدنه

٦٠- تفرس: تفتن من الفراسة

٦٢- سدم: حزن

- ٦٥- وَالْحِنْ تَهْتَفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ  
وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمِ
- ٦٦- عَمُوا وَصَمُوا فِإِعْلَانِ الْبَشَائِرِ لَمْ  
تُسْمَعْ وَبَارِقَةُ الْإِنْدَارِ لَمْ تُشَمِّ
- ٦٧- مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنَهُمْ  
بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمُعْوَجَّ لَمْ يَقُمْ
- ٦٨- وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الْأُفُقِ مِنْ شُهْبِ  
مُنْتَقِضَةٍ وَفَقَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنَمِ
- ٦٩- حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ  
مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو إِثْرَ مُنْهَزِمِ
- ٧٠- كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةَ  
أَوْ عَسْكَرٌ بِالْحَصَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِي
- ٧١- نَبَذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحِ بَيْطِنِهِمَا  
نَبَذَ الْمُسَبِّحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ

### الفصل الخامس: «في معجزاته ﷺ»

- ٧٢- جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً  
تَمْتَشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدَمِ

- ٧٣- كَاتَمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ  
فُرُوعَهَا مِنْ بَدِيعِ الْخُطِّ بِاللَّقَمِ
- ٧٤- مِثْلَ الْعِمَامَةِ أَنَّى سَارَ سَائِرَةً  
تَقِيهِ حَرًّا وَطَيْسٍ لِلْهَجِيرِ حَمِي
- ٧٥- أَفْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنَّ لَهُ  
مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ
- ٧٦- وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ  
وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي
- ٧٧- فَالْصِّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصَّدِيقُ لَمْ يَرِمَا  
وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرَمِ
- ٧٨- ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى  
حَايِرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحْمِ
- ٧٩- وَقَايَةَ اللَّهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةِ  
مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأُطْمِ

٧٣- اللقم: الطريق.

٧٥- نسبة: شبيهاً

٧٧- الصدق: النبي صلي الله عليه واله وسلم، الصديق: سيدنا أبو بكر رضي الله عنه،  
يرما: يبرح، أرم: أحد

٧٩- الأطم: الحصون مفردها أطمه

- ٨٠- مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْبًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ  
إِلَّا وَنَلْتُ جَوَارًا مِنْهُ أَمْ يُضْمِ
- ٨١- وَلَا التَّمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ  
إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمِ
- ٨٢- لَا تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ  
قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنَمْ
- ٨٣- وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ  
فَلَيْسَ يُنْكِرُ فِيهِ حَالٌ مُحْتَلَمِ
- ٨٤- تَبَارَكَ اللهُ مَا وَحْيِي بِمُكْتَسَبِ  
وَلَا نَبِيِّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَّهَمِ
- ٨٥- كَمْ أَبْرَأَتْ وَصَبًّا بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ  
وَأَطْلَقَتْ أَرْبًا مِنْ رَبْقَةِ اللَّمَمِ
- ٨٦- وَأُحْيَيْتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ  
حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصِرِ الدُّهْمِ
- ٨٧- بِعَارِضٍ جَادٍ أَوْ خِلْتُ الْبَطَاحَ بِهَا  
سَيْبٌ مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَيْلٌ مِنَ الْعَرَمِ

٨٥- وصبًا: مريضاً، أرباً: محتاجاً، اللمم: المعاصي.

٨٦- الشهباء: قليلة المطر

٨٧- بعارض: سحاب، البطاح: الوادي، سيب: جري، اليم: البحر، العرم: الوادي

الفصل السادس: «في شرف القرآن ومدحه ﷺ»

- ٨٨- دَعْنِي وَوَصِّفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ  
ظُهُورَ نَارِ الْقِرَى لَيْلًا عَلَى عِلْمِ
- ٨٩- فَالْدُرُّ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظَمٌ  
وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظَمِ
- ٩٠- فَمَا تَطَاوُلُ أَمَالِ الْمَدِيحِ إِلَى  
مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ
- ٩١- آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ  
قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمُوصُوفِ بِالْقَدَمِ
- ٩٢- لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا  
عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَامِ
- ٩٣- دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجَزَةٍ  
مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمِ
- ٩٤- مُحَكَّمَاتٌ فَمَا تُبْقِيَنَّ مِنْ شُبِّهِ  
لِذِي شِقَاقٍ وَمَا تَبْغِيَنَّ مِنْ حَكَمِ

٨٨- علم: الجبل العالي

٩٠- الشيم: جمع شيمة وهي العريكة والغريزة

- ٩٥- مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرِّبٍ  
أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْفِي السَّلْمِ
- ٩٦- رَدَّتْ بَلَاعُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا  
رَدَّ الْغَيُورِ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحَرَمِ
- ٩٧- لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ  
وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ
- ٩٨- فَمَا نُعَدُّ وَلَا نُحْصِي عَجَائِبُهَا  
وَلَا تُسَامُ عَلَيَّ الْإِكْتَارِ بِالسَّامِ
- ٩٩- قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ  
لَقَدْ ظَفَرْتَ بِجَبَلِ اللَّهِ فَاعْتَصِمِ
- ١٠٠- إِنَّ تَتْلُهَا خِيْفَةً مِنْ حَرِّ نَارٍ لَظَى  
أَطْفَأَتْ حَرَّ لَظَى مِنْ وَرْدِهَا الشِّيمِ
- ١٠١- كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبْيِضُ الْوُجُوهُ بِهِ  
مِنَ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاءُوهُ كَالْحُمَمِ
- ١٠٢- وَكَالْصَّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدَلَةً  
فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمْ

١٠٠- الشيم: البارد

١٠١- الحمم: الفحم

١٠٣- لَا تَعْجَبَنَّ لِحُسُودِ رَاحٍ يُنْكِرُهَا

تَجَاهُلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَادِقِ الْفَهْمِ

١٠٤- قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ

وَيُنْكِرُ الْقَمُّ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ

الفصل السابع: «في إسرائئه ومعاجزه ﷺ»

١٠٥- يَا خَيْرَ مَنْ يَمَمَ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ

سَعِيًّا وَفَوْقَ مُتُونِ الْأَيْنِقِ الرُّسْمِ

١٠٦- وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى الْمُعْتَبَرِ

وَمَنْ هُوَ النَّعْمَةُ الْعُظْمَى لِمُعْتَمِرِ

١٠٧- سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ

كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ

١٠٨- وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نَلْتَّ مَنزِلَةَ

مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرِكْ وَلَمْ تُرَمِ

١٠٩- وَقَدَّمْتَكَ بِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا

وَالرُّسُلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ

١٠٥- العافون: أي طالبي المعروف، سعيًا: مشياً مسرعين علي الأقدام،

الأينيق: جمع ناقة، الرسم: تؤثر في الأرض وطأتها

- ١١٠- وَأَنْتَ تَحْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ  
فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعِلْمِ
- ١١١- حَتَّى إِذَا لَمْ تَدْعُ شَأْوًا مُسْتَبِقِ  
مِنَ الدُّنُوِّ وَلَا مَرْقَى مُسْتَنِمِ
- ١١٢- خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ  
نُودِيتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمَفْرَدِ الْعِلْمِ
- ١١٣- كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلِ أَيِّ مُسْتَتِرٍ  
عَنِ الْعُيُونِ وَسِرِّ أَيِّ مُكْتَمِ
- ١١٤- فَحَزَّتْ كُلَّ فَخَّارٍ غَيْرَ مُشْتَرِكٍ  
وَجَزَّتْ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحَمِ
- ١١٥- وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ رُتَبِ  
وَعَزَّ إِدْرَاكُ مَا أُوْلِيَتْ مِنْ نَعَمِ
- ١١٦- بُشْرَى لَنَا مَعَشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا  
مِنَ الْعِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمِ
- ١١٧- لَمَّا دَعَا اللَّهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ  
بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

الفصل الثامن: «في جهاد النبي ﷺ»

- ١١٨- رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءَ بَعْتِهِ  
كَنْبَاءً أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ
- ١١٩- مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ  
حَتَّى حَكَوْا بِالْقَنَا لَحْمًا عَلَى وَضْمٍ
- ١٢٠- وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَنْغِطُونَ بِهِ  
أَشْلَاءَ شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّخْمِ
- ١٢١- تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا  
مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ
- ١٢٢- كَانَمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ  
بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَا قَرْمٍ

١١٨- نبأة أجفلت : صرخة أفرغت

١١٩- القنا: الرماح، وضم: ما يضع عليه الجزار اللحم

١٢٠- العقبان: جمع عقاب وهو طائر جارح كالنسر، الرخم: جمع رخمة وهو طائر يأكل الجيف كالنسر.

١٢٢- قرم: سيد، قرم: نهم

- ١٢٣- يَجْرُ بَحْرٌ حَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ  
يَزْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمٍ
- ١٢٤- مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ  
يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكَفْرِ مُصْطَلِمٍ
- ١٢٥- حَتَّىٰ عَدَّتْ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ  
مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةَ الرَّحِمِ
- ١٢٦- مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبِي  
وَخَيْرِ بَعْلِ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَيْتَمْ
- ١٢٧- هُمْ الْجِبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مُصَادِمُهُمْ  
مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَلِمٍ
- ١٢٨- وَسَلَّ حُنَيْنًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أَحَدًا  
فُصُولٌ حَتْفٍ هُمْ أَذْهَىٰ مِنَ الْوَحْمِ
- ١٢٩- الْمُصْدِرِيُّ الْبَيْضُ حُمْرًا بَعْدَمَا وَرَدَتْ  
مِنْ الْعِدَا كُلِّ مُسَوِّدٍ مِنَ اللَّمَمِ

١٢٤- مصطلم: قاطع

١٢٨- الوحمة: البوباء.

١٢٩- المصدري البيض: المرجعي سيفوهم، اللمم: شعر الأعداء الأسود

- ١٣٠- وَالكَاتِبِينَ بِسُمْرِ الْخُطِّ مَا تَرَكَتْ  
أَفْلَاهُمُ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرَ مُنْعَجِمٍ
- ١٣١- شَاكِي السَّلَاحِ لَهُمْ سِيْمَا تُمَيِّزُهُمْ  
وَالْوَرْدُ يَمْتَازُ بِالسِّيْمَا عَنِ السَّلَمِ
- ١٣٢- تُنْهِي إِلَيْكَ رِيَّاحَ النَّصْرِ نَشْرَهُمْ  
فَتَحْسَبُ الزَّهْرَ فِي الْأَكْتَامِ كُلَّ كَمِي
- ١٣٣- كَأَنَّكُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ رُبًّا  
مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ
- ١٣٤- طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقًّا  
فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبُهْمِ وَالْبُهْمِ

١٣٠- سمر: الرماح، الخط: نوع من الخشب تصنع منه الرماح الخطية، أفلامهم:

أسنة الرماح، حرف: طرف، منعجم: منقوط والمراد الجرح

١٣١- شاكي السلاح: مشهري الأسلحة حادة الشفرة، السيماء: العلامة، السلم:

شجر له شوك وورد

١٣٢- نشرهم: رآحتهم الطيبة، كمي: الشجاع الذي يستر نفسه بالسلاح

١٣٣- الحزم: الثبات، الحزم: ما يربط به السرج علي ظهر الفرس جمع حزام

١٣٤- البهم: السخلة من المعز، البهم: الشجاع

- ١٣٥- وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ  
 إِنْ تَلَقَّهَ الْأُسْدُ فِي آجَامِهَا تَجْمِ
- ١٣٦- وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرِ مُتَّصِرٍ  
 بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ
- ١٣٧- أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ  
 كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجْمِ
- ١٣٨- كَمْ جَدَلْتَ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جِدْلِ  
 فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانَ مِنْ خَصْمِ
- ١٣٩- كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجِزَةً  
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيَوْمِ

- ١٣٥- آجامها: جمع أجمة وهي الغابة، تجم: مضارع وجم إذا أمسك  
 عن الكلام والحركة هيبة وخوفاً
- ١٣٧- أحل: أنزل، حرز: حصن، الأشبال: جمع شبل وهو ولد  
 الأسد، أجم: جمع أجمة وهي الغابة
- ١٣٨- كم جدلت: أوقعت أرضاً والجدالة وجه الأرض وجد له  
 أوقفه علي الجدالة، جدل: مجادل، خصم: غلب في الخصام، البرهان:  
 الدليل أخصم: شديد الخصومة أو ألد الخصام

الفصل التاسع: «في التوسل بالنبي ﷺ»

- ١٤٠- حَدَّمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ  
ذُنُوبَ عُمُرٍ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْخِدْمِ
- ١٤١- إِذْ قَلَّدَانِي مَا تُحْشَى عَوَاقِبُهُ  
كَأَنِّي بِهِمَا هَدِيٌّ مِنَ النَّعْمِ
- ١٤٢- أَطَعْتُ غِيَّ الصَّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا  
حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْأَثَامِ وَالنَّدَمِ
- ١٤٣- فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا  
لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمِ

١٤٠- أستقيل: أطلب الأقالة الخدم: وظائف الدنيا.

١٤١- قلداني: جعلوه كالقلادة في العنق، هدي: ما يهدي للكعبة،  
النعم: هي الإبل والبقر والغنم والضأن كما تقلد البدن التي تذبج  
عند الكعبة

١٤٢- غي الصبا: ضلال الشباب، الحالتين: حالة الشعر والوظائف  
الدنيا، الندم: الحرة

- ١٤٤- وَمَنْ يَبِيعُ آجَلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ  
يَبِينُ لَهُ الْعَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمٍ
- ١٤٥- إِنْ آتٍ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُتَقَضٍ  
مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرَمٍ
- ١٤٦- فَإِنْ لِي ذِمَّةٌ مِنْهُ بِتَسْمِيَّتِي  
مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذَّمِّ
- ١٤٧- إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي  
فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ
- ١٤٨- حَاشَاهُ أَنْ يَجْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ  
أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمٍ
- ١٤٩- وَمُنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ  
وَجَدْتُهُ لِحَلَاصِي خَيْرَ مُلْتَزِمٍ

١٤٤- الغبن: النقص والخسارة، سلم: نوع من البيوع لشراء موصوف في الذمة

١٤٥- حبل: وصلي، منصرم: مقطوع.

١٤٦- ذمة: أمان

١٤٧- معادي: آخرتي، أخذ بيدي: مخلصي من الشدة، زلة القدم: الوقوع في

الشدة

- ١٥٠- وَلَنْ يَقُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرَبَّتْ  
إِنَّ الْحَيَا يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكْمِ  
١٥١- وَلَمْ أَرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي افْتَطَفَتْ  
يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَتْنَى عَلَى هَرَمِ

الفصل العاشر: «في المناجاة وعرض الحاجات»

- ١٥٢- يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ  
سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمَمِ  
١٥٣- وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي  
إِذَا الْكَرِيمُ تَجَلَّى بِاسْمِ مُتَّقِمِ

- ١٥٠- تربت: افتقرت، الحيا: المطر، الأكم: جمع أكمة وهي الربوة  
١٥١- زهرة الدنيا: نعيم الدنيا، يدا زهير: ابن أبي سلمة والد كعب الذي  
أنشد قصيدة بانث سعاد في مدح النبي صلي الله عليه وآله وسلم، هرم: هرم  
بن سنان من أجود ملوك العرب  
١٥٢- ألوذ به: ألتجئ إليه ليشفع في، العمم: يوم القيامة لأنه يعم جميع  
الخلق  
١٥٣- تجلي: هو الظهور بالجلال وفي نسخة تجلى بالحاء أي أتصف

- ١٥٤- فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا  
وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللُّوحِ وَالْقَلَمِ
- ١٥٥- يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظَمْتُ  
إِنَّ الْكِبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ
- ١٥٦- لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَفْسِمُهَا  
تَأْنِي عَلَيَّ حَسْبَ الْعِضْيَانِ فِي الْقِسَمِ
- ١٥٧- يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ  
لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمٍ
- ١٥٨- وَالطَّفُ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ  
صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَرِمِ
- ١٥٩- وَأَذَنْ لَسُّحِبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةً  
عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍ وَمُنْسَجِمِ

١٥٤- ضررتها: الأخرة، اللوح والقلم: عند سدرة المنتهي حيث تجاوز سدرة المنتهي في الإسراء والمعراج فعلم ما لم يدونه القلم في اللوح  
١٥٥- تقنطي: تيأسي، زلة: ذنب، اللمم: الصغائر  
١٥٧- غير منعكس: غير مخالف لحسن ظني بك، حسابي: اعتقادي وما أحسبه، منخرم: مقطوع

١٥٨- الطف: ارفق، الدارين: الدنيا والأخرة

١٥٩- منهل: مطر شديد، منسجم: يسيل بوفرة

- ١٦٠- مَا رَنَحَتْ عَذَبَاتِ الْبَانَ رِيحٌ صَبًّا  
وَأَطْرَبَ الْعَيْسَ حَادِي الْعَيْسِ بِالنَّغَمِ
- ١٦١- ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرَ  
وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ ذِي الْكُرَمِ
- ١٦٢- وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ فَهُمْ  
أَهْلُ التَّقَى وَالنَّفَا وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ
- ١٦٣- يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى بَلَّغْ مَقَاصِدَنَا  
وَاعْفِرْ لَنَا مَا مَضَى يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ
- ١٦٤- وَاعْفِرْ إِلَهِي لِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ بِمَا  
يَتَلَوُّهُ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَفِي الْحَرَمِ
- ١٦٥- بِجَاهِ مَنْ بَيْتُهُ فِي طَيْبَةِ حَرَمٍ  
وَأَسْمُهُ قَسَمٌ مِنْ أَعْظَمِ الْقَسَمِ
- ١٦٦- وَهَذِهِ بُرْدَةُ الْمُخْتَارِ قَدْ خُتِمَتْ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي بَدءٍ وَفِي خْتَمِ
- ١٦٧- آيَاتُهَا قَدْ أَتَتْ سِتِّينَ مَعَ مِائَةٍ  
فَرَّجْ بِهَا كَرْبَنَا يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ

١٦٠- رنحت: أملت، عذبات: أغصان، البان: نوع من الشجر، ريح صبا: الريح الشرقية التي تقابل باب الكعبة كأنها تصب إليها، العيس: الإبل، حادي العيس: مغني الإبل ليسوقها  
١٦٥- جاه: حيث كان كثير من المسلمين إذا وقع في شدة قال واحمداه أي أسألك بمحمد إلا كشفتها عني وكانت نداء جيوش المسلمين في الحرب والجاه ما عند الله من كرامة و عز لنبيه ﷺ

## القصيدة المضرية في الصلاة على خير البرية

للإمام البوصيري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

تقرأ جماعة صباح الجمعة بمسجد الأشراف

١- يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ  
وَالْأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ الرُّسُلِ مَا ذُكِرُوا

٢- وَصَلِّ رَبِّ عَلَيَّ الْهَادِي وَشِيعَتِهِ  
وَصَحْبِهِ مَنْ لَطِيَ الدِّينِ قَدْ نَشَرُوا

٣- وَجَاهِدُوا مَعَهُ فِي اللَّهِ وَاجْتَهِدُوا  
وَهَاجِرُوا وَلَهُ أَوْوَا وَقَدْ نَصَرُوا

٤- وَيَبْتَئُوا الْفَرَضَ وَالْمُسْنُونَ وَاعْتَصَبُوا  
لِلَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ فَانْتَصَرُوا

٥- أَرْكَى صَلَاةً وَأَتَمَّهَا وَأَشْرَفَهَا  
يُعْطَرُ الْكَوْنُ رِيًّا نَشْرَهَا الْعَطْرُ

٦- مَعْبُوقَةٌ بِعَبِيقِ الْمِسْكِ زَاكِيَةٌ  
مِنْ طَيْبِهَا أَرْجُ الرِّضْوَانِ يَنْشُرُ

٧- عَدَّ الْحَصَى وَالثَّرَى وَالرَّمْلَ يَتْبَعَهَا  
نَجْمُ السَّمَاءِ وَنَبَاتُ الْأَرْضِ وَالْمُدْرُ

- ٨- وَعَدَّ وَزْنَ مَثَاقِيلِ الْجِبَالِ كَمَا  
يَلِيهِ قَطْرُ جَمِيعِ الْمَاءِ وَالْمَطَرُ
- ٩- وَعَدَّ مَا حَوَتْ الْأَشْجَارُ مِنْ وَرَقٍ  
وَكُلِّ حَرْفٍ عَدَا يُتَلَّى وَيُسْتَطَرُّ
- ١٠- وَالْوَحْشُ وَالطَّيْرُ وَالْأَسْمَاكُ مَعَ نَعَمٍ  
يَلِيهِمُ الْجِنُّ وَالْأَمَلَاكُ وَالْبَشَرُ
- ١١- وَالذَّرُّ وَالنَّمْلُ مَعَ جَمْعِ الْحُبُوبِ كَذَا  
وَالشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالْأَزْيَاشُ وَالْوَبْرُ
- ١٢- وَمَا أَحَاطَ بِهِ الْعِلْمُ الْمَحِيْطُ وَمَا  
جَرَى بِهِ الْقَلَمُ الْمَأْمُورُ وَالْقَدَرُ
- ١٣- وَعَدَّ نَعْمَائِكَ اللَّاتِي مَنْتَ بِهَا  
عَلَى الْخَلَائِقِ مُذْ كَانُوا وَمُذْ حُشِرُوا
- ١٤- وَعَدَّ مِقْدَارَهُ السَّامِي الَّذِي شَرَفَتْ  
بِهِ النَّبِيُّونَ وَالْأَمَلَاكُ وَافْتَحَرُوا
- ١٥- وَعَدَّ مَا كَانَ فِي الْأَكْوَانِ يَا سَنَدِي  
وَمَا يَكُونُ إِلَيَّ أَنْ تُبْعَثَ الصُّورُ
- ١٦- فِي كُلِّ طَرْفَةٍ عَيْنٍ يَطْرِفُونَ بِهَا  
أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِضِينَ أَوْ يَدْرُونَ

- ١٧- مِلءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ مَعَ جَبَلٍ  
وَالْفُرْشِ وَالْعُرْشِ وَالْكَرْسِيِّ وَمَا حَصَرُوا
- ١٨- مَا أَعْدَمَ اللَّهُ مُوجُودًا وَأَوْجَدَ  
مَعْدُومًا صَلَاةَ دَوَامًا لَيْسَ تَنْحَصِرُ
- ١٩- تَسْتَعْرِقُ الْعَدَّ مَعَ جَمْعِ الدُّهُورِ كَمَا  
تُحِيطُ بِالْحَدِّ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ
- ٢٠- لَا غَايَةَ وَانْتِهَاءَ يَا عَظِيمُ لَهَا  
وَلَا لَهَا أَمَدٌ يُقْضَى فَيُعْتَبَرُ
- ٢١- وَعَدَّ أَضْعَافٍ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ عَدَدِ  
مَعَ ضِعْفِ أَضْعَافِهِ يَا مَنْ لَهُ الْقَدْرُ
- ٢٢- كَمَا نُحِبُّ وَتَرْضَى سَيِّدِي وَكَمَا  
أَمَرْنَا أَنْ نُصَلِّيَ أَنْتَ مُقْتَدِرُ
- ٢٣- مَعَ السَّلَامِ كَمَا قَدْ مَرَّ مِنْ عَدَدِ  
رَبِّ وَضَاعِفُهَا وَالْفَضْلُ مُنْتَشِرُ
- ٢٤- وَكُلُّ ذَلِكَ مَضْرُوبٌ بِحَقِّكَ فِي  
أَنْفَاسِ خَلْقِكَ إِنْ قَلُّوا وَإِنْ كَثُرُوا
- ٢٥- يَا رَبِّ وَاغْفِرْ لِقَارِبِهَا وَسَامِعِهَا  
وَالْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا أَنْبَمَا حَضَرُوا

- ٢٦- وَوَالِدِينَا وَأَهْلِينَا وَجِيرَتَنَا  
وَكُنْنَا سَيِّدِي لِلْعَفْوِ مُمْتَقِرُ
- ٢٧- وَقَدْ أَتَيْتُ ذُنُوبًا لَا عِدَادَ لَهَا  
لَكِنَّ عَفْوَكَ لَا يُبْقِي وَلَا يَذُرُ
- ٢٨- وَالْهُمُّ عَن كُلِّ مَا أَبْغَيْهِ أَشْغَلْنِي  
وَقَدْ أَتَى خَاضِعًا وَالْقَلْبُ مُنْكَسِرُ
- ٢٩- أَرْجُوكَ يَا رَبِّ فِي الدَّارَيْنِ تَرْحَمْنَا  
بِجَاهِ مَنْ فِي يَدَيْهِ سَبَّحَ الْحَجْرُ
- ٣٠- يَا رَبِّ أَعْظِمْ لَنَا أَجْرًا وَمَغْفِرَةً  
فَإِنَّ جُودَكَ بَحْرٌ لَيْسَ يَنْحَصِرُ
- ٣١- وَاقْضِ دُيُونًا لَهَا الْأَخْلَاقُ ضَائِقَةً  
وَفَرِّجِ الْكَرْبَ عَنَّا أَنْتَ مُقْتَدِرُ
- ٣٢- وَكُنْ لَطِيفًا بِنَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ  
لُطْفًا جَمِيلًا بِهِ الْأَهْوَالُ تَنْحَسِرُ
- ٣٣- بِالمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَمَنْ  
جَلَالَةٌ نَزَلَتْ فِي مَدْحِهِ السُّورُ
- ٣٤- ثُمَّ الصَّلَاةَ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا طَلَعَتْ  
شَمْسُ النَّهَارِ وَمَا قَدْ شَعَشَعَ الْقَمَرُ

- ٣٥- ثُمَّ الرَّضَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَتِهِ  
مَنْ قَامَ مِنْ بَعْدِهِ لِلدِّينِ يَتَّصِرُ
- ٣٦- وَعَنْ أَبِي حَفْصٍ الْفَارُوقِ صَاحِبِهِ  
مَنْ قَوْلُهُ الْفَضْلُ فِي أَحْكَامِهِ عُمُرُ
- ٣٧- وَجُدَّ لِعُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ مَنْ كَمَلَتْ  
لَهُ الْمُحَاسِنُ فِي الدَّارَيْنِ وَالظَّفَرُ
- ٣٨- كَذَا عَلِيٌّ مَعَ ابْنَيْهِ وَأُمَّهُمَا  
أَهْلُ الْعَبَاءِ كَمَا قَدْ جَاءَنَا الْخَبْرُ
- ٣٩- سَعْدٌ سَعِيدٌ بِنُ عَوْفٍ طَلْحَةُ وَأَبُو  
عُبَيْدَةَ وَزُبَيْرٌ سَادَةٌ غُرُرُ
- ٤٠- وَخَمْرَةٌ وَكَذَا الْعَبَّاسُ سَيِّدَنَا  
وَنَجْلُهُ الْحَبْرُ مَنْ زَالَتْ بِهِ الْغَيْرُ
- ٤١- وَالْأَلُّ وَالصَّحْبُ وَالْأَتْبَاعُ قَاطِبَةً  
مَا جَنَّ لَيْلُ الدَّيَّاجِي أَوْ بَدَا السَّحْرُ

\*\*\*

## القصيدة المحمدية

للإمام البوصري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

تقرأ جماعة صباح الجمعة بمسجد الأشراف

- ١- مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ  
مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
- ٢- مُحَمَّدٌ بَاسِطُ الْمَعْرُوفِ جَامِعُهُ  
مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ
- ٣- مُحَمَّدٌ تَاجُ رُسُلِ اللَّهِ قَاطِبَةٌ  
مُحَمَّدٌ صَادِقُ الْأَقْوَالِ وَالْكَلِمِ
- ٤- مُحَمَّدٌ ثَابِتُ الْمِيثَاقِ حَافِظُهُ  
مُحَمَّدٌ طَيِّبُ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ
- ٥- مُحَمَّدٌ رُوِيَ بِالنُّورِ طَيْبَتُهُ  
مُحَمَّدٌ لَمْ يَزَلْ نُورًا مِنْ الْقَدَمِ
- ٦- مُحَمَّدٌ حَاكِمٌ بِالْعَدْلِ ذُو شَرَفٍ  
مُحَمَّدٌ مَعْدِنُ الْإِنْعَامِ وَالْحِكْمِ
- ٧- مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ مُضَرٍ  
مُحَمَّدٌ خَيْرُ رُسُلِ اللَّهِ كُلِّهِمْ

- ٨- مُحَمَّدٌ دِينُهُ حَقٌّ نَدِينُ بِهِ  
 مُحَمَّدٌ مُجْمَلًا حَقًّا عَلَى عِلْمِ
- ٩- مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ رَوْحٌ لِأَنْفُسِنَا  
 مُحَمَّدٌ شُكْرُهُ فَرَضٌ عَلَى الْأُمَمِ
- ١٠- مُحَمَّدٌ زِينَةُ الدُّنْيَا وَبَهْجَتُهَا  
 مُحَمَّدٌ كَاشِفُ الْعُمَاتِ وَالظُّلْمِ
- ١١- مُحَمَّدٌ سَيِّدٌ طَابَتْ مَنَاقِبُهُ  
 مُحَمَّدٌ صَاعَهُ الرَّحْمَنُ بِالنَّعَمِ
- ١٢- مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْبَارِي وَخَيْرَتُهُ  
 مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ مِنْ سَائِرِ التُّهَمِ
- ١٣- مُحَمَّدٌ ضَاحِكٌ لِلضَّيْفِ مُكْرِمُهُ  
 مُحَمَّدٌ جَارُهُ وَاللَّهُ لَمْ يُضْمِ
- ١٤- مُحَمَّدٌ طَابَتْ الدُّنْيَا بِبِعْتَتِهِ  
 مُحَمَّدٌ جَاءَ بِالْآيَاتِ وَالْحُكْمِ
- ١٥- مُحَمَّدٌ يَوْمَ بَعَثَ النَّاسِ شَافِعِنَا  
 مُحَمَّدٌ نُورُهُ الْهَادِي مِنَ الظُّلْمِ
- ١٦- مُحَمَّدٌ قَائِمٌ لِلَّهِ ذُو هِمَمِ  
 مُحَمَّدٌ خَاتَمٌ لِلرُّسُلِ كُلِّهِمْ

## مدح النبي ﷺ بأسماء سور القرآن مرتبة لابن جابر الأندلسي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

تقرأ جماعة بعد صباح الجمعة بمسجد الأشراف

هِيَ قَصِيدَةٌ لِلشَّاعِرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ  
عَلِيِّ الهَوَّارِيِّ المَالِكِيِّ الأَنْدَلُسِيِّ النُّحْوِيِّ المَعْرُوفِ بِـ «ابْنِ جَابِرٍ» يَمْدَحُ  
النَّبِيَّ الأَعْظَمَ ﷺ بِالتَّوْرِيَّةِ بِسُورِ القُرْآنِ كُلِّهَا.

- ١- فِي كُلِّ فَاتِحَةٍ لِقَوْلٍ مُعْتَبِرَةٍ  
حُقَّ الثَّنَاءُ عَلَى المَبْعُوثِ بِالبَقْرَةِ
- ٢- فِي آلِ عِمْرَانَ قَدَمَا شَاعَ مَبْعُوثُهُ  
رِجَالُهُمُ والنِّسَاءُ اسْتَوْضَحُوا خَبْرَهُ
- ٣- مَنْ مَدَّ لِلنَّاسِ مِنْ نِعْمَاهُ مَائِدَةً  
عَمَّتْ فَلَيْسَتْ عَلَى الأَنْعَامِ مُقْتَصِرَةً
- ٤- أَعْرَافُ نِعْمَاهُ مَا حَلَّ الرَّجَاءُ بِهَا  
إِلَّا وَأَنْفَالُ ذَاكَ الجُودِ مُبْتَدِرَةً
- ٥- بِهِ تَوَسَّلْ إِذْ نَادَى بِـ تَوْبَتِهِ  
فِي البَحْرِ يُونُسُ وَالظَّلْمَاءِ مُعْتَكِرَةً

- ٦- هُوْدٌ وَيُوسُفٌ كَمْ خَوْفٍ بِهِ أَمِنَا  
وَلَنْ يُرْوَعُ صَوْتُ الرَّعْدِ مَنْ ذَكَرَهُ
- ٧- مَضْمُونٌ دَعْوَةَ إِبْرَاهِيمَ كَانَ وَفِي  
بَيْتِ الْإِلَهِ وَفِي الْحِجْرِ التَّمَسُّ أَثَرَهُ
- ٨- ذُو أُمَّةٍ كَدَوِيٍّ النَّحْلِ ذَكَرَهُمْ  
فِي كُلِّ قَطْرٍ فَسُبْحَانَ الَّذِي فَطَرَهُ
- ٩- بِكَهْفٍ رُحْمَاهُ قَدْ لَادَ الْوَرَى وَبِهِ  
بُشْرَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الْإِنْجِيلِ مُشْتَهَرَهُ
- ١٠- سَمَاءُ طَهَ وَحَضَّ الْأَنْبِيَاءَ عَلَى  
حَجِّ الْمَكَانِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ عَمَرَهُ
- ١١- قَدْ أَفْلَحَ النَّاسُ بِالنُّورِ الَّذِي عَمَرُوا  
مِنْ نُورِ فُرْقَانِهِ لَمَّا جَلَا غُرْرَهُ
- ١٢- أَكَابِرُ الشُّعْرَاءِ اللُّسْنِ قَدْ عَجَزُوا  
كَالْتَّمَلِ إِذْ سَمِعَتْ آذَانُهُمْ سُورَهُ
- ١٣- وَحَسْبُهُ قَصَصٌ لِلْعَنْكَبُوتِ أَتَى  
إِذْ حَاكَ نَسِجًا بِبَابِ الْغَارِ قَدْ سَتَرَهُ
- ١٤- فِي الرُّومِ قَدْ شَاعَ قَدَمًا أَمْرُهُ وَبِهِ  
لُقْمَانَ وَفَى لِلدَّرِّ الَّذِي نَثَرَهُ

- ١٥- كَمْ سَجْدَةٍ فِي طُلَى الْأَحْزَابِ قَدْ  
سَجَدْتُ سُيُوفُهُ فَأَرَاهُمْ رَبَّهُ عِبْرَةً
- ١٦- سَبَاهُمْ فَاطِرُ السَّبْعِ الْعُلَى كَرَمًا  
لِمَنْ بِيَسِّ بَيْنَ الرُّسُلِ قَدْ شَهَرَهُ
- ١٧- فِي الْحَرْبِ قَدْ صُفَّتِ الْأَمْلَاكُ تَنْصُرُهُ  
فَصَادَ بَجَمَعِ الْأَعَادِي هَا زِمًا زُمْرَهُ
- ١٨- لِغَافِرِ الذَّنْبِ فِي تَفْضِيلِهِ سُورٌ  
قَدْ فَصَّلَتْ لِمَعَانٍ غَيْرِ مُنْحَصِرَهُ
- ١٩- سُورَاهُ أَنْ تَهْجَرَ الدُّنْيَا فُزُخْرُفُهَا  
مِثْلُ الدُّخَانِ فَيُغْشِي عَيْنَ مَنْ نَظَرَهُ
- ٢٠- عَزَّتْ شَرِيعَتُهُ<sup>(١)</sup> الْبَيْضَاءُ حِينَ آتَى  
أَحْقَافَ بَدْرِ وَجُنْدُ اللَّهِ قَدْ نَصَرَهُ
- ٢١- فَجَاءَ بَعْدَ الْقِتَالِ<sup>(٢)</sup> الْفَتْحُ مُتَّصِلًا  
وَأَصْبَحَتْ حُجْرَاتِ الدِّينِ مُنْتَصِرَهُ
- ٢٢- بِقَافٍ وَالذَّارِيَاتِ اللَّهُ أَقْسَمَ فِي  
أَنَّ الَّذِي قَالَهُ حَقٌّ كَمَا ذَكَرَهُ

(١) الجاثية: لقوله فيها: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ﴾ / ١٨.

(٢) القتال: سورة سيدنا محمد ﷺ ..

- ٢٣- فِي الطُّورِ أَبْصَرَ مُوسَى نَجْمَ سُودْدِهِ  
وَالْأَفُقُ قَدْ شَقَّ إِجْلَالًا لَهُ قَمَرَهُ
- ٢٤- أَسْرَى فَنَالَ مِنَ الرَّحْمَنِ وَاقِعَةً  
فِي الْقُرْبِ ثَبَّتَ فِيهِ رَبُّهُ بَصَرَهُ
- ٢٥- أَرَاهُ أَشْيَاءَ لَا يَقْوَى الْحَدِيدُ لَهَا  
وَفِي مُجَادَلَةِ الْكُفَّارِ قَدْ أَزَرَهُ
- ٢٦- فِي الْحَشْرِ يَوْمَ امْتِحَانٍ<sup>(١)</sup> الْخَلْقِ يُقْبَلُ فِي  
صَفٍّ مِنَ الرُّسُلِ كُلُّ تَابِعٍ أَثَرَهُ
- ٢٧- كَفَّ يُسَبِّحُ لِلَّهِ الْحِصَاةَ بِهَا  
فَأَقْبَلَ إِذَا جَاءَكَ الْحَقُّ الَّذِي قَدَرَهُ
- ٢٨- قَدْ أَبْصَرْتَ عِنْدَهُ الدُّنْيَا تَغَابِنَهَا  
نَالَتْ طَلَاقًا وَلَمْ يَصْرِفْ لَهَا نَظَرَهُ
- ٢٩- تَحْرِيْمُهُ الْحُبَّ لِلدُّنْيَا وَرَغْبَتُهُ  
عَنْ زَهْرَةِ الْمَلِكِ حَقًّا عِنْدَمَا نَظَرَهُ
- ٣٠- فِي نُونٍ قَدْ حَقَّتِ الْأَمْدَاحُ فِيهِ بِمَا  
أَتْنَى بِهِ اللَّهُ إِذْ أَبَدَى لَنَا سِيرَهُ

(١) امتحان: سورة الممتحنة.

- ٣١- بِجَاهِهِ سَأَلَ<sup>(١)</sup> نُوحٌ فِي سَفِينَتِهِ  
سُفُنَ النِّجَاةِ وَمَوْجَ الْبَحْرِ قَدْ غَمَرَهُ
- ٣٢- وَقَالَتِ الْجِنُّ جَاءَ الْحَقُّ فَاتَّبِعُوا  
مُرَمَّلًا تَابِعًا لِلْحَقِّ لَنْ يَدْرَهُ
- ٣٣- مُدَّتْرًا شَافِعًا يَوْمَ الْفِيَامَةِ هَلْ  
أَتَى نَبِيٌّ لَهُ هَذَا الْعُلَى ذَخَرَهُ
- ٣٤- فِي الْمُرْسَلَاتِ مِنَ الْكُتُبِ انْجَلَى نَبَأٌ  
عَنْ بَعْتِهِ سَائِرُ الْأَخْبَارِ قَدْ سَطَرَهُ
- ٣٥- أَلْطَافُهُ النَّازِعَاتُ الضَّيْمَ حَسْبُكَ فِي  
يَوْمٍ بِهِ عَبَسَ الْعَاصِي لِمَا ذَعَرَهُ
- ٣٦- إِذْ كُوِّرَتْ شَمْسُ ذَاكَ الْيَوْمِ وَأَنْفَطَرَتْ  
سَآؤُهُ وَدَعَعَتْ وَيْلٌ<sup>(٢)</sup> بِهِ الْفَجْرَهُ
- ٣٧- وَلِلسَّمَاءِ انْشِقَاقٌ وَالْبُرُوجِ خَلَتْ  
مِنْ طَارِقِ الشُّهُبِ وَالْأَفْلَاكِ مُسْتَتِرَهُ
- ٣٨- فَسَبَّحَ اسْمَ الَّذِي فِي الْخَلْقِ شَفَعَهُ  
وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْحَوْضِ إِذْ نَهَرَهُ

(١) سأل: المعارج.

(٢) ويل: المطففين.

- ٣٩- كَالْفَجْرِ فِي الْبَلَدِ الْمُحْرُوسِ عُرَّتُهُ  
وَالشَّمْسِ مِنْ نُورِهِ الْوَصَّاحِ مُسْتَبْرَهُ
- ٤٠- وَاللَّيْلِ مِثْلُ الضُّحَى إِذْ لَاحَ فِيهِ أَلَمٌ  
نَشْرَحُ لَكَ الْقَوْلَ فِي أَخْبَارِهِ الْعَطْرَهُ
- ٤١- وَلَوْ دَعَا التَّيْنَ وَالزَّيْتُونَ لَابْتَدَرَا  
إِلَيْهِ فِي الْحِينِ وَاقْرَأْ تَسْتَبِينُ خَبْرَهُ
- ٤٢- فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ كَمْ قَدْ حَازَ مِنْ شَرَفٍ  
فِي الْفَخْرِ لَمْ يَكُنِ الْإِنْسَانُ قَدْ قَدَرَهُ
- ٤٣- كَمْ زُلْزِلَتْ بِالْحِيَادِ الْعَادِيَاتِ لَهُ  
أَرْضٌ بِقَارِعَةٍ التَّخْوِيفِ مُتَشِيرَهُ
- ٤٤- لَهُ تَكَاثُرُ آيَاتٍ قَدْ اشْتَهَرَتْ  
فِي كُلِّ عَصْرِ فَوَيْلٌ لِلَّذِي كَفَرَهُ
- ٤٥- أَلَمْ تَرَ الشَّمْسَ تَصَدِّيقًا لَهُ حُبِسَتْ  
عَلَى قُرَيْشٍ وَجَاءَ الرُّوحُ إِذْ أَمَرَهُ
- ٤٦- أَرَأَيْتَ أَنْ إِلَهَ الْعَرْشِ كَرَّمَهُ  
بِكَوْثَرٍ مُرْسَلٍ فِي حَوْضِهِ نَهْرَهُ
- ٤٧- وَالْكَافِرُونَ إِذَا جَاءَ الْوَرَى طُرِدُوا  
عَنْ حَوْضِهِ فَلَقَدْ تَبَّتْ يَدُ الْكَفَرَهُ

- ٤٨- **إِخْلَاصُ** أَمْدَاحِهِ شُغْلِي فَكَمْ **فَلَقُّ**  
لِلصُّبْحِ أَسْمَعَتْ فِيهِ **النَّاسُ** مُفْتَخِرَهُ  
٤٩- أَرْكَى صَلَاتِي عَلَى الْهَادِي وَعِثْرَتِهِ  
وَصَحْبِهِ وَخُصُوصًا مِنْهُمْ عَشْرَهُ  
٥٠- صِدِّيقُهُمْ عُمَرُ الْفَارُوقُ أَحْزَمُهُمْ  
عُثْمَانُ ثُمَّ عَلِيٌّ مُهْلِكُ الْكُفْرَةِ  
٥١- سَعْدُ سَعِيدٍ عُبَيْدُ طَلْحَةَ وَأَبُو  
عُبَيْدَةَ وَابْنُ عَوْفٍ عَاشِرُ الْعَشْرَةِ  
٥٢- وَخَمْزَةُ ثُمَّ عَبَّاسٌ وَالْهَمَامَا  
وَجَعْفَرٌ وَعَقِيلٌ سَادَةُ خَيْرَهُ  
٥٣- أَوْلِيكَ النَّاسِ أَلُ الْمُصْطَفَى وَكَفَى  
وَصَحْبُهُ الْمُقْتَدُونَ السَّادَةُ الْبَرَرَةُ  
٥٤- وَفِي خَدِيجَةَ وَالرَّهْرَا وَمَا وَلَدَتْ  
أَرْكَى مَدِيحِي سَاهِدِي دَائِمًا دُرَرَهُ  
٥٥- عَنْ كُلِّ أَرْوَاجِهِ أَرْضَى وَأَوْثِرُ مَنْ  
أَضَحَتْ بِرَاءَتِهَا فِي الذِّكْرِ مُنْتَشِرَهُ  
٥٦- أَقْسَمْتُ لَا زِلْتُ أَهْدِيهِمْ شَدَا مَدْحِي  
كَالرَّوْضِ يَنْشُرُ مَنْ أَكْرَمِهِ زَهْرَهُ

## دعاء الاستغاثة

للعارف بالله سيدي محمد بن ناصر الدرعي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

المتوفى ١٠٨٥هـ

دفين زاويته بتا مَكْرُوت بالمغرب الأقصى<sup>(١)</sup>

تقرأ مع الوظيفة يوم الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ ﴾

١- يَا مَنْ إِلَى رَحْمَتِهِ الْمَفْرُ  
وَمَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْمُضْطَرُّ

٢- وَيَا قَرِيبَ الْعَفْوِ يَا مَوْلَاهُ  
وَيَا مُغِيثَ كُلِّ مَنْ دَعَاهُ

(١) هو محمد بن محمد بن أحمد بن ناصر، أبو عبدالله الدرعي، من صلحاء المالكية وعلماهم، بالمغرب، كانت له زاوية وأتباع كثيرون، عُني في أول أمره بجمع الكتب مع كتابة الفوائد عليها مع ضيق معيشته، وكان ينام مع أهله علي التراب لضعف ماله عن شراء حصير أو فراش، وأهدي إليه أحد تلاميذه حصيرا فآثر وضع كتبه عليها، وحفظ كثيرا من المتون، ثم أثري بعد ذلك وحجَّ مرتين له تصانيف عديدة، توفي سنة ١٠٨٥هـ. [ينظر ترجمته في: (الأعلام) للزركلي (٧/ ٦٣)].

- ٣- بِكَ اسْتَعَثْنَا يَا مُغِيثَ الضُّعْفَا  
فَحَسْبُنَا يَا رَبَّ أَنْتَ وَكَفَىٰ  
٤- فَلَا أَجَلَ مِنْ عَظِيمٍ قُدْرَتِكَ  
وَلَا أَعَزَّ مِنْ عَزِيزِ سَطْوَتِكَ  
٥- لِعِزِّ مُلْكِكَ الْمُلُوكُ تَخَضَعُ  
تَخْفِضُ قَدْرَ مَنْ تَشَاءُ وَتَرْفَعُ  
٦- وَالْأَمْرُ كُلُّهُ إِلَيْكَ رُدُّهُ  
وَبِيَدَيْكَ حَلُّهُ وَعَقْدُهُ  
٧- وَقَدْ رَفَعْنَا أَمْرَنَا إِلَيْكَ  
وَقَدْ شَكَوْنَا ضُعْفَنَا عَلَيْكَ  
٨- فَارْحَمْنَا يَا مَنْ لَا يَزَالُ عَالِمًا  
بِضُعْفِنَا وَلَا يَزَالُ رَاحِمًا  
٩- انظُرْ إِلَيَّ مَا مَسَّنَا مِنَ الْوَرَىٰ  
فَحَالُنَا مِنْ بَيْنِهِمْ كَمَا تَرَىٰ  
١٠- قَدْ قَلَّ جَمْعُنَا وَقَلَّ وَفْرُنَا  
وَأَنْحَطَّ مَا بَيْنَ الْجُمُوعِ قُدْرُنَا  
١١- وَاسْتَضَعْفُنَا شَوْكَةً وَشِدَّةً  
وَاسْتَنْقَضُونَا عُدَّةً وَعِدَّةً

- ١٢- فَتَحْنُ يَا مَنْ مُلْكُهُ لَا يُسَلَبُ  
لُدْنَا بِجَاهِكَ الَّذِي لَا يُغْلَبُ
- ١٣- إِلَيْكَ يَا عَوْتُ الْفَقِيرِ نَسْتَنْدُ  
عَلَيْكَ يَا كَهْفَ الضَّعِيفِ نَعْتَمِدُ
- ١٤- أَنْتَ الَّذِي نَدْعُو لِكَشْفِ الْعَمْرَاتِ  
أَنْتَ الَّذِي نَرْجُو لِدْفَعِ الْحَسْرَاتِ
- ١٥- أَنْتَ الْعِنَايَةُ الَّتِي لَا تَرْتَجِي  
حِمَايَةً مِنْ غَيْرِ بَابِهَا تَحِي
- ١٦- أَنْتَ الَّذِي نَسْعَى بِبَابِ فَضْلِهِ  
أَكْرَمُ مَنْ أَعْنَى بِفَيْضِ نَيْلِهِ
- ١٧- أَنْتَ الَّذِي تَهْدِي إِذَا ضَلَلْنَا  
أَنْتَ الَّذِي تَعْفُو إِذَا زَلَلْنَا
- ١٨- وَسِعْتَ كُلَّ مَا خَلَقْتَ عِلْمًا  
وَرَأْفَةً وَرَحْمَةً وَحِلْمًا
- ١٩- وَلَيْسَ مِنَّا فِي الْوُجُودِ أَحَقَرُ  
وَلَا لِمَا عِنْدَكَ مِنَّا أَفْقَرُ
- ٢٠- يَا وَاسِعَ الْإِحْسَانِ يَا مَنْ خَيْرُهُ  
عَمَّ الْوَرَى وَلَا يُنَادَى غَيْرُهُ

- ٢١- يَا مُنْقِدَ الْغَرْقَى وَيَا حَنَّانُ  
يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى وَيَا مَنَّانُ
- ٢٢- ضَاقَ النَّطَاقُ يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبُ  
عَزَّ الدَّوَاءُ يَا سَرِيعُ يَا قَرِيبُ
- ٢٣- وَقَدْ مَدَدْنَا رَبَّنَا الْأَكْفَافَ  
وَمِنْكَ رَبَّنَا رَجَوْنَا اللَّطْفَ
- ٢٤- فَالطَّفُ بِنَا فِيمَا بِهِ قَضَيْتَ  
وَرَضْنَا بِمَا بِهِ رَضَيْتَ
- ٢٥- وَأَبْدِلِ اللَّهُمَّ حَالَ الْعُسْرِ  
بِالْيُسْرِ وَاْمُدِدْنَا بِرِيحِ النَّصْرِ
- ٢٦- وَاجْعَلْ لَنَا عَلَى الْبُعَاةِ الْغَلْبَةَ  
وَاقْصُرْ أَدَى الشَّرِّ عَلَى مَنْ طَلَبَهُ
- ٢٧- وَاقْهَرِ عِدَانَا يَا عَزِيزُ فَهَرَا  
يَفْصِمُ حَبْلَهُمْ وَيُضْمِي الظَّهْرَا
- ٢٨- وَاعْكِسْ مُرَادَهُمْ وَخَيِّبْ سَعْيَهُمْ  
وَاهْزِمْ جُيُوشَهُمْ وَأَفْسِدْ رَأْيَهُمْ
- ٢٩- وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ فِيهِمْ نِقْمَتَكَ  
فِيهِمْ لَا يُعْجِزُونَ قُدْرَتَكَ

- ٣٠- يَا رَبِّ يَا رَبِّ بِحَبْلِ عِصْمَتِكَ  
قَدْ اعْتَصَمْنَا وَبِعِزِّ نُصْرَتِكَ
- ٣١- فَكُنْ لَنَا وَلَا تَكُنْ عَلَيْنَا  
وَلَا تَكِلْنَا طَرْفَةَ إِلَيْنَا
- ٣٢- فَمَا أَطَقْنَا قُوَّةً لِلدَّفْعِ  
وَلَا اسْتَطَعْنَا حِيلَةً لِلنَّفْعِ
- ٣٣- وَمَا قَصَدْنَا غَيْرَ بَابِكَ الْكَرِيمِ  
وَمَا رَجَوْنَا غَيْرَ فَضْلِكَ الْعَمِيمِ
- ٣٤- فَمَا رَجَتْ مِنْ حَايِرِكَ الظُّنُونُ  
بِنَفْسٍ مَا تَقُولُ كُنْ يَكُونُ
- ٣٥- يَا رَبِّ يَا رَبِّ بِكَ التَّوَصُّلُ  
لِمَا لَدَيْكَ وَبِكَ التَّوَسُّلُ
- ٣٦- يَا رَبِّ أَنْتَ رُكْنُنَا الرَّفِيعُ  
يَا رَبِّ أَنْتَ حِصْنُنَا الْمَنِيعُ
- ٣٧- يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَنْلَنَّا الْأَمْنَا  
إِذَا ارْتَحَلْنَا وَإِذَا أَقْمَنَا
- ٣٨- يَا رَبِّ وَاحْفَظْ زَرْعَنَا وَصَرْعَنَا  
وَاحْفَظْ تِجَارَنَا وَوَفَّرْ جَمْعَنَا

- ٣٩- وَاجْعَلْ بِلَادَنَا بِلَادَ الدِّينِ  
وَرَاحَةَ الْمُحْتَاجِ وَالْمُسْكِينِ
- ٤٠- وَاجْعَلْ لَهَا بَيْنَ الْبِلَادِ صَوْلَةً  
وَحُرْمَةً وَمَنْعَةً وَدَوْلَةً
- ٤١- وَاجْعَلْ مِنَ السِّرِّ الْمَصُونِ عِزَّهَا  
وَاجْعَلْ مِنَ السِّرِّ الْجَمِيلِ حِرْزَهَا
- ٤٢- وَاجْعَلْ بِصَادٍ وَبِقَافٍ وَبِنُونٍ  
أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ وَرَائِهَا يَكُونُ
- ٤٣- بِجَاهِ نُورٍ وَجِهَكَ الْكَرِيمِ  
وَجَاهِ سِرِّ مُلْكِكَ الْعَظِيمِ
- ٤٤- وَجَاهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَجَاهِ خَيْرِ الْخَلْقِ يَا رَبَّاهُ
- ٤٥- وَجَاهِ مَا بِهِ دَعَاكَ الْأَنْبِيَاءُ  
وَجَاهِ مَا بِهِ دَعَاكَ الْأَوْلِيَاءُ
- ٤٦- وَجَاهِ قَدْرِ الْقُطْبِ وَالْأَوْتَادِ  
وَجَاهِ حَالِ الْجُرْسِ وَالْأَفْرَادِ
- ٤٧- وَجَاهِ الْأَخْيَارِ وَجَاهِ النُّجَبَا  
وَجَاهِ الْأَبْدَالِ وَجَاهِ النُّقَبَا

- ٤٨- وَجَاهِ كُلِّ عَابِدٍ وَذَاكِرٍ  
وَجَاهِ كُلِّ حَامِدٍ وَشَاكِرٍ
- ٤٩- وَجَاهِ كُلِّ مَنْ رَفَعَتْ قَدْرَهُ  
مَنْ سَتَرَتْ أَوْ نَشَرَتْ ذِكْرَهُ
- ٥٠- وَجَاهِ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُحْكَمِ  
وَجَاهِ الْإِسْمِ الْأَعْظَمِ الْمَعْظَمِ
- ٥١- يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَقَفْنَا فُقْرًا  
بَيْنَ يَدَيْكَ ضِعْفَاءَ حُقْرًا
- ٥٢- وَقَدْ دَعَوْنَاكَ دُعَاءَ مَنْ دَعَا  
رَبًّا كَرِيمًا لَا يَرُدُّ مَنْ سَعَى
- ٥٣- فَاقْبَلْ دُعَاءَنَا بِمَحْضِ الْفَضْلِ  
قَبُولَ مَنْ أَلْغَى حِسَابَ الْعَدْلِ
- ٥٤- وَآمِنُنْ عَلَيْنَا مِنْتَهُ الْكَرِيمِ  
وَاعْطِفْ عَلَيْنَا عَطْفَةَ الْحَلِيمِ
- ٥٥- وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا يَا رَحِيمُ رَحْمَتَكَ  
وَأَبْسُطْ عَلَيْنَا يَا كَرِيمُ نِعْمَتَكَ
- ٥٦- وَخِرْ لَنَا فِي سَائِرِ الْأَقْوَالِ  
وَاخْتَرْ لَنَا فِي سَائِرِ الْأَفْعَالِ

- ٥٧- يَا رَبِّ وَاجْعَلْ دَأْبَنَا التَّمْسُكَا  
بِالسُّنَّةِ الْعَرَّاءِ وَالتَّسْكََا  
٥٨- وَاحْضُرْ لَنَا أَغْرَاضَنَا الْمُخْتَلِفَةَ  
فِيكَ وَعَرَّفْنَا تَمَامَ الْمَعْرِفَةِ  
٥٩- وَاجْمَعْ لَنَا مَا بَيْنَ عِلْمٍ وَعَمَلٍ  
وَاصْرِفْ إِلَيَّ دَارِ الْبَقَا مِنَّا الْأَمَلُ  
٦٠- وَانْجِ بِنَا يَا رَبِّ نَهْجِ السُّعَدَا  
وَاخْتِمْ لَنَا يَا رَبِّ خَتَمَ الشَّهَدَا  
٦١- وَاجْعَلْ بَيْنَنَا فُضْلَاءَ صَلْحَا  
وَعُلَمَاءَ عَامِلِينَ نَصْحَا  
٦٢- وَأَصْلِحِ اللَّهُمَّ حَالَ الْأَهْلِ  
وَيَسِّرِ اللَّهُمَّ جَمْعَ الشُّمْلِ  
٦٣- يَا رَبِّ وَافْتَحْ فَتْحَكَ الْمُبِينِ  
لِيَنْ تَوَلَّى وَأَعَزَّ الدِّينَ  
٦٤- وَانصُرْهُ يَا ذَا الطَّوْلِ وَانصُرْ حِزْبَهُ  
وَأَمْلَأْ بِمَا يُرْضِيكَ عَنْهُ قَلْبَهُ  
٦٥- يَا رَبِّ وَانصُرْ دِينَنَا الْمُحَمَّدِي  
وَاجْعَلْ خِتَامَ عِزِّهِ كَمَا بُدِي

- ٦٦- وَأَحْفَظْهُ يَا رَبِّ بِحِفْظِ الْعَلَمَا  
وَارْفَعْ مَنَارَ نُورِهِ إِلَى السَّمَآ
- ٦٧- وَاعْفُ وَعَافِ وَاكْفِ وَاعْفِرْ ذُنْبَنَا  
وَذَنْبَ كُلِّ مُسْلِمٍ يَا رَبَّنَا
- ٦٨- وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيِ الْمُخْتَارِ  
صَلَاتِكَ الْكَامِلَةَ الْمِقْدَارِ
- ٦٩- صَلَاتِكَ الَّتِي تَفِي بِأَمْرِهِ  
كَمَا يَلِيقُ بِارْتِفَاعِ قَدْرِهِ
- ٧٠- ثُمَّ عَلَيِ الْآلِ الْكِرَامِ وَعَلَيِ  
أَصْحَابِهِ الْغُرِّ وَمَنْ هُمْ تَلَا
- ٧١- وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ  
يَبْلُغُ ذُو الْقَصْدِ تَمَامَ قَصْدِهِ

انتهت القصيدة المنسوبة للإمام الكامل سيدي محمد بن  
ناصر الدرعي رضي الله عنه ونفعنا بعلومه في الدارين آمين.

C

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحِليَّةُ النّبويَّةُ الشّريفةُ

وَصَفُ رَسولِ اللَّهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَجْمَلُ الخَلقِ

عَنْ رَسولِ اللَّهِ

## الحلية الشريفة

روى الإمام الترمذي عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية

ابن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كَانَ سَيِّدَنَا عَلِيٌّ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَمْ  
 يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمُمَغْطِ \* وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ \* كَانَ رُبْعَةً  
 مِنْ الْقَوْمِ \* وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ \* وَلَا بِالسَّبِطِ \* كَانَ  
 جَعْدًا رَجُلًا \* وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ وَلَا بِالْمُكَلَّمِ \* وَكَانَ فِي  
 الْوَجْهِ تَدْوِيرٌ \* أَيْضٌ مُشْرَبٌ (بِحُمْرَةٍ) \* أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ \*  
 أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ \* جَلِيلُ الْمَشَاشِ وَالْكَتِيدِ \* أَجْرَدُ ذُو مَسْرِيَةٍ  
 \* شَتْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ \* إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ \* كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي  
 صَبَبٍ \* وَإِذَا التَّفَتَ التَّفَتَ مَعًا \* بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النَّبُوءَةِ وَهُوَ  
 ﷺ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ \* أَجْوَدُ النَّاسِ كَفًّا \* وَأَشْرَحُهُمْ صَدْرًا \*  
 وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً \* وَأَلْيَهُمْ عَرِيكَةً \* وَأَكْرَمُهُمْ عَشْرَةً  
 (وَعَشِيرَةً) \* مَنْ رَأَاهُ بَدِيهَةً هَابَةً \* وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ \*  
 يَقُولُ نَاعِيَتُهُ لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ.

صلى الله عليه وسلم

## شرح مفردات الحلية النبوية الشريفة

**المُمَغَطُ**: الشديد الطول. **المُتَرَدَّدُ**: اجتماع البدن وتداخله قصرًا أي مضغوط.  
 ربة: أي وسط ما بين الطويل والقصير. **الجَعْدُ**: التواء الشعر أي شعر أكرت.  
**السَّبِيطُ**: هو ضد الجعد أي استرسال الشعر نعومة لا جعودة فيه أصلًا. **جَعْدًا رَجَلًا**:  
 أي شعرا ناعما مع تموج. **المُطَهَّمُ** و**المُكَلَّثَمُ**: المطههم البادن الكثير اللحم الفاحش  
 و**المُكَلَّثَمُ** المستدير الوجه. **المُشْرَبُ**: الذي في بياضه حمرة وليس أمهق. **الأَدْعَجُ**:  
 شدّة سواد العين مع سعتها. **الأَهْدَبُ**: الطويل الرموش. **الأَشْفَاؤُ**: الرموش أي:  
 طويل شعر الأجناف. **جَلِيلُ المُشَاشِ وَالكَتْدِ**: **المُشَاشُ**: رؤوس العظام؛ كالمنكبين  
 والمرفقين والركبتين وهو دليل القوة والشدة، **الكَتْدُ**: ما بين الأكتاف إلى الظهر أي  
 مجتمع الكتفين وهو الكاهل. **أَجْرَدُ**: أي ليس مشعر البدن بل شعر بدنه أعلى الصدر و  
 الذراعين. **المَسْرَبَةُ**: هو الشعر الدقيق الذي يجتمع بشكل خط من الصدر إلى السرة.  
**الشَّنُ**: ربح الكفين والقدمين علامة على الكرم والقوة. **التَّقَلُّعُ**: أن يمشي بقوة.  
**الصَّبَبُ**: منحدر أي أنه كان يمشي مسرعا كأنما يسير في منحدر. **أَجَوَدُ النَّاسِ كَفًا**: أي  
 عطاء وكرما. **وَأَشْرَحَهُمْ صَدْرًا**: أي سعة وحلما ورحمة. **أَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً**: اللهجة:  
 اللسان ويعبر به عن الكلام والقول فكان أصدق الناس قولًا وأفصحهم لسانًا. **عَرِيكَةً**:  
 الطبيعة أي الخليقة والسجية أي جميل العشرة. **العِشْرَةُ**: الصحبة والمعيشة. **العَشِيرَةُ**:  
 النسب. **مَنْ رَأَهُ بِيَدَيْهِ هَابَةً**: البديهة: المفاجأة، وهابة: الهيبة هي المخافة والإجلال.  
**يَقُولُ نَاعِتَهُ**: أي واصفه. **لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ**: أي ليس مثله مخلوق.

ﷺ  
 ﷺ



وَأَحْسَنُ مِنْكَ لَمْ تَرَ قَطُّ عَيْنِي  
وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءُ  
خَلَقْتَ مَبْرَأً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ  
كَأَنَّكَ قَدْ خَلَقْتَ كَمَا تَشَاءُ

حسان بن ثابت رضي الله عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَسَبُ سَيْرِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(ابن)

أَمِنَةَ

بِنْتُ وَهَبٍ

ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ

ابْنُ زُهْرَةَ

عَبْدَ اللَّهِ

ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَسْمُهُ شَيْبَةُ الْحَمْدِ

ابْنُ هَاشِمٍ وَأَسْمُهُ عَمْرُو دَفِينُ غَزَّةَ

ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ وَأَسْمُهُ الْمُغِيرَةُ

ابْنُ قُصَيٍّ وَأَسْمُهُ زَيْدٌ

ابْنُ كِلَابٍ وَأَسْمُهُ حَكِيمٌ

ابْنُ مُرَّةَ \* ابْنُ كَعْبٍ \* ابْنُ لُؤَيٍّ \* ابْنُ غَالِبٍ \* ابْنُ

فَهْرٍ وَهُوَ قُرَيْشُ \* ابْنُ مَالِكٍ \* ابْنُ النَّضْرِ (لنضارة وجهه) \*

ابْنُ كِنَانَةَ \* ابْنُ خَزِيمَةَ \* ابْنُ مُدْرِكَةَ وَأَسْمُهُ عَامِرٌ \* ابْنُ

إِلْيَاسَ \* ابْنُ مُضَرَ \* ابْنُ زَرَارٍ \* ابْنُ مَعَدٍ \* ابْنُ عَدْنَانَ

وَيَنْتَسِبُ عَدْنَانَ إِلَى سَيِّدِنَا إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

وَهُوَ مَعَاصِرُ لَسَيِّدِنَا عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

تقسيم أوراد طريقتنا (الصديقية الشاذلية)

ص	الذكر	اليوم
٤٩	<p>ورد الأساس، ويُقرأ مرتين في اليوم: مرة صباحًا، وأخرى مساءً، ويقضيه المرید لو فاتته وهو:</p> <p>* أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (١٠٠ مرة).</p> <p>* اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ (١٠٠ مرة).</p> <p>* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٠ مرة).</p>	<p>ن ن</p>
٥١	<p>حزب الفتح الصديقي: ويقرأ مرتين في اليوم (بعد ورد الأساس): بعد صلاة الفجر إلى ما قبل الظهر، وبعد صلاة المغرب إلى ما قبل النوم.</p>	
٥٨	<p>المعارف الذوقية في الوظيفة الصديقية: تقرأ مرة يومياً صباحاً أو مساءً (بعد ورد الأساس)، خصوصاً يوم الجمعة.</p>	

٧١	الوظيفة الزوقية (أذكار الصباح والمساء): مرتين يومياً: بعد صلاة الفجر، وبعد صلاة العصر.	ب:
٨١	المسبحات العشر (تقرأ مرتين يومياً: قبل الشروق، وقبل الغروب) قبل الوظيفة الزوقية أو بعدها	
٨٣	حزب البحر: يقرأ مرة يومياً، ويستحب أن يكون بعد صلاة الظهر أو العصر.	
٨٧	حزب الامام النووي (وهو للتحصين والحفظ): يقرأ مرة في اليوم، ويفضل صباحاً.	
١٠٠ - ١٧٠	الصلوات اليسرية على خير البرية وشرحها بصلوات اسماء الله الحسنی تقرأ على ستة ايام ( نقرأ صلوات يوم من الصلوات اليسرية على خير البرية وشرحها باسماء الله الحسنی )	
٣٠٦ - ٣١٠	قراءة الحلية النبوية والنسب الشريف بعد ختام الأورداد	
٤٩	ورد عصر الجمعة «ما بين عصر الجمعة إلى مغربها»: (اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي) (٨٠ مرة) ويقول في ختامها: «وعلى آله وسلم».	

## القراءة الجماعية اليومية في مسجد الأشراف صباحاً

ص	الذكر	اليوم
٧١	الوظيفة الزروقية والمسبعات العشر (بعد صلاة الفجر).	يومياً قبل ورد اليوم
١٠٠- ١٧٠	الصلوات اليسرية على خير البرية وشرحها بصلوات اسماء الله الحسنى تقرأ على ستة ايام ( نقرأ صلوات يوم من الصلوات اليسرية على خير البرية وشرحها باسماء الله الحسنى )	يومياً بعد ورد اليوم
٣٠٦- ٣١٠	قراءة الحلية النبوية والنسب الشريف بعد ختام الأوراد	
٨٢	حزب البحر. (وهو ليس مقصوراً على يوم السبت فقط، وإنما يقرأ في مسجد الأشراف جماعة في هذا اليوم فقط).	السبت
٨٧	حزب الامام النووي. (وهو ليس مقصوراً على يوم السبت فقط، وإنما يقرأ في المسجد جماعة في هذا اليوم فقط).	

١٨٩	القصيدة المنفرجة للإمام أبي حامد الغزالي.	الأحد
١٩٣	القصيدة المنفرجة لابن النحوي.	
١٩٦	قصيدة بنت سعاد لسيدنا كعب بن زهير.	
٢١٠	هواتف الحقائق للإمام ابن عطاء الله السكندري.	الاثنين
٢١٧	مناجاة للإمام ابن عطاء الله السكندري.	
٢٢٤	حزب النصر.	
٢٢٨	الحزب الكبير (حزب البر) لسيدنا أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه، ولا يتكلم حال قراءته ففيه سر عظيم.	الثلاثاء
٢٣٩	منظومة أسماء الله الحسني لسيدي أحد الدردير.	الأربعاء
٢٤٨	مجموعة صلوات مختارة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.	

٢٥٨	البرأة ، أو البردة (كما هو مشهور)، بردة المديح للإمام البوصيري.	البرأة
٤٩	ورد الأساس. ( وهو ليس مقصورا على يوم الجمعة كما هو معلوم، وإنما يقرأ في المسجد جماعة في هذا اليوم فقط)	القصيدة
٥١	حزب الفتح الصديقي. (وهو أيضا كورد الأساس؛ ليس مقصورا على يوم الجمعة)	
٢٨٣	القصيدة المضرية للإمام البوصيري.	
٢٨٨	القصيدة المحمدية للإمام البوصيري.	
٢٩٠	قصيدة مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم بترتيب سور القرآن لابن جابر الأندلسي.	

وهذا التقسيم مذكور هنا للاسترشاد في قراءة الأوراد والقصائد المقسمة على أيام الأسبوع، فهي ليست مقصورة على القراءة في مسجد الأشراف، وإنما يقرأها المرید أينما كان بحسب وقته

## قراءة "الصلوات اليسرية على خير البرية"

ص	الذكر	اليوم
	تقسم "الصلوات اليسرية على خير البرية" على ستة أيام:	
	صلوات اليوم الأول: من صلاة (الله) إلى صلاة (القهار).	
	صلوات اليوم الثاني: من صلاة (الوهاب) إلى صلاة (الشكور).	
١٠٠-	صلوات اليوم الثالث: من صلاة (العلي) إلى صلاة (المحيب).	٣
١٧٠	صلوات اليوم الرابع: من صلاة (الواسع) إلى صلاة (الماجد).	٣
	صلوات اليوم الخامس: من صلاة (الواحد) إلى صلاة (ذي الجلال والإكرام).	
	صلوات اليوم السادس: من صلاة (المقسط) إلى صلاة (الصبور).	

ونصح الشيخ (فضيلة الدكتور: يسري  
جبر - حفظه الله-) (أن تُقرأ مرة كل أسبوع  
إن لم تكن وردًا يوميًا، وليكن يوم الجمعة  
أو ليلتها، وكذا في كل احتفال بالمولد  
النبوي الشريف؛ فإن فيها من العلوم  
والمعارف والحقائق ما يصحح العقائد،  
وينير البصائر، ويشرح الصدور، ويطمئن  
القلوب، ويرضي علام الغيوب، بالإضافة  
إلى نخبة منتقاة من الأدعية النبوية الشريفة  
الممزوجة بهذه الصلوات.

## الحضرة الصديقية

تكون الحضرة الصديقية في مسجد الأشراف بالمقطم بعد صلاة الجمعة ويقرأ فيها:

٥٨	المعارف الذوقية في الوظيفة الصديقية.
١٠٠	الصلوات اليسرية الثلاث.
٢٩٧	دعاء الاستغاثة للإمام محمد بن ناصر الدرعي.

### ثم ختام الصلاة،

سبحان الله (٣٣ مرة)، والحمد لله (٣٣ مرة)، الله أكبر (٣٤ مرة). الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا، لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، فاعلم أنه ( لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ \* مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ) (مائة مرة). ويمكن أيضًا بالتهليل الإدريسي:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفْسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ [مائة مرة].

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.  
تُبْنِنَا يَا رَبِّ بِقَوْلِهَا وَأَنْفَعَنَا يَا رَبِّ بِفَضْلِهَا وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أَهْلِهَا.

(أَصْبَحْنَا [أَمْسَيْنَا] فِي حِمَاكَ يَا مَوْلَانَا مَسْنَا [صَبَحْنَا] فِي رِضَاكَ  
يَا مَوْلَانَا) .

(لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَاحِدٌ رَبَّنَا يَا مُجْمَعَنَا اغْفِرْ ذُنُوبَنَا).

(اغْفِرْ لَنَا مَا مَضَى، وَأَصْلِحْ لَنَا مَا بَقِيَ بِحُرْمَةِ الْأَبْرَارِ يَا عَالِمَ  
الْأَسْرَارِ).

(يَا عَالِمَ السِّرِّ مِتْنَا، لَا تَكْشِفِ السِّرَّ عَنَّا، وَعَافِنَا وَعَافُ عَنَّا، وَكُنْ  
لَنَا حَيْثُ كُنَّا)

(يَا مَوْلَانَا يَا مُجِيبُ \* مَنْ يَرْجُوكَ لَا يَخِيبُ \* تَوَسَّلْنَا بِالْحَبِيبِ  
\* اقْضِ حَاجَتَنَا قَرِيبَ \* هَذَا وَقْتُ الْحَاجَاتِ \* يَا حَاضِرًا لَا يَغِيبُ)  
(ثلاث مرات) .

ثم يدعون: «اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا عَلَى مَحَبَّتِكَ وَأَعِنَّا عَلَى طَاعَتِكَ  
وَخِدْمَتِكَ وَطَهِّرْنَا تَطْهِيرًا نَصْلِحُ بِهِ لِحُضْرَتِكَ وَلِقِيَّ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَزِدْنَا فِيكَ تَحِيْرًا وَبِكَ افْتِنَانًا، وَعَيِّنَا فِيكَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ  
سِوَاكَ حَتَّى لَا نَكُونَ إِلَّا بِكَ وَلَكَ، وَاحْفَظْنَا فِيكَ سَائِرَ يَوْمِنَا  
وَبَقِيَّةَ عُمْرِنَا حَتَّى تَتَوَفَّانَا وَأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ وَنَحْنُ عَنكَ غَيْرُ  
مَفْتُونِينَ بِحَقِّ مَوْلَانَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» .

ويقرأون الحلية النبوية الشريفة والنسب الشريف ثم الفواتح.

\*ولمن لا يستطيع الحضور أن يقرأ الحاضرة بمفرده.

## ختام الورد والحضرة (الفواتح)

الفاتحة: لسيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،  
ولجميع إخوانه من الأنبياء والمرسلين، والملائكة، والمقربين، وآل  
بيت نبينا، ومشايخنا، ووالدينا، وأزواجنا، وذريتنا، وأحبابنا،  
ومرضانا، وموتانا، ومكرونا، وكل من سألنا الدعاء، والمسلمين  
أجمعين، لهم منا جميعاً الفاتحة.

\*\*\*\*\*

الفاتحة: لسيدنا ومولانا الدكتور علي جمعة - حفظه الله ورضي  
عنه -، ولسيدنا ومولانا الدكتور يسري جبر الحسيني الحسني  
- حفظه الله ورضي عنه -، ولسيدنا ومولانا عبد الله الصديقي  
الغماري الحسني - رحمه الله ورضي عنه -، ولأرواح آبائهم،  
وأجدادهم، ومشايخهم، وتلامذتهم، ومريديهم، وسائر سلسلة  
الطريقة الشاذلية رجالاً ونساءً أحياء وأمواتاً، وسائر أهل الطرق  
الصوفية، وأولياء الله الصالحين في كل مكان، لهم منا جميعاً الفاتحة.

\*\*\*\*\*

الفاتحة: أن ينجينا الله نحن وسائر المسلمين من: شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة القبر، وظلمته، وعذابه، وضمته، وسؤاله، ومن فتنة المسيح الدجال، وفتنة إبليس، وشياطين الإنس والجن، واليهود، والأمريكان، وأعداء الإسلام والمسلمين.

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ  
وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ  
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ ﴿  
[العصر: ١-٣].

ثم فاصل مديح وما تيسر من التذكرة والوعظ، ثم إجابة  
بعض أسئلة الحضور.

\*\*\*\*\*



# فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
٥.....	المقدمة
٨ .....	تعريف بالسيد الشريف عبدالله الصديق الغماري الحسني
٣٣ ..	تعريف بالسيد الشريف الأستاذ الدكتور يسري رشدي السيد جبر
٤٥.....	أوراد الطريقة اليسرية الصديقية الدرقاوية الشاذلية
٤٩ .....	الورد اليومي «الأساس»
٥١ .....	حزب الفتح الصديقي
٥٨ .....	المعارف الذوقية في الوظيفة الصديقية
٧١ .....	الوظيفة الزروقية
٨١.....	المسبعات العشر
٨٣ .....	«حزب البحر» لسيدي علي أبي الحسن الشاذلي
٨٧ .....	حزب الإمام النووي
٩١ .....	الصلوات اليسرية على خير البرية (المقدمة)
٩٨.....	حديث أسماء الله الحسنى من سنن الترمذي
١٠٠.....	الصلوة البرزخية
١٠٠.....	صلوة التجلي

- ١٠١..... صلاة الأولفة والأخرة
- ١٠٢ الصلوات السرفة على خفر البرفة وشرها بصلوات الأسماء الحسنف
- ١٠٣ صلوات الفوم الأول: ..... من ١٠٣
- ١٠٩ من صلاة (الله) إلى صلاة (القهار) ..... إلى ١٠٩
- ١١٠ صلوات الفوم الثاني: ..... من ١١٠
- ١٢٢ من صلاة (الوهاب) إلى صلاة (الشكور) ..... إلى ١٢٢
- ١٢٣ صلوات الفوم الثالث: ..... من ١٢٣
- ١٣٣ من صلاة (العلى) إلى صلاة (المجبب) ..... إلى ١٣٣
- ١٣٤ صلوات الفوم الرابع: ..... من ١٣٤
- ١٤٦ من صلاة (الواسع) إلى صلاة (الماجد) ..... إلى ١٤٦
- ١٤٧ صلوات الفوم الخامس: ..... من ١٤٧
- ١٥٩ من صلاة (الواحد) إلى صلاة (ذف الجلال والإكرام) ..... إلى ١٥٩
- ١٦٠ صلوات الفوم السادس: ..... من ١٦٠
- ١٧٠ من صلاة (المقسط) إلى صلاة (الصبور) ..... إلى ١٧٠
- ١٧١ إسناد الطرفة السرفة الصدففة الفرقاوفة الشاذلفة ..... ١٧١
- ١٧٦ أذكار الصلاة ..... ١٧٦
- ١٨١ آداب الطرفة السرفة الصدففة ..... ١٨١
- ١٨١ أذب المرفد مع الله تعالى ..... ١٨١

- ١٨٢ ..... أدب المررد مع شيوخه.
- ١٨٣ ..... أدب المررد مع إخوانه.
- ١٨٤ ..... أدب المررد مع المسلمين.
- ١٨٥ ..... الوصية الجامعة.
- ١٨٨ ..... إجازة عامة.
- ١٨٩ ..... «القصيدة المنفرجة» للإمام الغزالي.
- ١٩٣ ..... «القصيدة المنفرجة» لابن النحوي.
- ١٩٦ ..... قصيدة «بانة سعاد» لكعب بن زهير.
- ٢١٠ ..... هواتف الحقائق للإمام ابن عطاء الله السكندري.
- ٢١٧ ..... مناجاة لسيدنا ابن عطاء الله السكندري.
- ٢٢٤ ..... حزب النصر.
- ٢٢٨ ..... الحزب الكبير «حزب البر».
- ٢٣٩ ..... «منظومة أسماء الله الحسنى» لسيدى أحمد الدردير.
- ٢٤٨ ..... مجموعة صلوات مختارة على النبي ﷺ.
- ٢٥٨ ..... «بردة المديح» للإمام البوصيري.
- ٢٥٨ ..... الفصل الأول «في الغزل وشكوى الغرام».
- ٢٦٠ ..... الفصل الثاني «في التحذير من هوى النفس».
- ٢٦٢ ..... الفصل الثالث «في مدح النبي ﷺ».

٢٦٦.....	الفصل الرابع «في مولده عليه الصلاة والسلام»
٢٦٧.....	الفصل الخامس «في معجزاته ﷺ»
٢٧٠ .....	الفصل السادس «في شرف القرآن ومدحه»
٢٧٢ .....	الفصل السابع «في إسرائئه ومعراجه ﷺ»
٢٧٤ .....	الفصل الثامن «في جهاد النبي ﷺ»
٢٧٨ .....	الفصل التاسع «في التوسل بالنبي ﷺ»
٢٨٠ .....	الفصل العاشر «في المناجاة وعرض الحاجات»
٢٨٣	«القصيدة المضرية في الصلاة على خير البرية» للإمام البوصيري
٢٨٩ .....	«القصيدة المحمدية» للإمام البوصيري
٢٩٠ .....	«مدح النبي بسور القرآن» لابن جابر الأندلسي
٢٩٧ .....	دعاء الاستغاثة
٣٠٦.....	الحلية النبوية الشريفة
٣١٠.....	النسب النبوي الشريف
٣١١.....	تقسيم أوراوطريقتنا (الصديقية الشاذلية)
٣٢٣ .....	فهرس المحتويات

تم بحمد الله

بعض الكتب التي تم شرحها وتسجيلها لفضيلة الأستاذ  
الدكتور يسري رشدي السيد جبر الحسني الأزهرى:  
الكتب المشروحة:

- ١- شرح صحيح البخاري.
- ٢- شرح صحيح مسلم.
- ٣- شرح صحيح الترمذي.
- ٤- شرح سنن النسائي.
- ٥- شرح سنن أبو داود.
- ٦- شرح سنن ابن ماجه.
- ٧- شرح سنن الدارمي .
- ٨- شرح موطأ الإمام مالك.
- ٩- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان
- ١٠- شرح رياض الصالحين
- ١١- البرهان في علوم القرآن للزرکشي
- ١٢- الإتيقان في علوم القرآن للسيوطي
- ١٣- تفسير أوجه القرآن بالقراءات وإيضاح المعاني بالمفاهيم العصرية
- ١٤- شرح السيرة النبوية للخضري
- ١٥- شرح كتاب الأذكار للنووي
- ١٦- شرح منازل السائرين.
- ١٧- شرح الرسالة القشيرية.
- ١٨- شرح الحكم العطائية
- ١٩- شرح التبيان في آداب حملة القرآن.

- ٢٠- شرح الخريدة البهية في أحكام الله العلية.
- ٢١- شرح الشائل المحمدية.
- ٢٢- شرح الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض.
- ٢٣- شرح كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار (فقه شافعي)
- ٢٤- فتح القريب المجيب بشرح متن الغاية والتقريب (فقه شافعي).
- ٢٥- شرح دلائل الخيرات
- ٢٦- شرح قصيدة بانة سعاد لكعب بن زهير
- ٢٧- شرح بردة المديح للإمام البوصيري.
- ٢٨- شرح الصلاة المشيشية
- ٢٩- الصلوات اليسرية على خير البرية
- ٣٠- شرح القصيدة المنفرجة لابن النحوي
- الكتب المطبوعة :
- ١- الدرر النقية في أورد الطريقة الصديقية الشاذلية.
- ٢- الصلوات اليسرية على خير البرية.
- ٣- الحضرة الصديقية الشاذلية.
- ٤- التيسير المعين بشرح منازل السائرين ط دار الوايل الصيب.
- ٥- شرح كتاب تأويل السلف لفضيلة الدكتور محمد ربيع الجوهري.
- ٦- الفتوحات اليسرية في شرح عقائد الأمة المحمدية.
- ٧- لطائف ومعاني (وما أرسلناك رحمة إلا للعالمين) من خلال شرح صلوات الأولياء والصالحين.
- ٨- فتح الرحمن في شرح متون أهل الفقه والعرفان.